



تخصص: اتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

القيم المتضمنة في الاتصال الحديث

دراسة تحليلية لحفلي افتتاح و اختتام مونديال قطر 2022

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

تحت إشراف الدكتور:

من أعداد الطالبة:

❖ عبان سيف الدين

❖ أحمودة إكرام

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
منصر هارون	أستاذ التعليم العالي	رئيس
عبان سيف الدين	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
مبية زينب	أستاذ مساعد - ب -	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024

تخصص: اتصال تنظيبي

مذكرة ماستر تحت عنوان

القيم المتضمنة في الاتصال الحديث

دراسة تحليلية لحفلي افتتاح و اختتام مونديال قطر 2022

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

تحت إشراف الدكتور:

من أعداد الطالبة:

❖ عبان سيف الدين

❖ أحمودة إكرام

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
منصر هارون	أستاذ التعليم العالي	رئيس
عبان سيف الدين	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
مهية زينب	أستاذ مساعد - ب -	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024



الشكر و العرفان

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل .

وعملا بقول رسولنا الكريم عليه أزكى الصلاة والتسليم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

أما بعد أتقدم بأرقى عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذي القدير الفاضل "عبان سيف الدين" الذي أشرف على هذا العمل، لما قدمه لي من نصح وإرشاد طيلة المشوار

كما أخص بالذكر كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة كل بمقامه واسمه على دعمهم لنا ومرافقتهم لنا طيلة مشوارنا الجامعي

أتقدم أيضا بأسمى عبارات الشكر إلى الأستاذ الفاضل جهاد صحراوي على النصائح البناءة والزاد العلمي الذي قدمه لي منذ دخولي الجامعة إلى غاية هذا اليوم

لا أنسى أيضا بخالص الشكر إلى أحبائي وأصدقائي من كل قريب وبعيد

الذين كانوا لي خير عون وخير سند في هذه المسيرة العلمية

إهداء

من قالها نالها "نالها"

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات

لكني فعلتها ونلتها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الذي بفضلها ها أنا اليوم أنظر إلى حلما طال انتظاره وقد أصبح واقعا أفتخر به إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله داعمي الأولى والأبدية "امي"

أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود، ممتنة لأن

الله قد اصطفاك لي من البشر أمايا خير سند وعض

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل

"أبي."

إلى من قيل فيهم

(سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ)

إلى من مد يده دون كلل ولا ملل وقت ضعفي

"أخي" الأزهر" وأخي "محمد الأمين" أدامكما الله ضلعا ثابتا لي

إلى من أمنت بقدراتي وأمان أيامي "أختي الكبرى" فضيلة" وإلى من تذكرني بقوتي وتقف خلفي

كظلي أختي "مروة"





الفهرس

فهرس المحتويات	
/	شكر و عرفان
/	الإهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة	
01	ا. الإشكالية
03	إشكالية الدراسة و تساؤلاتها
03	أهمية الدراسة
04	أهداف الدراسة
04	أسباب اختيار الموضوع
05	تحديد مجالات الدراسة
06	ا. إجراءات المنهجية
06	الدراسة الاستطلاعية
06	تحديد مفاهيم الدراسة
09	منهج الدراسة
09	أدوات جمع البيانات
11	المقاربة المنهجية
12	مجتمع البحث وعينة الدراسة
12	المقاربة النظرية للدراسة
15	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
26	ا. الاتصال الحداثي في المؤسسات
26	نشأة و تطور الاتصال الحداثي
28	خصائص الاتصال الحداثي

28	أشكال الاتصال الحديث
29	استراتيجيات الاتصال الحديث وفعاليتها في تعزيز السمعة المؤسسية
33	عمليات الاتصال الحديث
34	وسائل الاتصال الحديث
36	مجالات الاتصال الحديث
36	جمهور الاتصال الحديث
39	أهمية الاتصال الحديث
39	أهداف الاتصال الحديث
40	الغاية من استخدام الاتصال الحديث
40	II. القيم ومباحثها
41	مفهوم القيم في العلوم الأخرى
43	خصائص القيم
44	معايير القيم
48	مصادرها
49	وظائف القيم
50	تصنيفات القيم
56	الفرق بين القيم والمفاهيم الأخرى
58	أهمية القيم
59	قياسها
63	قيمة التأدب عند نورمان فيركلوف
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية	
65	تحليل الخطاب في اللوحة الأولى النداء
70	تحليل الخطاب في اللوحة الثانية لتعارفوا
76	تحليل الخطاب في اللوحة الثالثة إيقاع الأمم
80	تحليل الخطاب في اللوحة الرابعة نوستالجيا كروية
82	تحليل الخطاب في اللوحة الخامسة الحامون

87	تحليل الخطاب في اللوحة السادسة جذور الحلم
90	تحليل الخطاب في اللوحة السابعة الآن وهنا
95	تحليل لوحات الحفل الختامي
95	اللوحة الأولى
97	اللوحة الثانية
104	اللوحة الثالثة
107	نتائج الدراسة
111	الخاتمة
/	المصادر والمراجع
/	الملاحق
/	ملخص

فهرس الأشكال	
63	دليل الأبعاد المتعددة للقيم



مقدمة

في عصر تطورت فيه وسائل الاتصال وتغيرت طرق التواصل بين الأفراد والمؤسسات، ظهرت أشكال جديدة للتواصل تهدف إلى جذب الانتباه والتأثير على الجماهير بشكل ملحوظ. يعد "الاتصال الحديثي" واحدًا من هذه الأشكال الحديثة التي اكتسبت أهمية متزايدة في العصر الحديث. ويتمثل الاتصال الحديثي في استخدام الأحداث والمناسبات كوسيلة فعالة للتواصل والتفاعل مع الجمهور، سواء داخل المؤسسة أو في الأماكن العامة.

تتنوع أشكال الاتصال الحديثي بين الفعاليات الداخلية للشركات والمؤسسات والأحداث الخارجية الموجهة للجمهور العام، ويتمثل هدفها الرئيسي في خلق تجارب تفاعلية تعزز العلاقات وتعزز صورة المؤسسة أو المنتج في ذهن المستهلكين. ويعتمد الاتصال الحديثي على استخدام مختلف الوسائل والتقنيات الحديثة للتواصل، مما يجعله وسيلة فعالة وملمهة لتحقيق الأهداف التسويقية والإعلامية، سواء كان الهدف من الاتصال الحديثي هو تعزيز العلامة التجارية، أو ترويج منتج معين، فإنه يعتبر أداة قوية في عالم الاتصال الحديث. ومع تزايد أهمية بناء علاقات قوية مع الجمهور، يظهر الاتصال الحديثي كخيار مثالي للتواصل الفعال وبناء التفاعلات الإيجابية.

يتضمن الاتصال الحديثي استخدام الأحداث الاتصالية الداخلية والخارجية في أماكن وفضاءات استراتيجية وفي العديد من الجوانب الحيوية كالاقتصاد وغيره، بهدف إثارة الاهتمام والتأثير على المستهلكين دون الحاجة إلى وسائل الإعلام الكبرى كالتلفزيون والراديو والصحافة المكتوبة ولم يتوقف الاتصال الحديثي على الجوانب الاقتصادية فقط، بل تعدى أيضا إلى المجالات والنواحي الثقافية والاجتماعية والترفيهية . فنجده أيضا دخل المؤسسات الثقافية وخاصة المجال الرياضي وذلك للعمل على نقل مختلف الفعاليات الرياضية للجماهير المختلفة واستغلال مثل هذه الفضاءات الرياضية الكبيرة لبناء صورتها الذهنية وتعزيز سمعتها وكسب تفاعلات الجماهير وإشراكهم في تجربة فريدة محملة بمختلف القيم والموروثات الثقافية وفي هذا الصدد جاءت دراستنا الموسومة ب" القيم المتضمنة في الاتصال الحديثي وهي دراسة تحليلية لحفلي افتتاح واختتام مونديال قطر

ومن خلال هذه الدراسة سعينا إلى الكشف عن مختلف القيم التي احتواها حفل الافتتاح وحفل الاختتام وعن مجموعة الرسائل التي أرادت دولة قطر إيصالها إلى العالم وكيفية استغلال

مثل هذه التظاهرة الرياضية للتواصل مع مختلف الجماهير بمختلف شرائحهم وجنسياتهم وثقافتهم وبناء صورة لها وتعزيز تفاعلهم معها وكسب ثقتهم بها.

وفي هذا الصدد جاءت دراستنا مقسمة إلى فصول تأتي إلى ذكرها كالآتي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي في هذا الفصل، استعرضنا الدراسة الاستطلاعية، وناقشنا مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، مع توضيح أهمية الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى توضيح أسباب اختيار الموضوع وتحديد مجالات الدراسة، كما قمنا بتعريف المفاهيم ذات الصلة بالدراسة، وعرضنا منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، وأخيراً قمنا بتحديد المقاربة النظرية وعرض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: وتناولنا فيه شقين الأول يتعلق بالاتصال الحداثي والثاني يتعلق بالقيم ومباحثها، تناولنا في الجانب الأول الموسوم بالاتصال الحداثي ما يلي : نشأة وتطور الاتصال الحداثي، وقدمنا تعريفاً له وخصائصه، بالإضافة إلى استعراض أشكاله واستراتيجياته وفعاليتها في تعزيز السمعة المؤسسية. كما تناولنا عمليات الاتصال الحداثي والوسائل المستخدمة فيه، وتحدثنا عن مجالاته وتعرفنا على جمهوره، واستعرضنا أهمية الاتصال الحداثي وأهدافه، وأخيراً تناولنا الغاية من استخدام الاتصال الحداثي. أما بالنسبة للجانب الثاني والموسوم بالقيم في الإعلام، في هذا الفصل، تناولنا فيه: مفهوم القيم وأهميتها في العلوم الأخرى، حيث استكشفنا خصائص القيم ومعاييرها ومصادرها المتنوعة. كما ناقشنا وظائف القيم وتصنيفاتها المختلفة، بالإضافة إلى تحديد الفرق بين القيم والمفاهيم الأخرى. من خلال ذلك، أبرزنا أهمية فهم القيم وأثرها على الفرد والمجتمع، وتطرقنا إلى كيفية قياسها وتقييمها بشكل فعال.

أما الفصل الثالث فجاء تحت عنوان الدراسة التحليلية والذي تضمن تحليل حفلي افتتاح واختتام مونديال قطر 2022 بالاعتماد على المقاربة الاجتماعية للتحليل النقدي للخطاب لنورمان فيركلوف.

الفصل الأول
الإطار المنهجي
والمفاهيمي
للدراسة

1. الإشكالية

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. تحديد مجالات الدراسة

II. الإجراءات المنهجية

1. الدراسة الاستطلاعية
2. تحديد مفاهيم الدراسة
3. منهج الدراسة
4. أدوات جمع البيانات
5. المقاربة المنهجية
6. مجتمع البحث وعينة الدراسة
7. المقاربة النظرية للدراسة
8. الدراسات السابقة

I. الإشكالية

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر الاتصال المؤسسي جزءاً أساسياً من البنية التنظيمية و أحد الجوانب الحيوية في بناء وتطوير الهياكل الأساسية لأي مؤسسة، سواء كانت تجارية أو غير ربحية، خاصة أو حكومية. فعندما نتحدث عن الاتصال المؤسسي، نشير إلى العملية الشاملة التي تتضمن تبادل المعلومات والرسائل داخل المؤسسة وخارجها، بغرض تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتنظيم العمليات الداخلية والخارجية وتعتمد فعالية الاتصال المؤسسي على عوامل متعددة، بما في ذلك وضوح الرؤية والرسالة المؤسسية، وفهم الجمهور المستهدف واحتياجاته، والتواصل الفعال بين جميع أطراف المؤسسة. ومن بين استراتيجيات الاتصال المؤسسي نجد الاتصال الحداثي، حيث تستخدم المؤسسات الأحداث كوسيلة لنشر رسالتها وتعزيز قيمها وتوجيه تفاعل الجمهور، كما تسعى دائما إلى أن تنظم الأحداث لتبرز قيمها ومبادئها، سواء كانت مؤتمرات أو ورش عمل أو فعاليات تواصلية أخرى.

في الآونة الأخيرة، بدأ الاهتمام بأهمية هذه الأحداث يتزايد، مع التركيز على قدرة الاستفادة منها واستخدامها بطريقة مدروسة، حيث انتشر تأثيرها في مختلف جوانب الحياة مثل الرياضة، والثقافة، والفعاليات الاحتفالية...، فنجد المؤسسات الرياضية تعتمد كأسلوب أو إستراتيجية لتواصل من خلاله مع جماهيرها العريضة من خلال التظاهرات أو الفعاليات والأنشطة الرياضية، ككرة السلة، ألعاب القوى، وكرة القدم على وجه الخصوص لكونها الرياضة الأكثر شعبية في العالم، وعليه وخلال السنوات الأخيرة ظهرت مؤسسات متخصصة، لتنظيم حفلات افتتاح واختتام المناسبات الرياضية الكبرى كمونديال قطر 2022 .

ومونديال قطر 2022 كان أكبر حدث رياضي ضخم جمع مختلف هذه المجتمعات بمختلف شعوبها وثقافتها المشتركة والتي تعد أساسا للتفاهم والتعاون بين الأفراد والمجتمعات والتي تتأثر بالتاريخ والتجارب الشخصية وتظهر بأشكال مختلفة مثل النزاهة، والتسامح، والعدالة، والاحترام، والتعاون، وغيرها. ، وتسهم في بناء علاقات قوية ومستدامة، وهذا المونديال شكل فضاء حرا للتواصل الإنساني والذي نرى أنه يحوي ذوات عارفة تتفاعل مع الأحداث والوقائع في وسط

اجتماعي يتميز بالفاعلية والانخراط الشخصي(عطيات أبو السعود(2003, p. 97, في التفاعل مع الآخرين على حد قول يورغن هابرماس، هذا الحدث الرياضي عكس صورة نسق اجتماعي ديمقراطي احتوى قيما مستنبطة من العديد من المرجعيات الدينية والثقافية تجلت في لوحات تعبيرية، ورموز حضارية وفنون أدبية، حتى أن الخطابات الرئاسية تضمنت ذلك في إطار ممارسة لغوية مدروسة، والتي احتوت مختلف أشكال وأساليب التعبير والجماليات اللغوية والأدبية لتحقيق تواصل غير مشوه بين ذوات حرة ومتكافئة في تجربة تواصلية رياضية ثقافية مؤطرة بقواعد أخلاقية بالقياس إلى معايير وقيم مجتمعية عربية إسلامية .

هذه الرسائل والخطابات كانت عبارة عن بناءات لغوية في مضمونها، وكيفية استخدام اللغة هو من أحد الاستراتيجيات المهمة للحفاظ على ماء وجه المشاركين في التفاعل الاجتماعي عند بناء الخطاب. وتركز الخطابات عادة في الاتصال الحدتي على قيمة التأدب التي تعتبر جزءاً أساسياً من هذه البناءات اللغوية ومن الثقافة اللغوية والاجتماعية.

في إطار هذا الموضوع كانت لوحات حفل الافتتاح وحفل الاختتام لمونديال قطر تحوي مجموعة من القيم الموجهة لكافة الجماهير كأسلوب تواصل من خلال هذه المناسبة الرياضية والتي تعكس مدى اهتمام المؤسسة القطرية بالذوات الفاعلة في هذا الحدث الرياضي.

ولعل أن هذا الحدث أو كما تسمى بالفعالية الرياضية أرادت من خلاله المؤسسة المسؤولة عن تنظيم الحفلين باليتش ووندر أستوديو إرسال مجموعة من القيم، نابعة من تراث ثقافي يعتبر جزءاً أساسياً من هوية قطر، والتي تمثل الأسس الأخلاقية والفلسفية والمعتقدات التي توجه سلوك الأفراد وتشكل الإطار الأخلاقي لتفكيرهم وتصرفاتهم.

في هذا الصدد عندما تتلاقى القيم المؤسسية مع إستراتيجية الاتصال الحدتي، يتم توجيه الجهود التواصلية نحو بناء صورة مؤسسية إيجابية وقوية، تركز على القيم التي تمثل مبادئ المؤسسة وأخلاقياتها. ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي: فيم تتمثل القيم المتضمنة في حفلي الافتتاح والاختتام لمونديال قطر 2022 ؟

1. تساؤلات الدراسة:

- ما هي القيم التي تضمنها حفلا افتتاح و اختتام مونديال قطر 2022 ؟
- هل كان هناك اختلاف بين القيم في الحدثين؟
- ما طبيعة القيم التي تضمنها حفلا الافتتاح والاختتام لمونديال قطر 2022؟
- ما هي الممارسة اللغوية التي ظهرت خلال حفلي الافتتاح والاختتام لمونديال قطر 2022؟
- كيف تجلت قيمة التأدب في حفلي افتتاح و اختتام مونديال قطر 2022؟

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم إضافة علمية حول مختلف الأساليب والطرق الاتصالية التي من شأنها ربط المؤسسات ب جماهيرها الخارجية فخصصنا موضوعنا حول الاتصال الحديث لتكثيف الدراسات والبحوث العلمية والأكاديمية في هذا المجال ولتحقيق رؤية استشرافية حول مدى أهميته في ميدان العمل من خلال مختلف الوسائل والسبل والتقنيات التي من شأنها أن ترتقي بالمؤسسات وتعزز تواصلها بال جماهير المستهدفة، حيث أن هذا الاتصال الحديث له الكثير من المزايا العملية مما جعله يصبح تخصصا علميا في الدول الأوروبية و العربية، وشكل من أشكال الاستثمار في تحسين صورة وسمعة المؤسسة لدى جماهيرها، في موضوعنا المعنون ب "القيم المتضمنة في الاتصال الحديث لحفلي افتتاح و اختتام مونديال قطر 2022، برزت أهميته في كونه: استخدمته لجنة الإرث القطرية كواجهة للتواصل والتفاعل مع الجماهير الرياضية لتبليغهم برسالة ومضمون معين، من ناحية أخرى، استغلت اللجنة هذا الحدث: لتحسين صورتها وصورة العربي في العالم، أيضا كان الذكاء الاصطناعي من أبرز اللوحات الظاهرة خلال الحفلين.

احتوى هذا الحدث الكثير من المعاني والدلالات القيمة وذلك بالاعتماد على مختلف الأساليب والفنون الاتصالية في ظل فضاء ثقافي، وسياسي وعرقي وديني.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على نظرية الفعل التواصلية للفيلسوف الألماني يورغن هابرماس باعتبارها تفسر ما يحدث في ذلك الفضاء الرياضي العام وأردنا دراسة العلاقة بين الحدث الاتصالي

كوسيلة تجمع ذوات فاعلة في تجربة تواصلية محملة بالعديد من المعايير والقيم الثقافية والحضارية في فضاء حر للتواصل الإنساني وعليه حاولنا إبراز أهمية هذه النظرية في تفسير الفعل الاتصالي المرتبط بالحدث، كونه يعتبر تجسيدا لبعض أفكار نظرية الفعل الاتصالي كما أنه تظاهرة تحمل الكثير من القيم والتي تجلت في حفل الافتتاح وحفل اختتام مونديال قطر 2022.

كما أننا سلطنا درب المقاربة الكيفية لأهميتها كتوجه يسلكه الباحثون في حقل الإعلام والاتصال، وطبقنا منهج تحليل الخطاب لنورمان فيركلوف، كمحاولة لإضافة رصيد علمي مختلف منهجيا إلى مكتبة جامعة تبسة.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- البحث عن القيم المراد إبرازها من خلال حفلا افتتاح واختتام مونديال قطر 2022
 - التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين القيم في الحدثين
 - التعرف على طبيعة القيم المقدمة من خلال الاتصال الحدثي لحفل الافتتاح واختتام مونديال قطر 2022 .
 - التعرف على الممارسة اللغوية التي ظهرت خلال حفلي الافتتاح والاختتام لمونديال قطر 2022
 - استخراج قيمة التأداب التي تضمنها حفلا الافتتاح والاختتام.
- أسباب اختيار الموضوع:
- الأسباب الذاتية:
- الرغبة الشخصية في البحث في موضوع الاتصال الحدثي كنوع هام في الاتصال التنظيمي
 - المتابعة الشخصية للحفلين والانتباه للرسائل التي مررت عبره
 - الرغبة في التمكن من تحليل الخطاب كمنهج ينتمي إلى البحوث الكيفية
 - الاهتمام الشخصي بموضوع القيم والوسائط التي يمكن أن تقدم عبرها

- ملاحظة النقاشات التي تلت بث الحفل على الشبكات السوسيو رقمية وملاحظة حالة الاستقطاب الاجتماعي التي أثارها الحفلان بين مؤيد ومعارض لما تم تمريره من رسائل عبرهما
4. الأسباب الموضوعية:

- تسليط الضوء على الاتصال الحداثي نظرا لأهميته التسويقية لمختلف نشاطات المؤسسة
- إثراء البحث العلمي في التخصص مع إمكانية جعله نقطة انطلاق لباحثين آخرين
- موضوع القيم موضوع متشعب وشاسع في الطرح والمعالجة من عدة أوجه لذا فاستغلاله من خلال هذه الأحداث قد يضيف الكثير على البنى الاجتماعية.
- الاعتقاد بأن موضوع الاتصال الحداثي في موندريال قطر لم يحظ بالاهتمام البحثي الكافي
موضوع الاتصال الحداثي قابل لتوليد وفتح آفاق جديدة لدراسته في مختلف الجوانب وإدماجه في مختلف القطاعات

مجالات الدراسة:

المجال الزمني للحدث وللدراسة:

المادة التي تم تحليلها هي حفلا افتتاح واختتام موندريال قطر 2022 والذين أقيما وتم عرضهما يومي: الافتتاح بتاريخ : 20 نوفمبر 2022 والاختتام بتاريخ : 18 ديسمبر 2022.

وقد امتدت دراسة الموضوع في الفترة الممتدة من: 19/01/2024 إلى 30/05 / 2024

المجال المكاني للحدث وللدراسة:

تم عرض الحفل على ملعب البيت في العاصمة القطرية الدوحة وتم نقله على القنوات التلفزيونية عالميا، وعلى قناة bein sport في الدول العربية، وعلى منصات الفيديو المختلفة ك youtube و daily motion، بينما تمت دراسة هذا الموضوع على مستوى جامعة تبسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

II- الإجراءات المنهجية:**(1) الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الأولى في البحوث الاجتماعية والإنسانية، كونها تساعد الباحث على استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي نرغب بدراستها، وجمع البيانات والمعلومات عنها من أجل فهمها، والتعرف على العقبات التي قد تقف في طريق إجرائها، للتحكم في الدراسة الأساسية ومن ثم صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة (محمد و طيباوي سعدية، 2017، صفحة 207)

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- ✓ تعميق المعرفة بموضوع البحث من الناحية النظرية والتحليلية
- ✓ التعرف على خفايا وزوايا الموضوع لأخذ فكرة أولية حول الإجراءات اللازمة.
- ✓ التعرف على مجتمع البحث والإطار المكاني للدراسة
- ✓ الملاحظة المبدئية واكتشاف مختلف مسالك البحث أو الدراسة

وفي موضوع هذه المذكرة استطعنا تصميم شبكة ملاحظة حول مجموع الموضوعات التي تضمنها حفلا افتتاح واختتام مونديال قطر 2022 وكذا الاطلاع على مختلف الدراسات والأبحاث الخاصة بالاتصال الحداثي وكذا المراجع التي تناولت موضوع القيم والتي تم إدراجها في الدراسات السابقة بالإضافة إلى جمع المادة التي سيتم تحليلها والمتمثلة في حفلي افتتاح واختتام مونديال 2022 وذلك لاستخراج القيم المتضمنة في هذا الحدث الرياضي

(2) تحديد المفاهيم:

إن المفاهيم هي تصور ذهني فلكل باحث تصوره الخاص حول متغيرات ظواهر دراسته ولكل باحث زاوية نظري منها أو يدرس من خلالها تلك المفاهيم ولعل هذه المفاهيم تصاحبها مفاهيم مرتبطة بها، تثرى الدراسة قيد البحث ومن بين المفاهيم التي تناولناها في دراستنا:

أ. القيم:

تعريف القيم اصطلاحاً: يقترح بيرى تعريفاً للقيمة ويربطها بالاهتمام ويقدم تعريفه على الشكل التالي:

"أي شيء له قيمة، أو يعد قيمة في المعنى الأصلي الجوهرى الجامع حين يكون موضوع اهتمام ما. أي أن القيمة تعرف بالاهتمام، ويتوقف معناها على معنى الاهتمام، وكلما زاد الاهتمام زادت القيمة، فأى موضوع أياً كان يكتسب قيمة عندما يستوعب اهتماماً ما أياً كان هذا الاهتمام (عطية، 2008، صفحة 137).

وكتعريف آخر: يعرفها هاري جونسون بأنها فكرة أو معيار ثقافى تقارن على أساسه الأشياء أو الأفعال، فتحظى بالقبول أو الرفض نسبة لبعضها البعض باعتبارها من الأمور المستحبة أو غير المرغوبة الصحيحة أو الخاطئة. (عبد الله فتحي الظاهرع،، 2014، صفحة 33)

التعريف الإجرائي:

القيم هي معايير أخلاقية إيجابية تظهر من خلال السلوك ويكون مصدرها الدين بشكل أساسي ثم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بشكل ثانوي وهي كل ما يدل على السمو والرفعة والسمات الفاضلة والنبيلة، وهي مجموعة القيم التي أظهرتها دولة قطر من خلال تصميم سبع لوحات لحفل الافتتاح وثلاثة لحفل الاختتام والتي أظهرت فيها مختلف القيم الإيجابية لإيصالها إلى شرائح متعددة من الجماهير الرياضية.

ب. الحدث

تعريف الحدث اصطلاحاً:

وهو يشير إلى كل ما يتعلق بإنشاء وإدارة وترويج وتنظيم الأحداث التي تهدف إلى جذب جمهور مستهدف يمكن أن يكون مكان الحدث إما عاماً أو خاصاً، ويمكن أن تتراوح مدة الحدث وفقاً للهدف من بضع دقائق إلى عدة أيام يمكن أن يتخذ أشكالاً متعددة مثل معرض أو مهرجان أو حفلة أو حفل كوكتيل ويتضمن مهام وتخطيط مهام (Marcon, 2015, p. 7)

الحدثي: هو تنظيم تظاهرة لجمع أفراد مستهدفين في مكان واحد لمناسبة محددة ولحظة معينة في مجتمعنا الحالي يعتبر الحدثي قطاعاً في قطاع الأحداث ويقدم تنظيم الفعاليات من قبل

محترفين للأفراد أو المحترفين الآخرين وغالبا ما يتم تصميم وتنفيذ هذا الحدث بواسطة وكالة اتصال متخصصة تعرف باسم وكالة حديثة يمكن أيضا تنفيذه داخليا من خلال قسم الاتصال في شركة أو حتى بواسطة متطوعين في جمعيات (ANTHONY BABKINE, 2011, p. 2)

وكتعريف لحدث في موضوع دراستنا هذا قمنا بصياغة التعريف التالي:

التعريف الإجرائي للحدث: هو نشاط منظم ومخطط له من قبل أفراد مختصين هدفه إيصال فكرة معينة من المؤسسة الثقافية الرياضية إلى جماهير كرة القدم بغرض تحسين صورتها أو كسب الجماهير أو تحسين سمعتها .

ج. الاتصال الحديث:

الاتصال الحديث : الاتصال الحديث هو وسيلة للتواصل الخارجي تستخدمها الشركات والمؤسسات والجمعيات لنقل رسالة بشكل دقيق وذلك بتأثير قوي يهدف الحدث إلى جمع وتوحيد الأفراد سواء كانوا أفرادا أو كجماعة من خلال إجراء فعاليات ترتبط برسالة محددة تعتبر القدرة على توحيد الناس وإيجاد فضاء فعال للتواصل جزءا أساسيا من فعاليات الاتصال (ANTHONY BABKINE, 2011، صفحة 2)

كما تشير الاتصالات الحديثة: إلى النتائج المترتبة على استخدام الأحداث كأداة لتحقيق أهداف الاتصال حيث يجمع الحدث بين الفعاليات والتسويق لتحقيق هدف معين يجب أن يكون الحدث له فعالية خاصة ويتمتع بالجدوى الذاتية ويسهم في تيسير التواصل من خلاله (Marcon, 2015، صفحة 7)

ومن خلال التعريفات السابقة قمنا بصياغة هذا

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريف الاتصال الحديث على أنه تلك اللوحات الفنية التي قدمتها الجهة المنظمة للحدث باليتش ووندر أستوديو وكذا اللجنة العليا للمشاريع والإرث القطرية كتقديم وختام رياضي لبطولة كأس العالم 2022، وقد نظمت في فضاء يحوي ذوات فاعلة تتواصل مع بعضها البعض

من خلال فلسفة حوارية وممارسة لغوية تحقق تواصلًا إنسانيًا يهدف إلى التفاهم المتبادل وفق معايير أخلاقية قيمية.

(3) منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الكيفية التي تستعمل مقارنة تأويلية وتفاعلية لدراسة مواضيع في سياقها الطبيعي، محاولة فهم الظاهرة أو تأويلها تبعًا للمعاني المعطاة لها من طرف المشاركين (دليو، 2022، صفحة 19) وفي دراستي هذه اعتمدت على أحد مناهج البحوث الكيفية ألا وهو منهج تحليل الخطاب. "والذي جاء في المراجع الأجنبية بأنه لغة للاتصال والمناقشة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، كما أنه لغة الخطاب السياسي، أو خطاب بين شخصين، أو مناقشة رسمية لموضوع تمت مناقشته بالكتابة أو الحديث، أو خطاب حول نظرية نقدية أو غير ذلك، فاللغويات سلسلة متصلة من الأقوال سواء كانت نصًا أو محادثة". (نجم، 2015، صفحة 241)

ثم إن طبيعة دراستنا الكيفية الاستكشافية هي التي جعلتنا نختار منهج تحليل الخطاب الذي يمكننا من دراسة وتحليل وتأويل ودراسة المعاني والدلالات الناشئة – بصفة عامة مهما كانت طبيعتها (شفهية، مكتوبة، إيمائية، سمعية بصرية، فضائية، الخ .) (دليو، 2022، صفحة 111) وكذا الاستعانة به في التحليل للمادة العلمية المتمثلة في حفلي افتتاح واختتام مونديال قطر وكذا وصف مختلف التظاهرات والفعاليات والأحداث التي تنشأها المؤسسات ووصف أهمية الاتصال الحديث داخل التنظيمات ووصف الترتيب والتخطيط لمختلف الأحداث في مختلف المجالات وبحكم أن دراستنا حول القيم المتضمنة في الاتصال الحديث لمونديال قطر فإن هذا المنهج كفيل بتحليل وتفسير وتأويل مختلف القيم التي احتواها كلا الحفلين وتقييم هذه الأحداث وما تضمنته من محتويات وتبيان مواطن القوة والضعف فيها

(4) أدوات جمع البيانات:

من المسائل المهمة في البحث العلمي والتي هي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها أدوات جمع البيانات والتي تعتبر مجموعة الوسائل أو الأدوات أو التقنيات التي يستعين بها الباحث من أجل جمع المعلومات والبيانات التي يحتاجها في دراسته ليكمل ويعزز بها ما تم طرحه في الإطار النظري للدراسة ولقد عمدنا في دراستنا هذه إلى الاستعانة بأداتين هما: الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية

الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة من أدوات جمع المعطيات والمعلومات حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات وهي توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه ويمكن تعريف الملاحظة على أنها طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة، ويعرفها KAPLAN أنها: تهدف إلى التصنيف الكمي للمضمون ومنه الاهتمام بالتقنية ذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون)عمار بوحوش, 2019, p. 68)

- ✓ في هذه الدراسة اعتمدنا على ملاحظة ما حدث في حفلي افتتاح واختتام مونديال قطر 7 لوحات للحفل الافتتاحي وثلاث لوحات للحفل الختامي.
- ✓ ملاحظة ما تم عرضه من خلال الاطلاع على مختلف المواقع التي تناولت الحديث عن هذا الحدث.
- ✓ الاطلاع على بعض التعليقات حول ما جاء في هذا الحدث الرياضي.
- ✓ توجيه بعض الأسئلة للأصدقاء والمحيط العائلي حول وجهة نظرهم للحفل ورصد وملاحظة ردودهم وانفعالاتهم حول ما تم مشاهدته من طرفهم .
- ✓ الاعتقاد بأن هذا الحدث الذي تم التخطيط له في ملعب البيت أنه يمثل فضاء عموميا للفعل التواصلي الإنساني.

وكذا القيام بتصميم شبكة ملاحظة لما تم عرضه في حفلي افتتاح واختتام مونديال قطر 2022.

ونموذج نورمان فيركلوف المعدل لتحليل الخطاب وقد كانت عناصر هذه الأداة المستخدمة للتحليل كالآتي:

- الكوربوس (مجموعة النصوص): وصف لما جاء في اللوحة أي ما يراه المتلقي، إضافة لما قاله شخوص اللوحة

- تكملة الكوربوس: كتابة ما يقوله المعلق أيمن جادة لأنه عبارة عن رسائل تكميلية للنص الرئيس
- تحليل المشاهد خطابيا
- قيمة التأدب
- النتائج الجزئية للتحليل

(5) المقاربة المنهجية:

"تبنى نورمان فيركلوف المقاربة الاجتماعية لأنه يعتبر الخطاب ممارسة للغة في المجتمع، يمكن النظر إلى مقاربة فيركلوف من خلال زاوية نظره للعلاقات بين الخطاب والمجتمع، ذلك أنه يرى أن الخطاب يتأثر بالبعد الاجتماعي لأن الممارسة الخطابية هي إعادة إنتاج للممارسة الاجتماعية، والخطاب يؤثر بدوره في المجتمع من خلال ممارسات اجتماعية، وتسويق أبعاد اجتماعية يعيدها وعض النظر عن ممارسات أخرى، المجتمع ينتج ممارسات والخطاب يعيد انتاجها وفق قواعد لغوية وأطر اقتصادية وسياسية وثقافية وليدة تفاعلات هذا المجتمع. (عبيدي، 2016، صفحة 118/117)

ومنه: من خلال المقاربة الاجتماعية التي تبناها نورمان فيركلوف، يُفهم الخطاب كممارسة للغة في سياق المجتمع. وهو ما رأيناه خلال حفلي افتتاح واختتام مونديال قطر حيث تضمن كلا الحفلين لوحات وفقرات تواصلت فيها قطر مع كافة الجماهير من خلال الخطابات التي اختلفت بين لوحة وأخرى والتي عكست مختلف الممارسات الاجتماعية والثقافة التي تدل على الواقع المعاش وعلى مختلف الممارسات الاجتماعية في ظل الثقافة العربية، ما يعكس انتاج المجتمع ممارسات اجتماعية محددة وقيما تشكل الخلفية التي يتم فيها إنتاج الخطاب وفقا للأبعاد الاجتماعية الثقافية والسياسية وغيرها المكونة لبني المجتمع وفي ذات السياق من هذا الحدث الاتصالي ألا وهو حفلي افتتاح واختتام مونديال قطر تم الاعتماد على مختلف الأدوات والممارسات اللغوية لبث رسالة للجمهور ومن بين هذه الأدوات المناسبة نجد الخطاب كأداة تعكس الخلفية الثقافية للبلد المستضيف، ومنه يُمكن رؤية دور الخطاب في تسويق وترويج أبعاد اجتماعية محددة، كالقيم والتي هي أساس موضوعنا في هذا البحث العلمي

ولذلك أردنا معرفة الخلفية الفكرية لمؤسسي هذا الحفل و ماهية القيم التي أرادو تعزيمها وترسيخها في الوعي الاجتماعي والتي أرادو عرضها وايصالها من خلال هذه المناسبة الرياضية والمتمثلة في الحفلين .

بشكل عام، فإن المقاربة الاجتماعية لفيركلوف تبرز العلاقة الوثيقة بين الخطاب والمجتمع، حيث يتبادلان التأثير والتأثر بشكل مستمر، مما ينتج عنه تفاعلات معقدة تشكل الحياة الاجتماعية والثقافية.

6) مجتمع البحث و عينة الدراسة:

مجتمع البحث: هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي. (أنجرس، 2006، صفحة 298) وقد تمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في مجموعة افتتاحات كأس العالم.

جاء في تعريف محمد عبد الحميد أن العينة: "هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا REPRESENTATIVE ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع" (محمد عبد الحميد، 2000, p. 133).

تطلبت دراستنا هذه إلى اختيار أسلوب المسح بالعينة قصد تحليل محتويات حفلي مونديال قطر والتعرف على المضامين التي احتوتها وذلك نظرا إلى حجم المادة العلمية التي سنقوم بتحليلها في هذه الدراسة والتي تتعلق بحفلي افتتاح مونديال قطر لسنة 2022 لدراسة القيم التي تضمها كلا الحفلان .

7) المقاربة النظرية:

المقصود بنظرية الفعل التواصلي هو وضع سياق الحياة الاجتماعية التي نجمت عن مفارقات الحداثة في إطار تصوري عقلي أو مفهومي ومعنى هذا بعبارة أخرى أن هابرماس أراد إحكام البناء التصوري العقلي للبناءات الاجتماعية التي يتم فيها التواصل (عطيات أبو السعود، 2003، صفحة 84) فاعتمد في تأسيس نظريته على العديد من العلوم ك علم الاجتماع الذي كان له الأثر

الكبير في مشروع هابرماس الفلسفي لارتباطه بمشكلة العقلانية والمشكلات التي نجمت عن تحديث المجتمع (عطيات أبو السعود، 2003، صفحة 90)، كما استعان بجانب تراث الفلسفة الألمانية وبمختلف العلوم الإنسانية وشتى الاتجاهات الفلسفية المعاصرة كالفلسفة اللغة وفلسفة التأويل والأنثروبولوجيا الفلسفية كما اعتمد على فلسفة اللغة ونظرية أفعال الكلام بوجه خاص وعلم اللغة الاجتماعي (عطيات أبو السعود، 2003، صفحة 84).

لتأسيس نظرية مفادها أنه من حق كل ذات قادرة على الكلام أن تشارك في حوار ديمقراطي لا يقصي أي ذات تحت أي ظرف استنادا إلى أخلاقيات ومعايير تحكم ذلك الفضاء التواصلي الحر

"يقول هابرماس لقد أصبح التواصل الصوت الوحيد القادر على توحيد العالم" (جيمس جوردن فيلينسون، 2015، p. 246) ، ومنه من هذا المنطلق أردنا إسقاط هذه المقولة على موضوع دراستنا المتمثل في القيم المتضمنة في حفلي افتتاح واختتام مونديال قطر باعتبار أن ذلك الحدث الرياضي قام بتوحيد العالم انطلاقا من تنظيم أكبر حدث رياضي جسد فضاء حرا للتواصل الديمقراطي يجمع بين العديد من الذوات المختلفة التي تتحاور وتناقش فيما بينها للوصول إلى التفاهم والاتفاق في إطار نسق قيمي محمل بمعايير أخلاقية وجماليات في ممارسة الفعل اللغوي من خلال علاقتها بالعالم الرياضي عالم الوقائع

ومن شروط تحقيق التجربة التواصلية التي تكلم عنها هابرماس نذكر ما يلي:

- أن النشاط التواصلي لن يتم إلا من خلال علاقة تفاعل بين فردين أو أكثر داخل سياق العالم المعيش ؛ ولذلك فمن حق كل شخص له القدرة على الكلام والفعل أن يشارك في التجربة التواصلية، على أن يعلن اعترافه بمزاعم أو مطالب الصدق المتفق عليها.
- أن تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي يتم بواسطتها علاقة بين المشاركين في التفاعل وبين العالم الخارجي، وبينهم وبين الذوات الأخرى، باعتبارها — أي اللغة — الوسيط الأساسي في النشاط التواصلي، وعن طريقها يتم الوصول إلى نوع من التفاهم بتوظيف الجمل والعبارات أو التعبيرات التي يتلفظ بها أعضاء الجماعة المشاركة في التواصل سواء كانوا متحدثين أو مستمعين.

- أن تهدف التجربة التواصلية للوصول إلى اتفاق بين الذات المشاركة في التفاعل، ويفترض هذا الاتفاق وجود معرفة مشتركة بينهم، أو على الأقل وجود نوع من التقارب في وجهات النظر، وأن يتم الاعتراف المتبادل على مزاعم الصدق (التي سنشير إليها بعد قليل) من أجل الوصول إلى إجماع.
- إذا تشكك أحد المشاركين في التواصل في الدقة المعيارية لتعبير ما، أو إذا تعرض أحد مزاعم الصدق للشك، أو لم يستطع المشاركون في التواصل تبريره أو الدفاع عنه بالحجج العقلية، فإن مزاعم الصدق نفسها تصبح موضع سؤال، وربما يختل التواصل أو يتوقف، وفي هذه الحالة لا بد للمشاركين في التواصل من إعادة فحص تلك المزاعم من جديد، ومراجعتها مراجعة نقدية لتصحيح أخطائها، ومعنى هذا أن العملية التواصلية تخضع لما يسمى بديمقراطية الحوار.
- يفترض المشاركون في التواصل أن الحوار له «قواعده الأخلاقية التي من أهمها توافر ظروف تضمن الإجماع الذي لن يتم الوصول إليه إلا عن طريق قوة الأطروحة الأفضل.» وبهذا يخضع الحوار لمعايير مفهومة يمكن تبريرها، والبرهنة عليها بحجج عقلانية معترف بها من قبل أطراف التواصل. (عطيات أبو السعود، 2003، صفحة 97)
- أن يتحرر الحوار من كل أشكال الضغط والقهر التي يمكن أن تمارس عليه من الخارج، أي أن يكون حوارًا حرًا بين ذوات حرة ومتكافئة في المكانة والمستوى لضمان موقف مثالي للحديث.
- أن يتاح لكل مشارك في الحوار فرصة مساوية لسائر المشاركين، وأن يتمتع كلٌّ منهم بحق التأكيد أو الدفاع أو التساؤل حول ما يراه من قبول أو رفض لمزاعم الصدق وفق المعايير المعترف بها، مع الاعتراف بإمكانية الوقوع في الخطأ، وإمكانية تصحيحه أيضًا فلا شيء يعلو على النقد، ولا يمارس أيُّ سلطة على الحوار سوى سلطة العقل
- أن يعبر كلُّ مشارك في التواصل عن مزاعم الصدق والقدرة على تبريرها للمشاركة في عملية التفاهم المتبادل بأن: «يختار تعبيرًا معقولًا لكي يتمكن المتكلم والمستمع من تفهّم الواحد للآخر، والمتكلم يجب أن تكون له نية توصيل مضمون قضوي (من القضية) حقيقي لكي يتمكن المستمع من مشاطرة معرفته، وعلى هذا المتكلم أيضًا أن يعبر عن مقاصده بصدق،

لكي يتمكن المستمع من تصديق تلفظ المتكلم (والثقة به)، وأخيرًا يتعين على المتكلم اختيار تلفظ دقيق بالقياس إلى المعايير والقيَم الجاري بها العمل، لكي يتمكن المستمع من قبول هذا التلفظ بطريقة تجعل المتكلم والمستمع في وضعية القدرة على الاتفاق على التلفظ ذي الخلفية المعيارية.» (عطيات أبو السعود، 2003، صفحة 98)

بذلك حدد هابرماس شروط التواصل والمطالب الأساسية المفترضة لفهم الأقوال والتعبيرات، وهي نفس المطالب الأربعة التي تستلزمها أفعال الكلام: «قابلية التعبير اللغوي للفهم، وحقيقة مضمونه أو صدق محتواه، ومصداقية مقاصد المعبر عنه أو إخلاصها، والمشروعية المعيارية للقول أو التعبير، أي المطالبة بأن يكون صحيحًا أو ملائمًا بالنظر إلى علاقته بمضمون قيمي أو معياري يقربه المتكلم والسامع معًا.» وهذه هي الشروط الأساسية للحوار أو المناقشة الحرة التي تضمن تحقيق تواصل غير مشوه، فإذا ما توافرت هذه الشروط أمكن صياغة نظرية محكمة للفعل التواصلي. (عطيات أبو السعود، 2003، صفحة 99)

(8) الدراسات السابقة:

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: مساهمة في الاتصال الحداثي، contribution à la communication événementielle (HERTRICH, 2008)

ولقد تمحورت إشكالية هذه الأطروحة حول: تساؤلين:

- لماذا تصبح مناسبة حدثًا؟

- كيف يسمح هذا الحدث للشركة بالتواصل

الخطوات المنهجية:

المنهج: دراسة حالة تنتهي للدراسات النوعية الاستكشافية، الوصفية والمعرفية وهذه الحالة تمثلت في معرض السيارات العالمي في باريس لسنة 2004

أما في ما يخص الأدوات تمحورت حول أداتين الأولى المقابلة: وتمت مع مجموعة من منظمي المعرض الدولي للسيارات بباريس، ومع جملة من العارضين من بلدان مختلفة، والثانية الملاحظة لمختلف مجريات الحدث الذي امتد على مدار شهر مارس

النتائج:

سلطت هذه الدراسة الضوء للتعرف على مختلف البناءات الشكلية والضمنية و الدلالية للحدث، مكنت الدراسة الباحثة من الكشف على أهمية الأحداث في إنجاح مختلف النشاطات خارج وسائل الإعلام حيث سلطت الضوء الاحتكاك والتقارب المباشر لمختلف العارضين والجمهور باستخدام دعائم اتصالية تعتمد على المباشرة والوضوح سمحت هذه الدراسة بالوقوف على مختلف التوجهات المنهجية المعاصرة التي تجعل من الحدث وسيلة اتصالية فعّالة ومربحة للمؤسسات أعطت هذه الدراسة للباحثة فرصة التعرف وملاحظة مختلف الوسائل الرقمية والقضائية (فضاءات الحدث).

الدراسات الجزائرية :

الدراسة الثانية : الاتصال الحداثي في المؤسسات المتحفية الجزائرية (أيوب رقاني، 2017\2016)

ولقد تمحورت إشكالية هذه الأطروحة حول معرفة كيفية عمل المؤسسة المتحفية أحمد باي قسنطينة على تنظيم الحدث وماهي الأهداف الاتصالية المراد تحقيقها من وراء ذلك

وللإجابة على هذا التساؤل وضع الباحث الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: يتوقف نجاح تنظيم الأحداث الاتصالية من طرف المؤسسة المتحفية على مدى ضبط خطط مسبقة واضحة
 - الفرضية الثانية: يحدد مستوى التنظيم مدى نجاح الحدث الاتصالي بالنسبة للمؤسسة المتحفية أحمد باي
 - الفرضية الثالثة: يعتمد تحقيق أهداف المؤسسة المتحفية على نوعية تنظيم الحدث الاتصالي
- وقد اعتمد الباحث في إجراءاته المنهجية على المنهج الوصفي أين تعلق الأمر بتقديم وصف عن الاتصال الحداثي وأهميته داخل التنظيم ،من جهة ومن جهة أخرى اعتبره أنسب المناهج

لقدرته على تفسير مختلف التظاهرات والأحداث التي تقام داخل المؤسسات المتحفية وتقييم الأحداث ووصف مختلف طرق التنظيم

وقد اعتمد الباحث على أكثر من أداة لجمع البيانات مما نتج عنه استخدام أكثر من عينة تتناسب مع الأداة المختارة حيث قسم عينته على أربعة جوانب أساسية كالتالي:

- العينة الحديثة: طبقت فيها العينة القصدية وتمثلت في شهر التراث 2016 (18 أبريل-18 ماي)

- العينة البشرية: قسمت بدورها إلى فئتين

- ✓ الفئة الأولى: طبقت معهم العينة القصدية (شملت القائمين بالحدث والقائمين على الحدث(الفاعلين))

- ✓ الفئة الثانية: طبقت معهم العينة العرضية أو الصدفية وقد شملت مجموعة من الجماهير المتفاعلين مع الحدث الاتصالي

- ❖ عينة الوثائق: وفيها اعتمد على الحصر الشامل

- ❖ العينة الإلكترونية: عينة قصدية تمثلت في محاولة تحليل صفحة فيسبوك

ومن أدوات جمع البيانات التي اعتمدها في دراسته:

الملاحظة بالمعايشة، والمقابلة (غير المقننة)، وأيضا اعتمد استخدام تحليل المضمون في أسئلة المقابلات كتقنية كيفية وليس كمنهج، كان الغرض منه التعمق في موضوع الدراسة وتدعيم تحليله وفقا للفرضيات التي وضعها سابقا .

وقد تلخصت نتائج الدراسة في مجموعة من النقاط أهمها:

- أكدت الدراسة صحة الفرضية والتي مفادها أن نجاح تنظيم الأحداث من طرف المؤسسة المتحفية متوقف على مدى ضبط خطط مسبقة وواضحة

- المؤسسة المتحفية " أحمد باي " تملك طابعا خاصا في إخراج النشاطات الحديثة الاتصالية المدرجة ضمن ما يعرف بشهر التراث، دوناً عن المؤسسات الثقافية عامة والمؤسسات المتحفية خاصة، وذلك راجع إلى فضاءاتها العرْضية التي تتناسب مع هندستها المعمارية الفريدة والمناسبة لنوع الأحداث المنظمة كعرض تقطير الورد والزهر الذي خصص القائمون عليها لحديقة

العائلية لعرضه، كونه فضاءً حديثاً يتناسب مع طبيعة هذا النشاط (عملية تقطير الورد والزهر)

• وقف الباحث على أن تقسيم الفضاءات الاتصالية الحديثة في المؤسسة موضوع الدراسة يتم بشكل ممنهج ومخطط له مسبقاً، حيث يُراعى المنظمون والقائمون على المؤسسة توزيع الأحداث الاتصالية (العروض والنشاطات المختلفة) مع ما يتلائم معها من قيمة وأهمية الحدث والمكان المنظم فيه بحيث يكون إضافة وتعزيز للرسالة الاتصالية الحديثة الخاصة لمكان وعرض الحدث.

الدراسة الثالثة: الاتصال الحديث في المؤسسة التجارية والخدمية في الجزائر (حجاج حسان، 2015\2016)، ولقد تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة كيف تستعمل المؤسسات السياحية والثقافية الاتصال الحديث وتقنياته لخدمة التراث الثقافي والسياحي لمنطقة قسنطينة؟

وللإجابة على هذا التساؤل طرح الباحث الفرضيات التالية:

- يمثل الاتصال الحديث وتقنياته أنسب وأحسن إستراتيجية لتنمية و تطوير قطاعي السياحة و الثقافة في منطقة قسنطينة.
- يساعد الاتصال الحديث في عرض صورة حسنة عن التراث الثقافي و السياحي لمنطقة قسنطينة.
- أحسن الاستراتيجيات الاتصالية هي التي تستعمل الاتصال الشخصي كدعامة للاتصال الحديث والتي تلجأ إلى توظيف الإعلام المحلي لتقييم وترقية الثقافة و السياحة لمنطقة قسنطينة.

أما من حيث الإجراءات المنهجية فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والأسلوب الكيفي الميداني لفهم الظاهرة موضوع البحث ورصد مختلف السلوكيات التي تمت ملاحظتها، ومن أدوات جمع البيانات التي اعتمدها في دراسته الإمبريقية هي المقابلة و الاستمارة و الملاحظة وكذا تحليل وثائق المؤسسة وصور الأحداث

أما بالنسبة للعينة التي اختارها فقد اعتمد العينة القصدية والمتمثلة في مديري المؤسسات المعنية والإطارات المكلفة بالتخطيط، التنظيم والمشاركة في الأحداث والنشاطات (مصالح الاتصال، النشاطات و التراث).

وقد خلصت نتائج دراسته في مجموعة من النقاط أهمها:

- أحسن إستراتيجية اتصالية هي التي تعتمد على الحدث و تقنياته لتنمية قطاعي السياحة والثقافة.
- دور الاتصال الحديث في عرض صورة حسنة عن التراث المحلي القسنطيني.
- إسهامات الاتصال الشخصي والإعلام المحلي في تقييم وترقية التراث القسنطيني.

الدراسة الرابعة: المضامين القيمة في الإعلام الرياضي(عدة بن عطية، 2021\2022)

ولقد تمحورت إشكالية هذه الأطروحة حول معرفة أهم القيم الموجودة في الإعلام الرياضي من خلال تحليل مجموعة من التعليقات الرياضية وكذا معرفة ما هي أهم القيم المستخرجة وللإجابة على هذا التساؤل طرح الباحث الفرضيات التالية:

- القيم المستخرجة مختلفة وتتمثل في: القيم الوطنية والرياضية والأخلاقية.
- القيم الغالبة في مباريات الفرق الجزائرية هي قيم وطنية بالدرجة الأولى، والقيم المستخرجة من تحليل مباريات الفرق الأجنبية هي قيم رياضية بنسبة كبيرة.
- بالنسبة للإجراءات المنهجية التي طبقها الباحث في مسار بحثه فقد اعتمد في البداية على المنهج الوصفي وتجسد ذلك في قيامه بتحليل تعليقات حفيظ دراجي للعديد من المباريات للفرق الوطنية والأجنبية ثم استخراج أهم القيم الموجودة
- أما بالنسبة للعينة التي اعتمد عليها هي العينة القصدية في تحليله لمختلف المباريات الخاصة بالفرق الجزائرية وأيضاً الخاصة بالفرق الأجنبية، وقد اعتمد على تحليل المحتوى كأداة لتحديد القيم المشتركة وغير المشتركة بين المراحل المختلفة من التحليل
- وقد خلصت نتائج دراسته في مجموعة من النقاط أهمها:
- قيم وطنية : الاعتزاز بالوطن ،الوفاء.
- قيم رياضية : قيمة المدرب قيمة الحارس، التحكم في المباراة، النجاح، قيمة الجمهور، الاجتهاد والمثابرة

- قيم أخلاقية: قيمة الإنسان، الصبر، الحيادية، الروح الرياضية، احترام المنافس، الشكر، الانضباط، الاعتراف بالخطأ
 - قيم نفسية: الهدوء، الإصرار، الإرادة، الثقة، التركيز، الصمود، التحدي
 - قيم فنية وترفيهية: الإبداع، الإتقان، الإثارة، المتعة الكروية
- الدراسة الخامسة: أثر استخدام الأنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين (بورحلة، 2018-2019) ولقد تمحورت إشكالية الأطروحة حول معرفة أثر استخدام الأنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين ممثلين في طلبة جامعة المسلية وللإجابة على هذا التساؤل طرح الباحث الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طرائق ومستويات استخدام الأنترنت عند الطلبة الجامعيين والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية (النوع، السن، المستوى الجامعي، منطقة السكن مكان الإقامة..)
- الفرضية الثانية: تختلف درجة دوافع تعرض الطلبة الجامعيين لمحتويات الأنترنت تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية.
- الفرضية الثالثة: يساعد استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين للإنترنت على ارتباطهم أكثر بالقيم

ومن ناحية الإجراءات المنهجية فقد اندرجت دراسته تحت البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا، أما في جمعة للبيانات والمعلومات فقد لجأ إلى استخدام ثلاث أدوات وهي الملاحظة البسيطة والمقابلة المفتوحة وكذا الاستبيان بالمقابلة، والعينة التي استخدمها هي عينة قصدية من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة ممن يستخدمون الأنترنت.

وقد خلصت نتائج دراسته في مجموعة من النقاط أهمها:

- توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة من الطلبة الجامعيين يستخدمون الأنترنت بصفة "غالبة" بنسبة 76.0 %، و 20.10 % "أحيانا"، وهذا لأن الطلبة لديهم إمكانيات لغوية، وعلمية

تسمح لهم بذلك، كما أن الدراسة وما تفرضه عليهم من استخدام خدمات الأنترنت المتنوعة من أجل الدراسة والتحصيل العلمي واستخدامها من أجل التفاعل والتواصل باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني، وغيرها.

- توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في مدى استخدام الأنترنت، حيث أن الذكور يستخدمون

الأنترنت "غالباً" أكثر من الإناث، و النسبة هي على التوالي: 80.83 % و 73.3 %، وهذا يمكن تفسيره بالحرية والاستقلالية التي يتمتع بها الذكور فتجدهم يستخدمون الأنترنت في أوقات فراغهم خاصة بعد عودتهم إلى البيت مساءً أو ليلاً، بينما الإناث ينهمكن في الأعمال المنزلية بعد عودتهن من مقاعد الجامعة.

- كما إن متغير الفئة العمرية له علاقة ترابطية باستخدام الأنترنت في هذه الدراسة حيث أن الفئة العمرية (أكثر من 29 عاماً) يستخدمون الأنترنت "غالباً" أكثر من الفئة العمرية (17-29 عاماً)، والفئة العمرية (24-29 عاماً) والنسب هي على التوالي 100.0% و 76.62% و 67.74%.

الدراسة السادسة: القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية(سعودية، 2016/2015)، ولقد تمحورت إشكالية الأطروحة حول معرفة واقع القيم الدينية الإسلامية في برنامج "نون" الذي تنتجه قناة تلفزيون "ج" وللإجابة على هذا التساؤل طرحت الباحثة الأسئلة التالية:

- هل تركز قناة تلفزيون "ج" على القيم الدينية الإسلامية كقاعدة لإعداد برامجها المحلية من خلال برنامج "نون"؟.
- هل يركز برنامج "نون" على القيم العقائدية بنفس درجة تركيزه على القيم الأخرى؟.
- ما هي القيم التي تريد قناة تلفزيون "ج" غرسها في نفوس الأطفال العرب المسلمين من خلال برنامج "نون"؟.

وفي الإجراءات المنهجية للدراسة فضلت الباحثة الاعتماد على منهج تحليل المحتوى، لمعرفة ما تبثه قناة تلفزيون "ج" من مضامين ومدى تجسد القيم الدينية الإسلامية في البرامج التي تنتجها .

أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد قامت بإعداد مصفوفة القيم الدينية الإسلامية وذلك لتأطير الدراسة من خلال تحديد القيم وفق المنهج الإسلامي الذي مصدره القرآن والسنة النبوية، أيضا استخدمت استمارة تحليل المحتوى كأداة رئيسية لتفريغ المعلومات والبيانات المراد تحليلها وفق الهدف المنشود .

وكعينة اعتمدها الباحثة: اختارت مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، عينة قصدية تمثلت في دورة برامجية بدأت من 19 سبتمبر 2014 إلى غاية 14 نوفمبر 2014 وقد خلصت دراستها في مجموعة من النقاط أهمها:

- تهتم قناة تلفزيون "ج" بالبرامج المبتكرة التي تخاطب احتياجات الطفل النفسية والعقلية والتي تهدف إلى تمكين الأطفال من التعلم من خلال اللعب، وترحب بالأفكار المتعلقة بمواد المنهج الدراسي كالعلوم.
- تستمد القناة برامجها من عدة مصادر مختلفة، فهي ترحب بالأفكار الواقعية التي في الأستوديو والمسؤول عنها قسم الإنتاج الداخلي يدعمه قسم الإعلام الرقمي الجديد الذي يزود المواقع الإلكترونية للجزيرة للأطفال بمحتوى مرتبط بالبرامج.
- كما يتلقى تلفزيون "ج" برامج من الإنتاج الخارجي ومن المنتجين الخارجيين من السوق العالمية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتقاطع دراسة المضامين القيمية في الإعلام الرياضي للباحث عدة بن عطية جمال الدين مع دراستي في إطار نظري يوضح العلاقة بين المضامين الإعلامية الرياضية والقيم التي تُنقل من خلال تحليله المباريات الخاصة بالفرق الجزائرية والأجنبية، وهو ما تشابه مع دراستي في محاولة استخراج القيم التي يتضمنها الاتصال الحداثي المتمثل في حفلا افتتاح و اختتام كأس العالم قطر 2022.

بالنسبة للدراسات السابقة كان لها تأثير في اختيار منهج الدراسة حيث ساهمت إحداها في تحديد بعض الأفكار لصياغة مشكلة الدراسة بينما ساعدت الأخرى في اختيار الأدوات المناسبة

لجمع البيانات بشكل يتلاءم مع طبيعة دراستي بالإضافة إلى ذلك استفدت من دراسات أخرى في اختيار مراجع مهمة سأعتمد عليها في بحثي

أيضا استفادتي من الدراسات السابقة لم تقتصر على ذلك فقط بل ساعدتني أيضا في توجيه اهتمامي نحو مجالات محددة وفهم تجارب البحث السابقة مما أتاح لي فرصة تحسين تصميم دراستي وضبط مسارها بشكل أفضل

ومنه الدراسات السابقة تشكل أساسا قيما لفهم السياق العلمي وتحديد التحديات التي قد أواجهها في مسار البحث الخاص بي .



الفصل الثاني
الإطار النظري
للدراصة

I. الاتصال الحديث في المؤسسات

1. نشأة وتطور الاتصال الحديث
2. خصائص الاتصال الحديث
3. أشكال الاتصال الحديث
4. استراتيجيات الاتصال الحديث وفعاليتها في تعزيز السمعة المؤسسية
5. عمليات الاتصال الحديث
6. وسائل الاتصال الحديث
7. مجالات الاتصال الحديث
8. جمهور الاتصال الحديث
9. أهمية الاتصال الحديث
10. أهداف الاتصال الحديث
11. الغاية من استخدام الاتصال الحديث

II. القيم ومباحثها

1. مفهوم القيم في العلوم الأخرى
2. خصائص القيم
3. معايير القيم
4. مصادرها
5. وظائف القيم
6. تصنيفات القيم
7. الفرق بين القيم والمفاهيم الأخرى
8. أهمية القيم
9. قياسها
10. قيمة التأدب عند نورمان فيركلوف

I. الاتصال الحديث في المؤسسات

1. نشأة وتطور الاتصال عبر الحدث:

تواجدت الأحداث منذ الأزل وتخللت تاريخ الحضارات. كانت الحاجة إلى كسر الروتين اليومي والاحتفال والعيش بحيوية في مجتمع ظاهري مهمة ولا تزال كذلك وعلى نحو متزايد.

من الصعب تحديد نشأة الحديثة بدقة. ففي مصر القديمة، كان يعتبر التتويج بفرعون جديد بمثابة حفل حقيقي متكلف ومبالغ فيه لترك علامة وإنشاء سلطة الفرعون. وهذا يعتبر من بدايات تنظيم الأحداث لأن كل مكوناتها تلتقي: مكان التتويج، الجمهور (الخدم والتلاميذ)، الوقت، الرسالة، ومرسلها (تحريض، علامة على السلطة). لهذا يمكن للمرء أن يتصور بسهولة أن هذا لم يحدث من دون مساعدة مقاول.

وهناك في المقابل أحداث كبرى اجتاحت عالم الحديثة، من خلال المعارض العالمية الأولى. مع الطبعة الأولى التي شهدت على بناء قصر الكريستال في حديقة هايد بارك بلندن في عام 1851 بعد ذلك أتت الأحداث الرياضية والألعاب الأولمبية التي أنشأها بيار كوبرتين عام 1892 (مستوحات من ألعاب أثينا اليونانية القديمة) ثم كأس العالم لكرة القدم سنة 1970 و ظهور الشركات الأمريكية الكبرى، أصبحت الحديثة تعتبر كعنصر من عناصر الاتصال.

ومع تطور المرحلة الصناعية، ولدت احتياجات أخرى للاتصال منها: الشهرة، حاجات للاستهلاك... وغيرها، لذلك ظهرت عملية تنظيم وخلق الأحداث كفرصة تجعل المؤسسة قادرة على عرض منتجاتها والتعريف بنفسها بشكل أفضل، ولعرض منتجاتها، فكانت البداية بتنظيم تظاهرات احتفالية خاصة بها، عبر استخدامها لطرق مختلفة لجذب الزبائن.

في عام 1864 م، هيمن نابليون الثالث على فرنسا، وقام بخلق ما سمي بـ "باريس الحديثة"، وتعرف سعادة السيدات "Au Bonheur de Dames" هذه الفترة الزمنية بالمتاجر الكبيرة. فقد ورد في كتاب قام بتحليل عدد كبير من المتاجر "Emile Zola" الذي نشر في عام 1883 م، أن "إيميل زولا الكبيرة لربط علاقة هذه المتاجر الكبيرة بالرابط العاطفي للاستهلاك. (أيوب رقاني، 2016\2017، صفحة 54) ومن أمثلة ذلك قيام أحد المحلاة بإنشاء أقراص مضغوطة خاصة للبنات والذكور، وتوقيف الأمهات في الممرات لتقديم وتوفير هدايا لصغارهم الرضع والتي تمثلت في صور وبالونات كتبت عليها بأحرف كبيرة اسم المحل. من هنا يتضح لنا أن تقنية هذا الحدث الذي

استخدم قديما من قبل المتاجر الكبيرة مازال مستعملا إلى يومنا هذا من قبل العديد من المؤسسات خاصة التجارية منها.

بالتأثير على العقول بحقائق مثيرة للدهشة، إذ "Ford" وفي أوائل القرن العشرين، بدأت مؤسسة كانت تتابع موضحة العصور وتشارك بسياراتها في سباق وجعل بعض سياراتها جوائز للفائزين في هاته السباقات، وكذا تحدثها عن تقديم عروض لتغطية ضمانات ضخمة ومجانية، والعمل على جلب وجذب الجمهور من خلال تنظيم زيارات لمصانعها وعروض جديدة مستحدثة وريادية، على غرار القيام بمجموعة من الصالونات.

وهذه التقنية (تقنية الحدث) عبرت المحيط الأطلسي، وأثرت على الفرنسيين، على غرار الذين كانوا على استعداد لفعل أي شيء لتعزيز العلامة التجارية الخاصة "Citroën Michelin" استأجر "برج إيفل" ليقوم بتفجير شعار الشركة André Citroën، بمنتجاتها، حيث في عام 1925 م الذي كتب بأحرف كبيرة قد ألصقت بعوارض البرج بالألعاب النارية، دون أن ننسى ذكر سباقات السيارات، مع إشراك سياراته في تجمع عبر أنحاء إفريقيا الذي عرف ب"الرحلة البحرية السوداء"، أين وجده في ذلك، مع العلم أن الجمهور قد تحمس لهذه الملحمة المجنونة التي كان Citroën شارك فيها يمكن أن يربح مؤسسته أو يخسرها.

وفي الثلاثينيات بالتحديد عام 1932 م أخذت الصالونات حيزا كبيرا خصوصا صالون السيارات من أجل تقوية فعالية البيع، فمع ظهور المجموعات الأمريكية الكبيرة وتطور التكنولوجيات الجديدة، نشأة وكالات أولى متخصصة في مجال تنظيم الأحداث في منتصف السبعينات، لكن سوق الاتصال عن طريق الحدث لم ينهض حقا إلا خلال الثمانينات، لان في ذلك الوقت بدأت الشركات الاعتماد على الوكالات خلال دفع تكاليف من أجل التجديد ونيل إعجاب وجذب الزبائن. في المقابل نجد أن ظهور المؤسسة قد يتخذ شكلا آخر غير تنظيم الأحداث وتقديم الهدايا والتخفيضات... الخ، 1 ففي العالمي سنة 2010، (أيوب رقاني، 2016\2017، صفحة 55) كان ميشلان الراعي الرئيسي لجناح فرنسا في (Shanghai) " معرض "شانغهاي هذا المعرض تحت شعار "مدينة أفضل، حياة أفضل"، مما يجعل صدق التوقيع على العلامة التجارية الطريقة المثلى للتقدم" الذي يعبر عن رؤية المجموعة والتي تنقله بدورها إلى (Michelin) " ميشلان الطريق الأكثر أمانا وأكثر كفاءة وأكثر احتراما للإنسان وبيئته.

كما نرى أن الأحداث كانت موجودة دائما، وفي الأشكال الممكنة التي يمكن تخيلها ولكن الوعي بأهميتها وفائدتها واستخدامها ظهر مؤخرا. و اليوم صارت معروفة كعمليات خاصة تشكل جزءا هاما في الاستراتيجية الاتصالية للمؤسسة. (أيوب رقاني، 2017\2016، صفحة 56)

خصائص الاتصال الحديث: يتميز الاتصال الحديث بالخصائص التالية:

- المناسباتية: أي أنه لا يتم بصفة دائمة داخل المؤسسة وإنما وفقا لمناسبات معينة، إما تكون موافقة لمناسبة وطنية أو دولية أو يكون نتيجة لحدث تبتكره أو تنظمه المؤسسة على غرار إطلاق منتج جديد في السوق، عقد اتفاقيات شراكة، الاحتفال بمئوية المؤسسة... الخ
- نوعية الجماهير المدعوة لحضور التظاهرة أو الحدث تكون محددة بدقة وعناية، وذلك تبعاً لطبيعة الأهداف المسطرة مسبقاً مثال: مستثمرين ورجال أعمال، باحثين وأكاديميين... الخ
- يتم الاتصال الحديث في زمان ومكان محددين ومعلومات مسبقاً سواء كان داخل المؤسسة أو خارجها
- يتم الاتصال الحديث خارج إطار وسائل الإعلام، أي أنه يقوم على الاتصال المواجهي والمباشر ما بين المؤسسة وجماهيرها
- الخروج عن السير العادي والروتين اليومي لنشاط المؤسسة، فمن خلال الاتصال الحديث يتم تجديد العلاقات ما بين المؤسسة وشركائها، كما أنه فرصة للترويج عن النفس وبناء علاقات جديدة
- إحداث ضجة إعلامية، أي أن تنظيم حدث ما من قبل المؤسسة كإطلاق منتج جديد في السوق أو إبرام اتفاقيات جديدة أو تدشين أو احتفالية ما، يصاحبه تغطية إعلامية معتبرة من قبل بعض الوسائل الإعلامية وهو ما يمكن أن نعتبره إشهار مجاني للمؤسسة ولمنتجاتها، وتعريف هويتها. (بومشعل يوسف (2021, p. 695),

أشكال الاتصال الحديث:

يأخذ الاتصال الحديث أشكالاً عدة، وتقسم بحسب أوقاتها وجمهورها وجغرافيتها، فهناك المناسبات الدورية والتي يتم تنظيمها بشكل دوري وثابت في الموعد نفسه من كل فترة زمنية محددة مثل؛ الاحتفال بالعيد السنوي للمؤسسة، أو الاجتماعات الشهرية والسنوية، والأيام الخاصة،

والأسابيع الخاصة وهناك المناسبات الخاصة غير الدورية والتي يتم تنظيمها بشمل غير دوري، وعلى فترات منتظمة ومن أشكال الاتصال الحديثي ما يعود إلى دور المؤسسة نفسها في المشاركة في تنظيم وتخطيط الأنشطة وتحديد نوع ومكان وزمان الحدث ونوع وعدد المشاركين.. كما يمكن تقسيم المناسبات الخاصة لأحداث كبيرة، وأخرى صغيرة، والمعيار الأساسي في هذا التقسيم هو عدد المشاركين، فمثلا المشاركون في حلقة دراسية لا يتجاوز عددهم 22 شخص، بينما في الأحداث والمناسبات الكبيرة تتجاوز الأعداد المئات ومن المناسبات الخاصة ما ينظم على المستوى المحلي ومنها على المستوى الإقليمي، ومنها على المستوى الدولي وحسب هذا التصنيف فإن عملية التخطيط الحدث تختلف عن حدث محلي أو آخر إقليمي، لأخر دولي،

فالمؤتمرات الإقليمية والدولية تحتاج لوقت أطول، وجهد أكبر، وعدد أكبر من المنسقين، وبالتأكيد فإن التكلفة تكون كبيرة وهناك تقسيم آخر بحسب المدة التي يستغرقها الاتصال الحديثي، فمنها أحداث تستمر لدقائق وأخرى لساعات وأخرى لأيام، لا تزيد عن أسبوعين، وإن زادت عن ذلك، فإنه من الضروري على المؤسسة المنظمة أن تنظم مناسبة خاصة لبدائها وأخرى لنهايتها، وذلك لأن اهتمام وسائل الإعلام ينخفض كلما زادت مدة الحدث(العيساوي(2019, pp. 2-3

استراتيجيات الاتصال الحديثي وفعاليتها في تعزيز السمعة المؤسسية:

يعتمد الاتصال الحديثي على مجموعة من الاستراتيجيات الاتصالية التي تسمح للمؤسسة من كسب ثقة الجمهور وبناء وتعزيز سمعتها، وبما أن للمؤسسة جماهير داخلية وأخرى خارجية، فإن هذه الاستراتيجيات لا بد وأن تتماشى وطبيعة الجماهير المستهدفة وعليه، فإن استراتيجيات الاتصال الحديثي تتمثل في: الاستراتيجيات الموجهة للجمهور الداخلي، والاستراتيجيات الموجهة للجمهور الخارجي.

الاستراتيجية الموجهة للجمهور الداخلي :

يعد الجمهور الداخلي عصب المؤسسة، إذ يقوم بمختلف المهام والوظائف الحيوية داخل المؤسسة، لذا وجب على المؤسسة أن تغرس في نفوسهم (الجمهور الداخلي) مجموعة القيم والمبادئ التي تؤمن وتعمل بها لأن تلك القيم تتجسد في سلوكيات وتعاملات الجماهير الداخلية مع مختلف الأطراف الخارجية للمؤسسة، فكلما كانت تلك القيم والسلوكيات إيجابية، كلما أدى ذلك

إلى تعزيز سمعة المؤسسة، ولتحقق ذلك فعلى المؤسسة اعتماد بعض الأساليب والاستراتيجيات المتمثلة في

المحاضرات والندوات:

تعتبر المحاضرات والندوات من وسائل الاتصال الشفوية والتي تجمع بين جمهور المؤسسة الداخلي ومنشط الندوة أو المحاضرة، حيث يتم في هذا الحدث (الندوة أو المحاضرة) دعوة واستقبال شخصيات هامة وفعالة من أجل تنشيط وتفعيل الحدث، وهذا من خلال تقديم هذه الشخصيات التي تكون لها علاقة مباشرة بمجال عمل المؤسسة خبراتها وتجاربها في ميدان العمل، بالإضافة إلى بعض المناهج والطرق الحديثة التي من شأنها تطوير مهارات العاملين، وتحسين أدائهم المهني

الدورات التكوينية:

والتي يتولاها متخصصين في مجال معين له ارتباط بالمؤسسة، حيث تعتمد الإدارة العليا على هؤلاء المختصين لتزويد العاملين بالمؤسسة ببعض المهارات الحديثة والأساليب الجديدة في مجال العمل، مثل تنظيم دورة تكوينية في مجال الصيانة أو تنظيم دورة تكوينية في مجال التكنولوجيات الحديثة... الخ، فهذا الحدث (أي الدورة) لها أثر إيجابي على العمال، لأنها ستمكّنهم من تطوير معارفهم، واكتساب مهارات وآليات جديدة في العمل، وهذا كله سيعود بالفائدة على المؤسسة وعلى أدائها الوظيفي

الاحتفالات:

ومن مظاهر ذلك الاحتفال بعيد ميلاد المؤسسة أو الاحتفال بمأويتها، أو الاحتفال بنجاح مشروع المؤسسة... الخ، فهذا الحدث يساعد في تحفيز العمال وفي تلاحمهم مع مشروع المؤسسة، الأمر الذي يسمح ببعث نفس جديد لدى الجمهور الداخلي (الترويج عن النفس)، بالإضافة إلى زيادة عامل الرضا الوظيفي للعمال إزاء المؤسسة

تنظيم دورات رياضية:

حيث يساعد تنظيم هذا الحدث في كسر الروتين الذي يسود عمل الجمهور الداخلي بالمؤسسة أيضا، فهو فرصة للالتقاء والمنافسة، ومناسبة للترويج عن النفس والتخلص من ضغوط

العمل، الأمر الذي يسمح كذلك بتقوية علاقات العمل وزيادة تلاحمها، إذن فمثل هذا الحدث لابد أن يرسخ في ثقافة وتقاليد المؤسسة لما له من أهمية في مجال العمل، أو في سبيل تحسين صورة المؤسسة وتعزيز سمعتها (بومشعل يوسف، 2021، صفحة 698)

❖ الاستراتيجيات الموجهة للجمهور الخارجي:

تتنوع الجماهير الخارجية المتعاملة مع المؤسسة، فمنها من لديه تعامل مباشر، ومنها من لديه تعامل غير مباشر معها وبالرغم من تعدد الجماهير الخارجية وتنوعها بالنسبة للمؤسسة إلا أن القاسم المشترك بينها هو أهميتها بالنسبة للمؤسسة كونها المتغير الثابت 1 ولأساس في بقاء دورة حياة المؤسسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وحتى تضمن المؤسسة هذا البقاء كذلك، فعليها الاهتمام ببناء سمعة طيبة لدى الجماهير الخارجية والعمل على تعزيزها، وذلك من خلال قيامها ب رعاية الأحداث الرياضية والتظاهرات الثقافية يعد مصطلح الرعاية في اللغة العربية مرادفا لمصطلحي parrainage بالفرنسية و sponsoring بالإنجليزية وفيما يخص مفهومها فالرعاية تشير إلى أنها "أداة أو وسيلة اتصال تسمح بالربط المباشر لعلامة تجارية أو مؤسسة بحدث ما يجذب إليه جماهير (واسعة)"، ومن جهة أخرى فالرعاية تعبر عن كونها " شكل من أشكال الشراكة تتميز بتوفير وسائل مالية أو غير مالية من قبل (الراعي) منظمة ربحية أو غير ربحية، شخص (لجهة مستفيدة من الرعاية) حدث، مجموعة، منظمة، شخص (في مجال الرياضة، الفن، الثقافة، المجتمع أو البيئة ولها هدف مزدوج يتمثل في دعم الجهة المستفيدة من الرعاية وتعزيز الأهداف الاتصالية للراعي)"، وعلى هذا الأساس فإن اعتماد المؤسسة على الرعاية سيسمح لها من خلق شهرة واسعة لها وتعريف الجماهير بهويتها وبمنتجاتها وخدماتها،

وبناء وتعزيز سمعتها، ومن أمثلة الرعاية التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات نذكر رعاية بعض البرامج التلفزيونية ذات الشهرة الواسعة وذلك من خلال تقديم إما دعم مالي، أو دعم مادي "بمواد وتجهيزات" رعاية بعض الفرق والنادي الرياضية العريقة وذات القاعدة الجماهيرية الواسعة، وذلك من خلال تقديم دعم مالي أو مادي رعاية بعض التظاهرات الثقافية أو الرياضية أو الندوات العلمية، مقل الملتقيات الجامعية، البطولات الرياضية المحلية... الخ

❖ زيارات المؤسسة أو الأبواب المفتوحة:

يقوم هذا الأسلوب على استقبال المؤسسة للجماهير الخارجية في مناسبات محددة ومعينة بدقة من قبل المؤسسة ووفقاً للأهداف الموجودة من ذلك، وتهدف المؤسسة من خلال هذا الحدث أو الإجراء إلى خلق تقارب بينها وبين جماهيرها الخارجية، وخلق الطمأنينة والثقة لدى الجماهير الخارجية نحو المؤسسة ونحو منتجاتها، وذلك من خلال وقوفهم شخصياً على ظروف العمل و آليات التصنيع وإجراءات الصحة والسلامة والنظافة المتبعة من قبل المؤسسة، بالإضافة إلى التعرف على منتجات المؤسسة سواء الحالية أو الجديدة، وكذا محاولة اكتساب زبائن جدد، علاوة على التعريف بهويتها وفلسفتها ومبادئها، والعمل على تحسين صورتها وتعزيز سمعتها (بومشعل يوسف، 2021، صفحة 699)

❖ المشاركة في المعارض والصالونات:

تعتبر الصالونات نوع من أنواع أو تقنيات الاتصال الحديث الذي يجمع عدد كبير من المختصين المحترفين من نفس القطاع لترقية نشاط المؤسسة وبالتالي معرفة الزبائن (الجدد)، بينما يشير المعرض إلى ذلك السوق الكبير الموجه إلى كافة الجمهور أين تباع كل أنواع السلع، ويقام في تواريخ منظمة مرة أو عدة مرات في العام مقل معرض الكتاب، ويعتبر المعرض تظاهرة تجارية تجمع مجموعة من (العارضين ينتمون إلى مجالات مختلفة من (النشاطات)، ويمكن الإشارة إلى الفرق بين الصالونات و (المعارض) في أن الصالون يجمع المهنيين من نفس القطاع، في حين أن المعارض تكون مفتوحة لجماهير عريضة ومتنوعة

وتتمثل جوانب استفادة المؤسسة من المشاركة في الصالونات والمعارض في:

التعريف بنفسها وعلامتها التجارية ومنتجاتها وقيمتها وفلسفتها، بالإضافة إلى ربط علاقات جديدة مع بعض رجال المال والأعمال، وبعض السلطات المحلية، وإمكانية اجتذاب عملاء وزبائن جدد، علاوة على توسيع شهرتها وتعزيز سمعتها.

❖ القيام بالأعمال الخيرية: Mécénat

تطلق على الأعمال الخيرية Mécénat عدة تسميات منها الرعاية الثقافية والاجتماعية، والاحتضان وتشير Mécénat Patronage إلى: "أنها شكل من أشكال الإعلان عن طريق الحدث يوجه لتحسين صورة المؤسسة مع التوقع أن يكون تأثيرها على المدى المتوسط، مما يعني أن هناك تحفظ من قبل

المؤسسة الراعية على الظهور مباشرة خلال الحدث أو الاستغلال الإعلامي له، ودون أن تنتظر عوائد تجارية وفورية منه.

كما تمثل الأعمال الخيرية كل: "رعاية خيرية وعمل إحسان، لا يراد من ورائه ربح مادي، وإنما يعبر عن سعي المؤسسة المحتضنة إلى تحسين صورتها على المدى المتوسط أو الطويل وإبراز "مواطنتها" للبلد الذي تنتهي إليه أو تعمل فيه، وذلك من خلال حمايتها وسندها المادي لقضايا اجتماعية أو علمية أو ثقافية أو بيئية أو ذات منفعة عامة

ومن مظاهر الأعمال الخيرية التي يمكن أن تقوم بها المؤسسة لتعزيز سمعتها نذكر

- حملات التبرع بالدم
- القيام بتنظيف المحيط من أجل حماية البيئة
- القيام بحملات التشجير
- مساعدة الفقراء والأيتام
- تقديم قروض مالية للشباب الطموح من أجل القيام بمشاريع ذاتية...الخ
- وعلى العموم فإن قيام المؤسسة بهذا الإجراء أي القيام بالأعمال الخيرية، يحقق لها العديد من المزايا تتمثل في:
- تحسين صورتها المؤسساتية
- توسيع شهرتها وتعزيز سمعتها المؤسساتية
- تطوير علاقات متميزة مع الفاعلين الاقتصاديين وقادة الرأي
- إعطاء قيمة اجتماعية للمؤسسة
- ضمان اندماج محلي أو جهوي للمؤسسة مع بعض الأطراف والسلطات
- إعادة الاعتبار للمؤسسة أمام الرأي العام خاصة في حال وقوعها في أزمات (بومشعل يوسف، 2021، صفحة 700)
- عمليات الاتصال الحديثي :
- بين المرسل والرسالة -

القائم بالاتصال الحديث:

إن دور رجل الاتصال متعدد، والذي يعمل في إطار المؤسسة أو الوكالة، يكون هو الرجل (المرأة) قائد الجوقة الحديث، قبل أثناء وبعد الحدث، حيث يكون هو المسؤول عن عمليتي المتابعة والتنسيق، إذن هو الضامن عن السير الحسن للعمليات، ولكن أيضا محتوى الاتصالات الممررة طيلة أيام الحدث، والأمر متروك له لوضع الاقتراحات المتضمنة محاور الاتصال ووسائله، رسائله، الدعائم المستخدمة ...، هنا ومع مختلف الأشكال الأخرى للاتصال الداخلي الجهة المسؤولة عن التنظيم عليها الموافقة وتأييد البرامج المقترحة

والمكلف بالاتصال في الحدث له صلاحية التدخل في تسيير وإدارة المخرجات الاتصالية من محتويات ورسائل ومختلف المعلومات، بصفة مباشرة أو غير مباشرة، مباشرة لأنه مكلف بإنجاز روبرتجات وبورتريجات ... كذلك بصفة غير مباشرة وهنا يتجسد ذلك في قيامه بدور مستشار داخلي، لأنه هو الذي سيدعم ويساعد المتدخلين في تحقيق خدماتهم (خطاب، خدمات غير مرئية ...)، حيث ينتظر منه تقديم نصائح خلال عملية التقديم والعرض، واختيار المعلومات الممررة، وإذا كانت الخدمة المقدمة عن طريق الفيديو، فإنه يلعب هنا دورا هاما كمشرف على العملية ومتابعة التقنيات المستخدمة في هذا الصدد كتقنية تمرير الكلمة للجمهور الحاضر) عرايبيبة محمد كريم &نوارى أمال(2016, p. 114 ,

وسائل وأدوات الاتصال الحديث:

يعتمد الاتصال الحديث مجموعة وسائل اتصالية تشترك مع غيره من الأنواع الأخرى من الاتصال، لكنها في الاتصال الحديث تكون أكثر شهرة واستخداماً، لانسجامها مع طبيعة الموضوع، ومن أبرز تلك الوسائل التي تتعلق بالاتصال قبل المناسبة ما يلي:

- الاتصال الشخصي أو المقابلات الشخصية الفردية والجماعية لغرض التوطئة لإنجاح المناسبة
- الاتصال الإلكتروني عن طريق البريد ووسائل الإعلام المختلفة وإدامة التواصل
- إرسال الخطابات الشخصية والمعائدات والبطاقات في المناسبات المختلفة

- القيام بزيارات لبعض الشخصيات والمستهدفين بالاتصال الحثي لكسب ثقتهم والتفاهم معهم، ودعوتهم لزيارة المؤسسة للوقوف على مدى التقدم فيها والترحيب بهم
- إقامة بعض الولائم على شرف عدد من الشخصيات التي يستهدفها الاتصال الحثي للتمهيد لحضورهم في المناسبة الكبيرة
- إقامة الحفلات الخاصة بالمؤسسات وبرامج الترفيه في المناسبات ودعوة بعض أفراد الجمهور في المناسبات
- تقديم الهدايا التذكارية ومنح الجوائز التشجيعية أو التقديرية
- تقديم بعض الامتيازات لبعض المستهدفين أو جميعهم حسب مقتضى الحال
- نشر المطبوعات الخاصة بالمؤسسة أو الجهة صاحبة المناسبة (من كتيبات ومجلات ونشرات وبروشورات وغيرها) لغرض التعريف بها أو ترسيخ قناعات الجمهور بمضمونها، وإطلاعهم على أهداف وأنشطة المؤسسة وتزويدهم بمختلف أنواع المعرفة التي يرغب في الاستفادة منها بغرض التنوير أو التثقيف أو تحسين الصورة الذهنية)
- إعداد التقارير الدورية عن نشاطات المؤسسة أو برامجها أو عن المناسبات الهامة السابقة وكذلك إعداد التقارير التي تعرض الحقائق الخاصة بموضوع أو موقف أو حدث معين عرضا تحليليا بطريقة مبسطة وإخراج جذاب للإعلانات عبر وسائل الإعلام والترويج للبرنامج أو المشروع أو المناسبة لضمان حشد الجمهور المناسب للحضور، ويتم تحديد جمهور الإعلان من خلال تفاصيله ومحدداته الدردشة الجماعية عن طريق منصات التواصل الاجتماعي وإجراء مناقشات ومزامنة داخلية قبل أو أثناء المناسبة وإمكانية توفير خدمة التواصل مع الجمهور بعضهم بعضاً لترتيب موضوع معين أو مناقشته أو مشاركته لوحة الإعلانات العامة سواء على حائط المؤسسة أو في المناطق ذات الكثافة السكانية أو المرور الكثيف
- تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الأدوات التي يمكن أن تستثمر في الاتصال الحثي، لاسيما أنها تمتاز بالفاعلية والردود المباشرة ولا بد لبعض المناسبات من تخصيص موقع الكتروني أو على صفحات web خاص بها، سواء كان على التواصل الاجتماعي، وهذا من شأنه يساعد على معرفة المزيد حول المناسبة بسهولة.

كما يمكن تخصيص بريد إلكتروني للمناسبة إذا لزم الأمر لاسيما في المناسبات الدورية والمستمرة، ومن خلال هذا البريد يتم التواصل مع المعنيين، وسيكون هذا العنوان محل لجمع رسائل البريد الإلكتروني للحاضرين السابقين والحاليين، وإنشاء قائمة رسائل إخبارية لتقديم وتأكيد أي عناوين رئيسة أو تغييرات في المكان أو ورش عمل خاصة (العيساوي، 2019، صفحة 4)

المجالات الممكنة التي يدخل فيها الاتصال الحديثي:

الاتصال الحديثي يركز على ثلاث مجالات أساسية هي:

تجاري: يعتبر المجال التجاري من المجالات الأساسية التي تعتمد عليها الكثير من المؤسسات من خلال الاتصال الحديثي، و يكون ذلك عندما تكون المؤسسة بصدد إصدار أو إطلاق منتج جديد، تخفيض منتج موجود، اتصال حول قيم المؤسسة أو التقديم بخدمات المؤسسة، زيادة الوعي بالعلامة التجارية وتعبئة شبكة من الموزعين، مثال: أمسية خاصة لإطلاق فيلم، أو اتفاقية لإطلاق منتج .

اتصال داخلي: ويعد من الأهداف الأساسية والتنظيمية التي يساهم فيها الحدث الداخلي لأي مؤسسة، عن طريق المؤتمرات، الملتقيات والمحاضرات، والتي يراد من ورائها تعزيز تماسك وتلاحم الموظفين مثال: الاحتفال بعيد ميلاد المؤسسة، علامة أو منتج أو حفلة لاندماج شركتين .

العلاقات العامة: هدف الاتصال الحديثي يركز حول الاتصالات الشخصية مع الجماهير الرئيسة للمؤسسة، وذلك من خلال معرفة آرائهم وتوجهاتهم، والفوز بتعاطفهم وودهم، وتشجيع هذا الجمهور الواسع من أجل الانتشار حول المؤسسة من خلال تزويده بكافة المعلومات ونشاطاتها ومنتجاتها مما يعزز التغطية الإعلامية للمعلن أو الوعي من أجل قضية ما مثال: تيليتون متمثل في ماراتون أو دورة جري للقلب معدة من طرف المنظمة الفرنسية لطب القلب(أيوب رقاني ، 2017\2016, p. 75)

جمهور الاتصال الحديثي: يعتبر الجمهور أهم متغير في عملية الاتصال، فهو الأساس المهم الذي يركز عليه نشاط الاتصال الحديثي، ويقوم على دراسته للتأثير فيه، وإقناعه لاعتباره وسيلة ناجعة مساعدة لتحقيق الأهداف الاتصالية للمؤسسة فمفهوم الجمهور هو مفهوم اجتماعي يختلف من مجتمع إلى آخر حسب طبيعة وظروف كل مجتمع، يشمل مجموعة من الأفراد مرتبطين معا برابط من المصلحة المشتركة، يشتركون في الإحساس بالاجتماع معا، وقد تكون جماعتهم صغيرة أو كبيرة،

وهذه الجماعة من الناس تتأثر بأفعال وسياسات المؤسسة، كما تؤثر سلوكياتها وآرائها في هذه المؤسسة.

في هذا المجال- الحديثي- الجمهور يحدد كمجموعة من الأشخاص المستهدفين من قبل الفعل الاتصالي وكل شريحة منهم لديها وسيلة استقطاب مختلفة (أيوب رقاني، 2016\2017، صفحة 72) ولهذا يجب تصنيفهم كما يلي:

❖ **الجمهور الداخلي:** وهو الجمهور الذي يتكون من جميع الأفراد الذين يعملون داخل المؤسسة من فنيين و إداريين وعمال، حيث أن الجمهور الداخلي يجب أن يكون أكثر اهتماما وتأثرا بكل ما يجري في المؤسسة ويقوم هو بدوره بنقل هذا الاهتمام والتأثر إلى الجمهور الخارجي .

وفي هذه الحالة يجب أن يقتنع كل عامل بأنه يلعب دورا هاما في تحقيق أهداف المؤسسة، إلى جانب فهمه لحقيقة أهدافها وسياساتها وبرامجها، وفي ذات الوقت تتوافر للمؤسسة فرصة لمعرفة آراء عاملها ووجهات نظرهم ومشاكلهم، وردود فعلهم، ولهذا فإنه من الأهمية بما كان أن يكون واضحا ماذا تتوقع المؤسسة من العاملين؟ وماذا يتوقع العاملون من المؤسسة؟

و يكون شكل الأحداث المخصصة له: اتفاقيات، إطلاق منتج جديد للمؤسسة، ملتقيات، منتديات نقاش، لقاءات، حفلات ومهرجانات سنوية، أنشطة ترويجية داخلية... الهدف المتوقع: تقوية المبيعات، تقوية العلاقة مع كل من الموظفين، الشركاء، المتطوعين والزبائن.

❖ **الجمهور الخارجي:** يتمثل الجمهور الخارجي في كل الفئات التي توجد خارج المؤسسة ولا تعمل فيها، وهو المستفيد من إنتاج هذه المؤسسة، وهو الذي يجعلها تستمر أو تتوقف حسب درجة إقباله على إنتاجها .

أما الأحداث المخصصة له هي: حفلات مسائية، تخفيض في المبيعات، أعياد الميلاد السنوية والمؤسسية، أيام الأبواب المفتوحة، الافتتاحيات... الهدف المحتمل: بناء مستخدمين خاصين بك، أعضاءك، مجتمعك الخاص، مختصيك ...

الجمهور العريض أو الضخم: وهي مختلف الشرائح والأفراد المشكّلة للمجتمع والتي لها اهتمامات متنوعة ومختلفة تقام لها من مجموعة الأحداث نذكر منها: أحداث تاريخية، ثقافية الجولات، (STREET MARKETING) ورياضية، ترويج المبيعات، التسويق عبر الشارع الترويجية، الأعمال

الخيرية. أما الهدف المتوقع فهو: خلق معجيين بك، قادة ال أري التابعين لك، المختصين، جمهورك المستهدف وأعضائك المنتمين لك. (أيوب رقاني، 2017\2016، صفحة 73)

الجمهور "B2B": "business to business" هو اتصال المؤسسات الصناعية مع غيرها من المؤسسات المصنّعة، مما نفهم أنه لا يتم التعامل مع الجمهور العريض مباشرة مثال: قطع غيار طائرات لمصنع ما لا يتم شراؤها إلا من قبل شركة للطيران وبالتالي تعمل هذه الشركات على تطوير عملية اتصالية خاصة تستهدف عدد قليل ومحدود من أصحاب المصلحة (الشركات المستفيدة)، وهذا النوع تمارسه كل من الشركات الصغيرة والمتوسطة. وهذا النوع لا يمنع الشركات على التواصل مع الجمهور بهدف غرس فيه الرغبة في العثور على منتج والذي يعتبر اتصال مع الصناعي النهائي مثال: منتجات طبية يوجه الاتصال للأطباء والخبراء والأخصائيين، أما الجمهور العام تعرفه بالمنتجات الجديدة للطب الحديث المتواجدة في السوق.

(business to consumer الجمهور B2C): يعني كل العلاقات بين الشركات والمستهلكين النهائيين، فضلا عن الوسائل التقنية أو البرمجيات المستخدمة لتسهيل تفاعلاتها ويغطي هذا النوع السلع أو الخدمات المخصصة للجمهور العريض والمؤسسات تحدد إستراتيجية تبعا لطبيعة منتجاتها ودرجة التخصيص وعدد الزبائن المستهدفين B2C . (أيوب رقاني، 2017\2016، صفحة 74)

أما الأحداث المتعلقة بهذين النوعان السابقين فهي: الاجتماعات العامة، الاتفاقيات مع العملاء، مؤتمرات، إطلاق منتجات، مؤتمرات صحفية، معارض، صالونات... الهدف المتوقع: إقامة تشكيلة توزيع خاصة، شركاء ورعاة، زبائن... وماعدا ذلك وبالنظر إلى التنوع في الجمهور يتوجب على القائم بالحدث وصف الجمهور بدقة من حيث الجوانب الديموغرافية، الجغرافية، نمط العيش، الشخصية، الاستهلاك. وهذا للوصول إلى أكبر قدر من الدقة لتحديد كمي ونوعيا، بغرض توصل وإصابة الرسالة بدقة وفاعلية، لأن الجمهور المستهدف ليس هو المكتسب فنوعية الاتصال والرسائل الإعلامية المستخدمة تحدد أهمية الرسالة والتي ستثبت فعالية الاستهداف أثناء الاتصال (أيوب رقاني، 2017\2016، الصفحات 74-75)

أهمية الاتصال الحديث:

تكمن أهمية الاتصال الحديث في إسهامه بشكل أساسي في تنظيم سياقات العمل وإتمام المناسبة بشكل ناجح ومبدع، مما يحقق الرضا للقائمين على المناسبة وللحضور والمشاركين فيها (العيساوي، 2019، صفحة 3)

في الواقع، تتمثل إحدى المزايا الرئيسية للتواصل من خلال الأحداث أيضا في أنه يستجيب تماما للمشكلة التي تطرحها الشركة، هذا هو يوضحها حقيقة أن الحدث مخصص تماما للشركة، بقدر ما يتم الجمع بين جميع مكوناته (الشكل والموقع، والديكور، والجمهور، وما إلى ذلك) في تآزر مثالي بهدف تصميم حدث "حسب الطلب". وبالتالي، فإنه يجعل من الممكن أن تعكس شخصية العميل وهويته وقيمته و "ألوانه" على أفضل وجه (بدر الدين زمر، 2022، صفحة 524)

وكذلك يساعد الاتصال الحديث على منع المفاجآت غير السارة التي يمكن أن تحدث فيما لو تركت الأمور بشكل عشوائي دون تحضير أو إعداد، وهذه المفاجآت قد تحدث في المناسبات الصغيرة فكيف بالمناسبات الكبيرة والجماهيري كما تكمن أهمية الاتصال الحديث في كونه يحقق عائداً ملموساً للمؤسسة أو الدولة، وقد يكون العائد هو الدعم المعنوي والتأييد في الاتجاه السياسي أو الإداري، فضلاً عن أن الاتصال الحديث يعكس الأسلوب الحضاري للمؤسسة أو الدولة، ويسهل عليها الاتصال بالجمهور، وهو ذو تأثير آني وعاجل، ويمكن للمؤسسة أن تقرر آثاره، وتعرف نتائجه، بسهولة، وتعد تكاليف الاتصال الحديث هي أقل مما يتوقع في حالة عدم انتظام الاتصال أو المناسبة. (العيساوي، 2019، صفحة 3)

أهداف الاتصال الحديث:

- يسعى الاتصال المناسب إلى تحقيق العديد من الأهداف من أهمها:
- بناء سمعة المؤسسة وتشكيل صورتها الذهنية (أو تعزيزها و تدعيم صورة و سمعة المؤسسة).
- الإعلان عن قرارات أو مشاريع جديدة تحتاج إلى الدعم والمساندة أو بهدف إدخال السرور على الجمهور.
- إطلاع الجمهور والعالم على الخدمات التي تقدمها المؤسسة أو برامجها المزمع تنفيذها.

- تعزيز التفاهم والتواصل بين المؤسسة والجمهور من خلال إشراكهم بفعاليات المؤسسة وبرامجها.
 - كسب تأييد أوسع من الجمهور في مشاريع المؤسسة وبرامجها المستقبلية (العيساوي, 2019, p. 3)
 - استمالة الجمهور المستهدف، أي جذبه عبر اقناعه وإثارة اهتمامه
 - الوصول إلى أهداف تسويقية جديدة
 - إعطاء صورة أصلية، تمييزية وإيجابية للمؤسسة بشكل مستمر
 - تطوير، تدعيم أو تعديل صورة المؤسسة، وعلاماتها وعروضها التجارية (المنتجات والخدمات) (أيوب رقاني، 2017\2016، الصفحات 56-57-58)
- الغاية من استخدام الاتصال عبر الحدث: يتم تنظيم الأحداث المختلفة من قبل المؤسسة لغايتين أساسيتين هما
- كأداة للاتصال المؤسسي الداخلي: من أجل تحفيز أعضاء المؤسسة على العمل والتوافق وتفعيلهم وتعزيز العلاقات الإنسانية بينهم، وتدعيم ارتباطهم بمؤسسته .
- كأداة للاتصال المؤسسي الخارجي: بغية شهرة المؤسسة وتحسين سمعتها أو الحفاظ عليها، وإشاعة صورتها وتثبيتها عند الجمهور المستهدف خارج المؤسسة .
- ومن هنا يمكن أن نصنف اتصال الحدث وفق معيارين هما:
- موضوعاتي وهو ذو شقين:
- ✓ مؤسسي إذا كانت المؤسسة موضوعه،
 - ✓ وتسويقي حينما يكون موضوعه منتج، خدمة أو علامة تجارية
- استهدافي: وذلك عندما يكون اتصال الحدث متوجها إلى جماهير المؤسسة في بيئتها الداخلية والخارجية و ينقسم إلى:
- اتصال حدثي داخلي: من خلال خلق جو من العلاقات الإنسانية السليمة بين العاملين وتوطيد صلات التوافق بينهم

اتصال حدثي خارجي: بغية تحسين صورة وتقوية سمعة المؤسسة والحفاظ عليها عند أفراد جمهورها الخارجي المستهدف)أيوب رقاني(2016\2017, p. 60 ,

II-القيم ومباحثها:

مفهوم القيم في العلوم الأخرى:

القيم في الإسلام:

جاء الإسلام معظماً للقيم" وبينما يربط الحياة الدنيا بالحياة الآخرة ولهذا الارتباط شأنه في تقويم الأشياء والأعمال والحكم عليها وفي الحديث عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " :أتدرون ما المفلس؟" قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال " إن المفلس من أمتي، يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته، قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياها فطرحت عليه، ثم طرح في النار" والملاحظ أنه سَوَّق للقيم بمصطلح اقتصادي متداول (المفلس)، ولكن الدلالة التي أرادها هي دلالة قيمة أخلاقية معنوية توجه سلوك الفرد إلى الاستقامة كما في معنى القيم اللغوي (قَوْم) وسترسخ لفضلة (المفلس) في الذهن بشكل أعمق؛ لأن التشبيه قريب من حياة الناس الاجتماعية والاقتصادية ويسعى كل منا باستقامته على الأخلاق ألا يكون مفلساً . (مسعود، 2024، صفحة 11)

القيم في علم الاقتصاد:

و تأتي القيم في علم الاقتصاد لمعنيين:

(أ) قيمة المنفعة وتعني " صلاحية الشيء لإشباع حاجة.

(ب) قيمة المبادلة وتعني " ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق وهو ما أكده المعنى اللغوي (قيمة)، و في كلا المعنيين نلاحظ أن تعريف القيم نابع من منظور مادي تبادلي.

3. القيم في علم الفلسفة:

وضح (خليفة) أن الفلاسفة قسموا القيم حسب منظورين:

أ) المنظور الخارجي و يترأس ذلك أفلاطون حيث خلص إلى القول " أنه لا بد أن يكون مصدر هذه الإحساسات والأفكار السامية عالما آخر غير هذا العالم الذي تعيش فيه، عالم توجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون و هو عالم الحق و الخير و الجمال و هذه الرؤية لا تمثل الواقع و إنما تشبه عالم الأحلام.

ب) المنظور الداخلي وترأسه كانط حيث " أكد أن العلم والجمال والأخلاق مصدرها العقل فليس للأشياء الحسية شكل خاص تفرضه على العقل دائما والعكس هو الصحيح . فتركيب العقل هو الذي يعطي للخبرات الحسية شكلها الخاص الذي ندركه والوحي موافق للعقل الذي هو سبب تكريم الله للإنسان" و دائما قيم الأشياء

هي نتاج اتصالنا بها وتفاعلنا معها، وسعينا إليها وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها فحكمنا على الأشياء هو ما يجعلها خيرا أو شرا. (مسعود، 2024، صفحة 12)

4. القيم في علم الاجتماع:

يعرف علماء الاجتماع القيم بأنها " مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي إذن هنا كمقياس وشخص يقيس في ضوء معايير مجتمعية تتيح له حرية الاختيار ضمن حدود معينة، وهذا الاختيار بين القيم قائم على مصالح الفرد المرتبط" بوعيمها الاجتماعي "فالإنسان يستخدم المعيار" ليضاهي من خلاله بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق

مصالحه،... أما الانتقاء فهو عملية عقلية معرفية يقوم فيها الشخص بمضاهاة الأشياء وموازنتها في ضوء المقياس الذي وضعه لنفسه [... وهذه العملية] مشروطة بوضع الشخص وفرصه، فكلما ارتقى الشخص في السلم الاجتماعي، تعددت وتنوعت فرص انتقائه " وكلما كان

المسلم أكثر إيمانا بقدرة الإسلام على صوغ قيم مجتمعية حضارية وأعلم بقيم دينه كان انتقاؤه للقيم أصوب وأعمق (مسعود، 2024، صفحة 13)

القيم في علم النفس وعلوم التربية:

لم تكن القيم ذات حيز بحثي في علم النفس كما في علوم التربية أيضا ، ولم يكن لها حيزا في باقي العلوم الإنسانية و الاجتماعية لصعوبة تحديدها، ولأن مؤشراتنا عادة تكون عصبية على القياس والضبط. هذا من جهة ومن جهة أخرى لأن القيم كمفهوم ومصطلح تختلف معانيه ودلالاته من شخص الى آخر، ولأنها لا توجد إلا لما في التراث السيكلوجي على امتداد تطور علم النفس . وأول من فتح المجال لدراسة القيم سيكلوجيا هو عالم النفس الألماني سنة 1928 من خلال كتابه (أنماط الرجال). لذلك كان اهتمام علم النفس بموضوع القيم متأخرا وبدأ يزدهر في أربعينيات القرن الـ 20 م، ثم كانت مساهمة العالم الأمريكي Thurstone L.L سنة 1954 من خلال مقاله (مقياس القيم :منظور سيكلوجي). ثم توالى الأبحاث العلمية في ذلك تباعا.

ورغم وجود محاولات عديدة لاستبعاد القيم في مجال علم النفس إلا أن الدراسات النفسية أكدت أنها ضرورية جدا لتوضيح السلوك الانساني وعمليات الإدراك وغير ذلك من المناحي، لذلك تم تناول مفهوم القيمة في علم النفس الأكاديمي كتوضيح لمدى نجاعة البحث العلمي ونظرياته ، وفي علم النفس التجريبي تم تناول مفهوم القيمة إمبيريقيا بتفحص تأثيرها على المواقف المختلفة باعتبار أن المواقف هي ما يبرز أكثر القيم ويؤسس لاعتمادها من باب الإيجاب كما السلبية أيضا. (مصطفى شربال، 2021، صفحة 525)

خصائص القيم :

رغم الاختلافات والآراء المتعددة ووجهات النظر المتنوعة لمفهوم ومعنى القيم وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى ، إلا أن هناك مجموعة من الخصائص تشترك فيها القيم يمكن تحديدها على الوجه التالي :

- **القيم الذاتية:** والمقصود بالذاتية أن القيم تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد وتشمل الرغبات والميول والعواطف ... وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة وتتغير من لحظة إلى أخرى ومن شخص لآخر، والقيم في تناسب مع الرغبات ، وكلما ازدادت هذه الرغبات ازدادت القيم.

- القيم نسبية: إن وجود القيم نسبي، فإذا زالت الأشياء وانعدم الأشخاص زالت القيم وانعدمت ، حتى عملية تفضيل بعض القيم على الأخرى لا معنى لها ، إلا بالنسبة للأفراد ، ومن هنا كانت القيم وقتية وغير دائمة .
- القيم ثابتة نسبيا: ثبات القيم واستقرارها وصلابتها سوف يظل أمرا نسبيا ، فالقيم بكل أنواعها ليست ثابتة وبنفس القدر ، لأن القيم تخضع للتغيير والحركة والتطور .
- علو القيم: لدينا جميعا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسموها
- كثرة القيم ووحدتها: يرجع تعدد القيم وكثرتها وتنوعها إلى كثرة الحاجات الإنسانية بمعنى إن وجود القم بكافة أنواعها، إنما استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعيةالخ
- ومن أهم خصائص القيم أيضا أنها رمزية ، لأنها موجّهات ومحددات للسلوك، كما يفر السلوك في ضوءها أيضا. (مخلوفي، 2018، صفحة 254)

معايير القيم:

(أ) المعيار اللغوي:

- ويذكر بييري مقاييس متعددة للقيمة المقارنة، إلا أن الشراح يختلفون اختلافا كبيرا في تحديد عدد هذه المقاييس.
- فهي عند البعض أربعة " حيث تستخدم أربعة معايير كمبادئ للتدرج المنظم للقيمة" ونجد البعض الآخر يحدد ثلاثة معايير للقياس ويحدد كل باحث هذه المعايير بالشكل الآتي ، يقول ريك هذه المبادئ الثلاثة هي:

1. الحدة (الشدة) INTENSITY

2. المفاضلة أو التفضيل PREFERENCE

3. الاشتمال (الاحتواء) INCLUSIVENESS (عطية، 2008، صفحة 234)

(1) الشدة: وهو قياس لقيمة الاهتمام باصطلاحات مقدرة الشيء على خلق إيقاظ أو إثارة الاهتمام .

ويوضح لنا بيرى هذا المعيار على أساس أن درجة إثارة الاهتمام هي الدرجة التي يكتسب فيها سيطرته على الجسم ككل . وهذا المعيار يمكن عن طريقه أن نسير من اهتمام إلى آخر ليس فقط من خلال نفس الكائن العضوي ولكن من خلال كائنات عضوية مختلفة أيضا ، فيمكن أن نفترض أن الحدة النسبية لاهتمامين خاصين بنفس الكائن يمكن قياسها بالنتائج من تنافرهما المتبادل ومن حيث أنهما يستخدمان نفس الطاقات

ويرى بيرى أن في انتصار اهتمام على آخر في هذه المنافسة يبرهن على كبر حدة الاهتمام المنتصر . كما أن التوقف أو الحرمان يكون الحدة ، فالاهتمام الذي يقوم بالإيقاف هو ذاته في حالة نشاط والاهتمام الموقوف في حالة خمول. "فالتوقف" هو نتيجة للنشاط، وكلما زاد نشاط الاهتمام اتسعت نتائجه، فالاهتمامات الحادة تميل إلى حرمان كلي لاهتمامات المنافسة ،كلية الكائن العضوي معنى ذلك أن لكل اهتمام حدة وبالتالي فإن كل الاهتمامات يمكن أن يكون لها حدة مشابهة من الصفر حتى أقصى حد . والاهتمام الواحد يتفاوت في الحدة ، فالطعام تزيد قيمته أو تقل حسب قوة أو ضعف الشهية أو الجوع . واصطلاح حدة قد نقل كما يستخدمه علماء النفس ، فمشاعر الحدة التي يحس بها تعكس الحدة النسبية للاهتمام نفسه. ونظرا لأن الاهتمامات تعبر عن نفسها علنا ، فهي تدخل نطاق العالم المادي المشترك وبالتالي يستطيع الفرد أن يختار طريقة في التعبير كدليل على حدة الاهتمام . فإذا كانت الدموع علامة على الحزن والضحك، علامة الفرح كان معنى ذلك أن البكاء بدموع غزيرة دليلا على أن الفرد أحرُّ (أشدُّ) حزنا . (عطية، 2008، صفحة 236)

(2) التفضيل: هناك دوما ترتيب تصاعدي للموضوعات يتمثل في حط يمتد من الحد الأدنى المفضول ويتدرج حتى الحد الأقصى المفضل (على غيره) ونظرا لأن هذه المقارنة لا تختلط الحدة ، القوة فيمكن القول بوجود اهتمام أكبر بالمفضل يعلو المفضول ، فالتفضيل "هو أوضح مثال للمقارنة داخل نطاق اهتمام واحد"

يعطي معنى للأحسن والأسوأ مثلما تفعل الحدة ، والقوة والاستمرار ، والعدد ، والمعرفة والشمول وهناك بعض علماء النفس وباحثي القيم يقصرون المقارنة على التفضيل فقط . لكن يرى أن التفضيل بمفرده لا يكفي لذلك فهو يرفض وجهات نظر هؤلاء ، ويعارض موقف س . أ . لويس في "تحليل المعرفة والتقييم وأيضا" يرفض موقف دويت باركر في كتابه "القيم الانسانية" ذلك لأنهما لا يعترفان إلا بالتفضيل فقط كمعيار يستبعد المعايير الأخرى، ووجهة نظري في هذا "أن

الاعتماد على مقياس واحد فقط يعد مقدمة يؤدي إلى كثير من النتائج الخاطئة ، بل إنه قد أدى بالفعل إلى القول أن القيم لا يمكن أن تقاس على الإطلاق " والوظيفة المهمة لمبدأ التفضيل " هي أنها ترتب موضع أي اهتمام معلوم في نظام نسبي بالنسبة لبعضه البعض وبطريقة لا يمكن أن تختزل إما إلى حدة الاهتمام أو شموله " أي أنهما تقومان بالمقياس باصطلاحات الكبر الممتد أو الاختلاف الكيفي ، والتفضيل عند بيرى مبني على الخبرة العقلية وهو يتفق مع برال في الربط بين القيمة والتفضيل . وطالما أن التفضيل أو عدم التفضيل هو موضوع لاتجاه ذو تأثير حركي في الموضوع يعتبر ضروريا لوجود القيمة ، وكما يقول ليرد " بالنسبة لنظرية بيرى - برال فإن وعيها المشترك وتفضيلهما هو شيء ضروري بالنسبة لأي عملية تقييم". ويعادل تشارلز في كتابه VARIETIES OF HUMAN القيمة بالتفضيل . (عطية، 2008، صفحة 237)

فكتب تحت عنوان ثلاثة أوجه للقيمة يقول : "يجب أن نميز ثلاثة طرق يستخدم بها الاصطلاح القيمة : أحيانا يستخدم ليشير إلى الميول والنزوعات الخاصة بالكائنات الحية نحو تفضيل نوع من المواضيع على آخر والاشارة إلى القيمة في مثل هذه الحالات هي طريقة للإشارة الى الاتجاه العقلي للسلوك التفضيلي نحو نوع واحد من المواضيع على نوع آخر. ويمكن أن نسمي هذه القيمة قيما عاملة ، وعلى النقيض من هذا الاستخدام غان اصطلاح القيمة غالبا ما يكون مقصورا على تلك الحالات من السلوك التفضيلي التي يواجهها "توقع أو تنبؤ بالنتيجة " مثل هذا السلوك ، كما نجد ذلك لدى بيرى ، حيث إن السمة الرئيسية للاهتمام وكذلك للقيمة هي التوقع ، ففي مقابلة القيم العاملة فإن هذا النوع يسمى قيما مدركة والقيم المدركة كما يقول مورس تتضمن تفضيل لموضوع مشار إليه . (عطية، 2008، صفحة 238)

ويضيف أن القائلين بالقيم المدركة عادة ما يدخلون في صياغاتهم المطلب القائل بأن القيم يجب أن تؤثر بدرجة ما في مجرى العقل " وهذا صحيح بالنسبة الى بيرى وديوي وكلا كهون . والاستخدام الثالث لاصطلاح قيمة يتعلق بما هو قابل للتفضيل أو مرغوبا فيه بغض النظر عن عما إذا كان مفضلا أو مدركا على أنه واقعة قابلة للتفضيل وتسمى هذه قيما موضوعية . فالقيمة عنده تعرف كشيء مفضل ، أو كمفهوم خاص بالشيء المفضل ، أو كشيء قابل للتفضيل ، والاستخدامات الثلاثة ، يمكن أن تكون ذات إشارة للسلوك التفضيلي ، والسلوك التفضيلي سوف يقوم حينئذ بتعريف مجال القيمة ، والاستخدامات المتعددة للاصطلاح ، وعلى ذلك فإن علم القيم سيكون علم السلوك التفضيلي ، وسيكون جزءا من العلم العام للسلوك.

ومن هذا يتضح لنا أن التفضيل أساس القيمة بل إنه لدى البعض هو ما يجعل القيم قيما كما لدى ثورنديك الشهير الذي يرى أن القيم . تفضيلات . وعند بيرى التفضيل بالإدراك

والتوقع ، وهو يمثل مستوى مهم من مستويات المقارنة ، إلا أنه ليس المستوى الوحيد كما عرفنا . لذلك نجد ، بعد أن تناول إمكانية مقارنة موضوعين مختلفين من الاهتمام سواء فيما يختص بالحدة أو فيما يختص بالتمثيل ، يتقدم خطوة أخرى ، حيث يتناول موضوعا ما على أنه أفضل من الآخر فيما يختص بالحدة والتفضيل معا . ويكون ذلك بالشكل التالي : حين تكون المواضيع متساوية فيما يختص بالتفضيل فإن الموضوع الأكثر حدة يكون أفضل على العموم . الشيء نفسه صحيح بالنسبة للموضوع المفضل عندما تتساوى أوجه الشدة .

لكن الصعوبة تنشأ حين نحاول أن نقارن بين موضوعين لهما اهتمامان متبادلان غير متساويين في الحدة والتفضيل فتواجهها صعوبة أخرى . وفي هذه الحالة فمن الممكن أن نقيم مجالا ذا بعدين تمثل خطوطه الرأسية نظام التفضيل ، بينما تمثل خطوطه الأفقية درجات الحدة . والقياس نجد أن الموضوع المرتفع في الدائرة التفضيلية فالاهتمام الحاد يكون أفضل من الموضوعي الذي تعقده الحاليتين . (عطية، 2008، صفحة 239)

ولا يكتفي بييري في نظريته في القيمة بالمقارنة . بين هذين المستويين من مستويات قياس القيم بل إنه يصعد في سلم المقارنة حتى يصل إلى الخير الأقصى وذلك بأن يقدم لنا معيارا أهم هو :

3) معيار الشمول: INOLUSVENESS

ويستشهد بمعيار الشمول في حالة حدوث تداخل في الاهتمامات أي عندما يشترك عدد من الأشخاص في اهتمامات عديدة: ومعيار الشمول يعني التحام وتداخل والاهتمامات وهو الحالة التي يضاف فيها الاهتمام إلى الاهتمام في المواضيع نفسها.

وتقوم هذه المواضيع باشتقاق قيمة متزايدة من جملة الاهتمامات الداخلة فيها وهذا المعيار هو أساسا مبدأ "جون ستيوارت ميل" "المعروف الخير الأعظم للعدد الأكبر". والذي بنى بدوره على المقدمة التي تقول بأن الكل أكبر من أي جزء من الأجزاء التي يتألف منها ، والشمول بمعناه الحالي هو محور اهتمام أصحاب مذهب المنفعة، وذلك في تمسكهم بأكبر قدر ممكن من السعادة لأكبر عدد من الناس" وقد اعتمد بييري هنا في هذا المقياس والذي "يشمل" المقاييس المختلفة للقيمة المقارنة، على موقف النفعية وتطورها عند بنتمام ومل فقد عد موقفه في هذه النقطة بالتحديد امتدادا لموقف النفعية كما يعترف بذلك ليس بييري بمفرده بل كل الواقعيين الجدد وربط

الكثيرون بينهم وبين هذا الموقف وامتداده في البراغماتية، وعدت نظرية بيرى محاولة لإعادة مذهب المنفعة العامة على أساس موضوعي . (عطية، 2008، صفحة 240)

مصادر القيم: مصادر القيم كثيرة ومتنوعة حسب انتشارها واختلافها، ونسبهما من فئة إلى أخرى، ومن مجتمع لآخر، تبعا للمجالات و الأنظمة التي يتكون منها المجتمع، وتختلف مصادر القيم حسب اختلاف مجالات العلماء الذين يدرسونها، فمنهم من يرى أن مصدرها الأفكار العقلية المجردة كالفلاسفة الذين يرون أن القيم ثابتة لا تتغير، ومنهم من يرى أن مصدرها المجتمع والخبرات، ومنهم من يرى أن مصدرها الفرد وهذا الاختلاف بين العلماء حول أصل ومصدر القيم، وهو ما جعلهم يذهبون إلى آراء أربعة هي:

الرأي الأول: يرد أصحاب هذا الرأي القيم إلى محتوى الوعي أو الوجدان النفسي بما يضطرب به من رغبات ومشاعر، وبهذا لا تكون القيمة صفة بالموضوعات بل تلحق بأنواع الذوات فليس ثمة قيمة إلا بما كان يرضي رغبة أو يثير انفعالا أو يجسد دافعا، وهنا القيمة تعتمد على الاختيار الحر للرغبة الذاتية للفرد، ومن أنصار هذا الرأي البراجماتيين والوجوديين وأصحاب مدرسة التحليل النفسي.

الرأي الثاني: أصحاب هذا الرأي يرون أن مصدر القيم هو المجتمع ويردوه إلى العقل الجمعي، لأن المجتمع عندهم هو المشرع الوحيد للقيم لأنه موجدتها وحافظها، وهو معيار القيم الخلقى لما له من قوة القهر، وعليه فإن التقويم عند أصحاب هذا الرأي عملية اجتماعية خارجة عن ذوات الأفراد وصادرة عن المجتمع و الإرادة الجمعية التي تعلقو عن الأفراد وذواتهم ومن أنصار هذا الرأي دور كايم وماركس رغم الاختلاف المعروف بينهما.

الرأي الثالث: ومن أنصار هذا الاتجاه أرسطو، المعتزلة، ويرون أن أصل القيم يعود إلى طبيعة الأشياء والأفعال ذاتها، و الإنسان يكشف هذه القيم ويهتدي إليها بعقله نظراً لقدرتها على التأثير على رغباته، وعليه فإن لها وجود مستقل عن أي شيء خارج عنها فهي تتمتع بالاستقلال الذي يتصف به الشيء أو الفعل المتصف بها.

الرأي الرابع: إن مصدر القيم لدى أصحاب هذا الرأي يرجع إلى قوة خارجية عن الإنسان والمجتمع وهي تعلقو فوق الإنسان وقدراته، والأشياء لا تخلق نفسها بل الله خالقها ومقومها وهو الذي يعطي قيمة الأشياء والأفعال، لهذا فالقيم تنطبق على جميع الناس دون استثناء، ولا تخضع لإرادتهم

وأهوائهم الفردية والجماعية على السواء، ولهذا فهي تتصف بكونها عامة وثابتة ومطلقة وكلية وبمعنى آخر" الطبيعة هي المصدر الوحيد للقيم ويأتي الفلاسفة الملحدون والماديون في مقدمة أصحاب هذه الرؤية حيث يقولون بأن القيم بصورة عامة هي من نتاج المجتمع وتتكون من عمليات انتقاء جماعية تتم من خلال التفاعل بين أفراد المجتمع و كل ما في البيئة التي تحيط بهم

أما الإسلام فيرى أن القيم تنطلق من مصدرين أساسيين هما:

➤ الوحي و المقصود به القرآن و السنة حيث شملت تعاليمهما أمور الدنيا والدين .

العالم ويشمل عالم البشر وعالم المحسوسات من أشجار وجبال وانهار. (بورحلة، 2018-2019،

الصفحات 105-106)

وظائف القيم:

لا بد من نظام يقوم على أسس قيمية تراعي حقوق الفرد والمجتمع ، لذلك ينبغي أن تكون القيمة وظيفية بمعنى أنها تؤدي وظيفة صالحة، فالقيم تعمل كمعايير توجه السلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، ولقد أكد علماء النفس أنه بمعرفة قيم الشخص يمكن معرفة شخصيته وأبعادها المختلفة.

من هنا نرى أن للقيم وظائف عديدة للفرد والمجتمع وذلك من خلال كونها :

- تهيئ للفرد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم (تحدد شكل الاستجابات)
- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه الحياة، وتمكنه من اتخاذ القرار السليم، وتزوده بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم الذات.
- للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي ، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال التربية ، ورجال السياسة ، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وفي تعلم الأفراد القيم الصالحة.
- تشكل القيم إطارا عاما للجماعة ، ونمطا من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها.

- تربط القيم أجزاء الثقافة ببعضها البعض ، وتعمل على إيجاد نوع من التوازن والتباين الاجتماعي .

تساعد المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه ، وذلك بمقاومة كل أشكال الانحلال والفساد الوافدة من خلال وسائل الإعلام. (محمد خلوفي ، 2023 ، صفحة 255)

تصنيفات القيم:

اختلفت وتباينت أساسيات تصنيف القيم باختلاف المدارس والحقول الإبستمية التي تناولتها بالرغم من اتفاقها بصعوبة تصنيفها ، فحسب تصريح سورلي Sorly " من المستحيل أنتكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم. ومن إسهامات الباحثين حول التصنيف نجد إسهام كيرت "لوريس iris بين القيم الجوهرية الأصلية والقيم الظرفية الطارئة، في حين قدم "جولتي" "Golightly" تصنيفا يتأسس وفق خصائص القيم وبين طبيعتها، أما دوركايم فميز بين القيم على أساس العلماني الدنيوي والديني المقدس، في حين أن كل كون وضع سبع أسس لتصنيف القيم وهي الشكل المحتوى القصد العمومية، الشدة، الدرجة و التنظيم. كما قدم سبرينجر "Springer" في كتابه أنماط الرجال "types of men" تصنيفا للقيم على أساس المحتوى حيث اعتبر من أبرز وأفضل التصنيفات التي يمكن أن نعرض أبرزها فيما يلي:

تصنيف القيم على أساس محتواها:

قام به كل من سبرينجر "Springer والبورت" All port وفيرنون "Vernon بالإضافة إلى ليندزي "lindzey بحيث ركز هذا التصنيف على ست مؤشرات أو أسس رئيسية وهي:

القيم الفنية: ويقصد بها ذلك الاهتمام والميل الذي يمتلك الأفراد إلى كل ما هو جميل وأنيق وفي وجذاب، سواء من الناحية الشكلية أو الناحية المضمونية، وهذا الميل لا يكون حكرا على فئة المبدعين والفنانين فقط، وإنما يخص الجميع من أصحاب الذوق الرفيع والحس الفني القيم النظرية: وهي القيم الموجهة لاهتمام الفرد بالمعرفة والعلم والبحث والتقصي حول حقائق الأشياء وجواهرها، وتخص هذه القيم فئة النخبة الاجتماعية من الباحثين والعلماء والفاعلين في مختلف الحقول العلمية والمعرفية والذين يتمتعون بملكية التحليل والنقد الموضوعي للمعرفة.

القيم الاجتماعية : تعمل القيم الاجتماعية على تعزيز الرابطة الاجتماعي للأفراد، غالبا ما تجدهم يتصفون بخصال حميدة كالتعاون والعطاء والتآخي ومساعدة الآخرين. كما يميلون إلى الحياة الاجتماعية المشتركة ، وهي صفات ومميزات لأفراد غالبا ما يكون فاعلين في الجمعيات وتمثليات

المجتمع المدني، وفي ذات السياق نذكر موقف سبرينجر الذي يرى بأن القيم الاجتماعية في أنقى صورها تتجرد عن الذات وتقرب جدا من القيم الدينية.

القيم الاقتصادية: هي القيم البراغماتية النفعية التي تعمل على توجيه الفرد إلى كل ما هو مريح، ففي كثير من الأحيان تجد هذه القيم عند رجال الأعمال والمستثمرين وأصحاب المشاريع الاقتصادية عموما، وجل الذين يهتمون بالفوائد المحصلة والنتائج العملية كما أنها تتعارض غالبا مع محتوى القيم الأخرى

القيم الدينية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي نعيش فيه، ووردَ في ذات السياق تعريف أحمد الخشاب للقيم الدينية: "بأنها تلك القيم التي تكرم الفرد بصفته إنسانا وتحمي الجماعة بصفتها كائنا عضويا حيويا، ينشد كمال ذاته واتخذت من المضمون الروحي للنظام الاجتماعي أساسا لكل تغيير جذري يهدف إلى تحقيق النمو الاجتماعي والعمل الإنساني الذي ينطوي عليه تراثنا الروحي.

القيم السياسية: تتجسد قيم سياسية بصورة واضحة عند أولئك الأفراد الفاعلين والأكثر تأثيرا على الغير، من خلال ما يتمتعون به من خصائص ومهارات كقوة الشخصية والمواجهة وأكثرهم ميلا للحصول على القوة (بن خطار محمد، 2023، الصفحات 387-388) والسيطرة على الغير أيضا تعرف على أنها: تلك القيم التي تحدد النواحي السياسية كالسلطة، الحرية، الديمقراطية، (لطيفة طبال، صفحة 8) حرية الرأي الشورى، الانتخاب، العدالة

تصنيف القيم على أساس مقصدها (غايتها) :

تتمثل في القيم التي تعتبر وسائل لتحقيق غايات وأهداف معينة، فعلى سبيل المثال لا الحصر العلم كقيمة هو وسيلة لتحقيق المعرفة واكتشاف الحقيقة والمال وسيلة لتحقيق غاية الرفاه والسعادة... إلخ، وهي تمثل عند "روكيش": ضربا من ضروب السلوك المفضل والمرغوب فيه وهي تنقسم عنده إلى صنفين وهما

القيم الواسئلية: وهي التي تنظر إليها الجماعات أو الأفراد على أنها وسائل لغايات أبعد منها القيم الغائية: وهي الأهداف والفضائل التي تشكلها الجماعات والأفراد لنفسها وهي غايات في حد ذاتها وتعرف بالقيم النهائية. (بن خطار محمد، 2023، صفحة 388)

أيضا قد يكون لها مفهوم آخر وهو:

معيار النهائية الوسيطة:

إذ نفرق هنا بين النظر للقيمة باعتبارها غاية نهائية أو كونها وسيلة تؤدي إلى غاية أخرى، مثل قيمة الزواج، هل هي قيمة نهائية أم تؤدي إلى تكوين أسرة وإنجاب الأطفال؟ (لطيفة طبال، صفحة 8)

تصنيف القيم على أساس وضوحها:

تنقسم القيم من ناحية وضوحها أو السلوك الظاهر إلى قسمين هما:

قيم ظاهرة أو صريحة **verbalized**: وهي القيم التي يعبر عنها بالكلام

قيم ضمنية: وهي القيم التي نستنتج وجودها ونستدل به من خلال ملاحظة السلوك المنتظم والمتكرر لدى الأفراد، فملاحظتنا سلوك شخص معين اختيارا يتكرر بصفة منتظمة، يمكننا أن نستنتج بأنه يحمل قيما معينة فالشخص الذي يرتاد المسجد بصورة منتظمة في جميع الأوقات أو أغلبها هو شخص يحمل قيما دينية جعلته أكثر التزاما وحرصا على أداء الصلاة في وقتها

تصنيف القيم على أساس شدتها : تقدر شدة القيم بدرجة الالتزام التي تفرضها ويحدد ذلك نوع الجزاء الذي يقرره المجتمع ويوقعه على من يخالفها، ويمكن التمييز بين ثلاث مستويات لشدة القيم والزامها.

القيم الملزمة أو الأمرة (ما ينبغي أن يكون): وهي القيم التي تشمل كيان المصلحة العامة، وتتصل بالمبادئ التي تساعد على تحقيق الأنماط المرغوب فيها، والتي ترتكز عليها الجماعة في تنظيم سلوك أفرادها من الناحية الاجتماعية والأخلاقية وتشمل الفرائض والنواهي كما تتصف بالقداسة وعلى سبيل المثال نأخذ علاقة الوالدين بالأبناء

القيم التفضيلية (ما يفضل أن يكون): وهي قيم يعمل المجتمع على تشجيع أفرادها على القيام بها دون أن يلزمهم بمراعاتها لزاما يتطلب العقاب لمن يخالفها، وقيم يفضلها الأفراد كإكرام الضيف مثلا.

القيم المثالية: ما يرجى أن يكون وهي القيم التي يحس الأفراد باستحالة تحقيقها بصورة كاملة، وعلى الرغم من ذلك فإنها كثيرا ما تؤثر تأثيرا بالغ القوة في توجيه سلوكياتهم مثل القيم التي تدعو إلى الفضيلة والعدالة الاجتماعية والمساواة والإيثار وغيرها

تصنيف القيم على أساس عموميتها:

تنقسم القيم من حيث شيوعتها وانتشارها إلى قسمين :

القيم العامة : وهي القيم التي تتميز بعمومية وشمولية انتشارها، فهي تسود كل المجتمع سواء كان حضاريا أو ريفيا وتشمل جميع طبقاته الاجتماعية وشرائحه المختلفة، وترتبط بالعقائد والأعراف والتقاليد، فالقيم العامة تزيد من تماسك المجتمع وتضامنه

القيم الخاصة: هي القيم المتعلقة بمواقف أو بمناسبات اجتماعية معينة وبمناطق محددة، وتعرف بقيم الدور وهي ما يقوم به فرد معين أو فئات معينة مثل العادات والتقاليد المنتشرة في منطقة القبائل كالتوزيع وغيرها

تصنيف القيم على أساس دوامها: وتنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين

قيم عابرة: وهي القيم الوقتية القصيرة الدوام وسريعة الزوال والاندثار مثل القيم الموضوعة عند الشباب.

قيم دائمة: وهي القيم التي تبقى مستقرة لزمان طويل في البشر يتداولها الناس جيلا عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرق والتقاليد والأعراف أما المقصود بالدوام فهو الدوام النسبي. (بن خطار محمد، 2023، الصفحات 389-390)

التصنيف على أساس القيم الذاتية: وتشير هذه القيم إلى ذوات الأفراد من حيث السمات، القدرات، المواهب مثل: الشجاعة، الثقة بالنفس، الحياء، الجرأة.

التصنيف على أساس القيم الجماعية: وهي مجموعة القيم التي تعبر عن العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع مثل: الاحترام، الثقة المتبادلة، الإخلاص، الوفاء، الألفة المحبة، التعاون والتضامن.

التصنيف على أساس القيم المجتمعية: وهي تلك القيم التي تمس مستقبل المجتمع وحياة الأفراد مثل: المساواة في الحقوق والواجبات. (لطيفة طبال، الصفحات 7-8)

ك - التصنيف على أساس موضوع القيمة:

قيم عقلية: وتشمل القيم التي تنشأ نتيجة الحاجة للمعرفة فالعلم والمعرفة كلاهما قيمة في ذاته.
قيم عاطفية: وتشمل القيم التي تدور حول الحب المودة، العلاقات بين الأشخاص، القبول.

التصنيف على أساس مجموعة من المعايير:

الذاتية: ويعني النظر إلى القيم باعتبارها غاية فضلى

أما الموضوعية : فتعني إمكانية قياس هذه القيم لدى الأفراد اعتمادا على وزن القيمة النسبي (لطيفة طبال، صفحة 8)

القيمة الجمالية: وترتبط بميل الفرد إلى ما هو جميل من حيث الشكل والتوافق ونظرتة للحياة والناس والأعمال من زوايا التذوق والإحساس بالجمال ومن هؤلاء يكونون الفنانون والشعراء والأدباء حيث تكون لديهم قوة الإبداع والخيال وتذوق الفن والجمال

القيمة الفكرية : وهي اهتمام الفرد بالنواحي الفكرية وإعطاء أهمية للعلم واكتساب المعرفة ، وهو في سبيل ذلك لا يتخذ العلم كوسيلة لكسب الرزق وإنما قد يعيش طول حياته فقيرا لكن فكره يحوي علما كبيرا وهذا ما كان موجودا في العصر المزدهر بالعلم والمعرفة في العهد الإسلامي لما كانت القيم الفكرية هي أسى قيمة والأفراد يتطلعون دوما إلى الفكر والعلم والمعرفة فنجد مثلا أئمة الحديث كانوا يقطعون مسافات أيام وليالي ليتحققوا من صحة حديث واحد جاء على لسان النبي عليه الصلاة والسلام . ولا يكثرثون للتعب الذي كان ينتابهم ولا يطلبون لذلك أجرا ماديا

القيم الثقافية: وهي اهتمام الفرد بأساليب السلوك وأساليب حل المشكلات وأساليب التنشئة الاجتماعية نتاج تفاعل اجتماعي معقد ومتعدد الجوانب كما أن لها دور كبير في ضبط وتحديد سلوكيات الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية ، والقيم الثقافية مرتبطة بثقافة المجتمع أي في طريقة عيشه وطريقة اللبس ، والأكل كما أنها مرتبطة بالعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية

وبالتالي نجد أن الذي يكتسب القيم الثقافية مرتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه، عاش فيه أجداده أشد الارتباط ويتبنى القيم التقليدية للمجتمع ويكون محافظا عليها ورافضا لكل القيم الأخرى الداخلية على المجتمع من الخارج ويحاول إحياء كل ما هو تقليدي وله علاقة بثقافة المجتمع وأن يتمسك بهذه القيم حتى لا تندثر جراء الغزو الثقافي ومن يتمسك بهذه القيم هم الآباء ويحاولون أن ينقلوها إلى الأبناء

القيم العاطفية: وهي القيم التي تهتم بالمشاعر والأحاسيس الداخلية للفرد تتعلق بالأفراد الذين لهم أحاسيس مرهفة يتأثرون لكل كلمة أو سلوك يصدر من الآخرين سواء كان إيجابيا أم سلبيا قد تبكهم كلمة بسيطة كما قد تؤثر فيهم لمسة حنان لتغير كل حياتهم من يأس إلى أمل يتألمون لكل ما هو مؤلم ويفرحون لكل شيء يفرح، يبنون علاقتهم مع الآخرين على أساس العاطفة والأحاسيس ويحكمون عاطفتهم أكثر من عقولهم، ويجتهدون من أجل اكتساب حب الآخرين لهم وجلب انتباههم وقد يموتون غما وكمدا إذا جرح أحاسيسهم وعواطفهم و خان حيمهم له.

القيم الأخلاقية: وهي تلك القيم التي تفرضها معايير الخطأ والصواب داخل المجتمع، كما هي معايير أفعالنا واتجاهات قلوبنا وعقولنا التي تصوغ كينونتنا وكيف نعيش، وكيف نعامل الآخرين، ومن الطبيعي أن تساعد القيم الصالحة على صياغة أناس أفضل، ومعاملة الآخرين على نحو أفضل. وهي السلوك الذي يكون سليما بشكل متأصل والذي يساعد الآخرين بدلا أن يلحق الأذى بهم ، كما تولد القيم الأخلاقية سلوكه مفيدا لمن يمارسها ولن تمارس عليه وهي مبدأ يحقق السعادة أو يدفع الأذى (أو يحقق كليهما) والقيم الأخلاقية تختلف من ثقافة إلى أخرى ففي الثقافة الغربية القيم الأخلاقية أمر يقرره المجتمع حين يجمع كله أو اغلبه على مقاييس لقبول السلوك أو عدم قبوله وتتجسد هذه المقاييس.

فيما يسمى (القواعد الأخلاقية) والتي تهتم بشكل رئيسي بصيانة الثقة والمساعدة المتبادلة، والعدالة في العلاقات الإنسانية وإذا لم توجد هذه القواعد بدرجة معينة يصبح مستحيلا من الناحية الواقعية استمرار أي نشاط اجتماعي، والأخلاق الحسنة هي الأعمال التي تحقق الاتفاق بين الجميع وتصور القوانين الموجهة لهذه الأعمال، أما في الثقافة الإسلامية حيث يتقرر مفهوم القيم الأخلاقية من خلال قبول السلوك أو عدم قبوله عند الله تعالى أو عند الرسول صلى الله عليه وسلم وعند المجتمع الإسلامي ، ومن القيم الأخلاقية احترام الكبير والوالدين وطاعتهم،

الصدق في القول والعمل تعلم العدل وعدم الحقد على الآخرين والتسامح مع الناس ضبط النفس والحياء والأدب، حسن في كل المعاملات... الخ

القيم الروحية: وهي القيم التي تتصل بأشياء غير مادية أو بموضوعات اجتماعية مثل القيم المتصلة بالشرف والمحبة والطاعة والصدقة والتعاون والوطنية وإيثار الغير على النفس وكذلك القيم التي تنبثق من الأديان (لطيفة طبال، الصفحات 10-11) كالتقوى والعدل والجهاد والسلام والعفة.

الفرق بين القيم والمفاهيم الأخرى:

القيم والاتجاهات: الاتجاه عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل إيجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع وقد أمكن التمييز بين القيم والاتجاهات من عدة نواح من بينها :

❖ القيم مفهوم اجتماعي يتعلق بماهية الأشياء ونظرة الجماعات والشعوب لها، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي يتعلق بمواقف الافراد والجماعات الصغيرة.

❖ القيم أكثر ثباتا وديمومة من الاتجاهات ، وأصعب تغييرا وتطويرا .

❖ القيم غالبا ما يكون قياسها أسهل من قياس الاتجاهات بسبب ميل صاحبها لإظهارها

❖ القيم يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية وواضحة مثل " أعتقد أن الله موجود"، أما الاتجاهات فيصعب التعبير عنها باعتبارها نزعات إنسانية وردود فعل المرء العاطفية نحو الأشياء ، فهي تعبير عن المشاعر ومتقلبة ."

تشكل القيم جزءا من ثقافة المرء والمجتمع فهي قيم جماعية ، أما الاتجاهات فهي لا تشكل جزءا من ثقافة المجتمع بل هي نزوع فردي أو جماعي محدود نحو الأشياء والأشخاص.

• لا يمكن إخفاء القيم ويحرص الإنسان على إظهارها في سلوكه، أما الاتجاهات فيمكن إخفاؤها.

• القيم لا تكون إلا إيجابية وخيرة ، أما الاتجاهات فقد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة.

• تتكون القيم من ثلاثة أبعاد : المكون المعرفي ، المكون الوجداني ، المكون الأدائي السلوكي الإلزامي، أما الاتجاهات فتتكون من بعدين رئيسيين هما المعرفي و الانفعالي ، أما المكون الأدائي فليس ملزما ينبغي أن تنسجم قيم المرء مع ثقافة وقيم الجماعة التي ينتهي إليها وتعتبر عنصر توحيد معهم ،أما الاتجاهات فلا تنسجم بالضرورة مع القيم السائدة في مجتمعه أو ثقافة قومه (العريشي، 2015، الصفحات 91-92).

القيم والعادات الاجتماعية: العادة هي صفة أو صيغة مكتسبة في السلوك كمهارة حركية أو نظرية أو طريقة في العمل أو التفكير وهي تتكرر من خلال تصرف الفرد بطريقة آلية وبسرعة وبدقة والعادة بمفردها تختلف عن العادات الاجتماعية في أن الأخيرة يفرضها المجتمع أو يتوقع من الفرد أن يقوم بها أو يمارسها ولا تكون ممارستها إلا في ظل الجماعة.

وهذا لا يعني أن العادة الفردية ليس لها علاقة بالعادات الاجتماعية ، بل هناك علاقة بينهما ، والفرق بينهما هو أن العادات الاجتماعية لها صفة الشمول ، وفيها نوع من الالتزام . أما الفرق بين القيم والعادات الاجتماعية فيمكن تلخيصه فيما يلي :

❖ العادات الاجتماعية تصدر عن تفاعل الأفراد ، ولكن ليس مصدرها الدين ، في حين أن الدين مصدر أساسي من مصادر القيم .

❖ العادات الاجتماعية اقل أهمية من القيم لأنها مرتبطة بأشياء ثانوية ، أما القيم فتربط بالغايات النهائية .

❖ العادات الاجتماعية ليست بالضرورة أن تكون محرمة ، فبعض العادات الاجتماعية تتفق مع القيم ولا تناقضها. (العريشي، 2015، صفحة 93)

القيم والمعايير:

المعيار هو قاعدة أو مستوى لعمل ما، وهناك رأيان في علاقة القيم بالمعايير:

- الرأي الأول: هناك فرق بين القيم والمعايير في ضوء عمومية وخصوصية الممارسة، فما يُعدُّ مرغوباً فيه من أعضاء المجتمع ويحدد على أساس مقولات عامة يدخل في نطاق القيم ، وما يحدد في ضوء مقولات خاصة تدخل في نطاق المعايير ، ومعنى ذلك أن كلاً من القيم والمعايير بمثابة نموذجين مختلفين من الوجوه الرمزية للفعل ، فالقيم تحدد التفضيلات الاجتماعية ، والمعايير تحدد الالتزامات الاجتماعية ، وعلى ذلك تكون القيم هي العنصر العام الذي يحقق الصلة بين الأنساق الاجتماعية و الأنساق الثقافية ، بينما تكون المعايير ذات طابع اجتماعي خالص له فعاليته في الحكم على العمليات الاجتماعية في مجالاتها المتعددة الأوجه.

- الرأي الثاني : يرى أن القيم والمعايير شيئاً واحداً ولا يمكن الفصل بينهما ، والقيم تتضمن المعايير ، ففي الحديث الشريف "تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر

بذات الدين تربت يداك "متفق عليه"، فالمال والحسب والجمال معايير، أما الدين فقيمة .
(العريشي، 2015، الصفحات 93-94)

القيم والاهتمامات:

يرى البعض أن القيم والاهتمامات شيء واحد، وهو رأي ضعيف غير مأخوذ به وهناك رأي يرى أن الاهتمامات جزء من القيم .

وحجة أصحاب هذا القول هو أن القيمة تدل على اهتمام ، لكنهم نسوا أن القيمة لا تكون قيمة إلا بثلاث مقومات: معرفي ووجداني وسلوكي، أما الاهتمام فيمكن ألا تتوفر فيه المقومات الثلاث كلها وفي وقت واحد، ومن أصحاب هذا الرأي "بيري" الذي يرى أن القيم والاهتمامات شيء واحد، وأن القيمة تنبع من الاهتمام ، أي أن القيمة تنشأ من وجود اهتمام بشيء معين .

والرأي الراجح أن الاهتمام ميل بسيط أو جاذبية يشعر بها الفرد نحو أشياء معينة ، أما القيمة فتتصل بالتفضيلات، أي أن القيم أعم من الاهتمامات ومن أصحاب هذا الرأي "أيزنك" وهناك من فرق بين القيم والاهتمامات من حيث الارتباط أو التخصيص المعين ، فالهندسة والطب مثلا قد تكون مثار اهتمام بعض الأشخاص ولكنها ليست قيما لأن القيم أعم وأشمل.

وفرق البعض بين القيم والاهتمامات بأن الاهتمام مظهر من مظاهر القيمة فهو أضيق من القيمة ، كما أن الاهتمام لا يسمى معيارا في حين أن القيمة قد تسمى معياراً.

ويمكن تلخيص الفرق بين القيم والاهتمامات – في ضوء كل ما سبق "بأن القيم أعم وأشمل من الاهتمامات، كما أن القيم معايير ولكن الاهتمامات ليست معايير ، وأن القيم ملزمة بعكس الاهتمامات ، كما أن الاهتمام مظهر من مظاهر القيمة. (العريشي، 2015، الصفحات 94-95)

أهمية القيم: للقيم دورا هاما في توجيه سلوك الفرد والجماعة ، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها ، وهي الأساس السليم لبناء متميز ، كما أنها تساهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد لأنها :

- ✓ تعتبر القيم مرجعا للحكم على سلوك الأفراد
- ✓ تعتبر القيم هدفا يسعى إلى تحقيقه الأفراد
- ✓ تعتبر القيم باعثا على العمل وبالتالي فهي تصنف باعتبارها دوافع اجتماعية

- ✓ تحدد القيم للفرد أهدافه من ميادين كثيرة وتدله على المؤثرات المعوقة أو المساعدة على تحقق هذه الأهداف
 - ✓ تمكن القيم الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود أفعالهم .
 - ✓ تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي والتمعن في قضايا الحياة التي تهمة وتؤدي إلى الإحساس بالرضا .
- ❖ أهمية القيم على مستوى الفرد:

القيم تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب إليه وتمنحه القدرة على التكيف وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها ، كما تحقق للفرد الإحساس بالأمان وتعطب له الفرصة في التعبير عن نفسه وكذلك تساعده في فهم العالم المحيط به، وتوجهه إلى الكيفية التي سيتعامل بها مع المواقف المستقبلية ، وتساعده على التفكير فيما ينبغي له أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث.

❖ أهمية القيم على المستوى الاجتماعي :

في المستوى الاجتماعي تحافظ القيم على المثل العليا والمبادئ المستقرة في المجتمع وتدعم التماسك الاجتماعي والثبات النسبي لممارسة الحياة الاجتماعية السليمة ، وتنقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات الطائشة، فالمجتمع يحمل أفرادها قيما وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورفي وازدهار، كما تعمل القيم على وحدة المجتمع وتماسكه فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع زاد تماسكه وارتباطه، وكلما قل ارتباطها ببنية النظام الاجتماعي تفكك المجتمع. (مخلوفي، 2018، الصفحات 253-254)

مقاييس القيم والاتجاهات :

ظهرت مقاييس دراسة القيم (بمفهوم values) والاتجاهات نتيجة التطور في الأدوات المنهجية الصارمة، أي الانتقال من مرحلة الوصف إلى التدقيق، والرقي المعرفي والمنهجي عادة ما يبرز أيضا في التفاصيل (أي الجزئيات). وقد تحدث العلماء المسلمين الأوائل من الغزالي (أبو حامد) إلى مالك بن نبي بشكل مباشر عن القيم ومجالاتها علما بأن فكر العلماء المسلمين قيمي بامتياز. أما مقاييس دراسة القيم ، فحديثه نسبيا ومرتبطة بالدراسات الغربية خاصة في المجالات الاقتصادية

والنفسية. وقد ارتأينا تقديم نماذج من تلك المقاييس بوصف ذلك مقدمة لمقياس (ع.س.ن) للإعلام والقيم. (عزي، صفحة 79)

ويعد مقياس القيم الخاص بنظرية الحتمية القيمية في الإعلام أشمل وأكثر عالمية إذ أن أبعاد القيمة المقدمة تتناغم مع فطرة الإنسان وتسعى إلى الأرقى ولا "تنحدر إلى الغرائزية والأهواء باسم مثلاً "الحرية" فمن معاني الحرية في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام "التحرر من الغرائزية والأهواء" وفي الآية "إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآبائكم ما نزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى". (عزي، صفحة 82)

مقياس ع.س.ن (ASN) للقيم :

(أداة منهجية في تطبيق نظرية الحتمية القيمية في الإعلام):

ويمكن تقديم تعريفات مسمى "مقياس (مقياس ع.س.ن) للإعلام والقيم" على النحو التالي:

- مقياس: أداة منهجية تدرس حضور منظومة قيمية في وسط اجتماعي معين . ويعني "المقياس" في " مقياس الحتمية القيمية في الإعلام" أداة منهجية علمية دقيقة تدرس مدى حضور أو فعالية "القيم" في وسائل الإعلام أو لدى المتلقي في القول (أي الموقف المصرح به) والفعل (أي السلوك الاجتماعي)، أحذا بعين الاعتبار خصوصية كل مجتمع أثناء تطبيق الأداة .
 - الأداء: د. عبد الرحمان عزي، جامعة الشارقة ، د. السعيد بومعيزة ، جامعة الجزائر ، و د. نصير بوعلي ، جامعة الأمير عبد القادر.
 - القيمة: ما يسمو ويرقى من المعاني ومصدرها المعتقد.
- ويمكن أن تتجسد في سلوك الإنسان بأبعادها الاثني عشر المتنوعة (وفق تصنيف الحتمية القيمية في الإعلام): الإيمان والاتصالية والزمنية والمكانية واللسانية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية والجمالية والإنسانية. ومثلما أسلفنا فقد تحدث العلماء المسلمين الأوائل أمثال المسكوي والهيقي وابن القيم والنورسي ، الخ. بإسهاب عن القيم وتصنيفاتها.

ولا نتصور الإتيان بالجديد في مجال القيم، فالإنسان ليس مصدراً للقيم وإنما أداة تجسيد القيم: "سنة الله في الذين خلوا من قبلُ ولن تجد لسنة الله تبديلاً". وإنما الجديد في

التصنيف وتأسيس أداة منهجية متخصصة في حقل الإعلام والاتصال . ويتضمن مقياس (ع.س.ن) للإعلام والقيم عدة عناصر

أ) – دليل الأبعاد المختلفة للقيمة (الجدول 1) ويتضمن أمثلة عن كل القيم عن كل تصنيف (الاثني عشر) يمكن للباحث أن يختار عينة من تلك القيم أو يضيف وفق أسس نظرية الحتمية القيمية في الإعلام ، فالقائمة مفتوحة ، ولو أخذنا بنظرية النورسي فإن عدد القيم بعدد أسماء الله الحسنى (99) وأزيد إذ جاء في حديث الدعاء بأسماء الله الحسنى المعلومة أو المستأثرة به في علم الغيب عند الله سبحانه وتعالى "أسألك بكل اسم هو لك ... سميته نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك.... " ثم يتخذ الباحث من هذا الدليل وتصنيفه أداة في دراسة الجمهور أو تحليل المضمون أو أي أسلوب منهجي آخر يختارها الباحث انطلاقا من أسس نظرية.

الجدول 1 دليل الأبعاد المتعددة للقيم

إن هذا الدليل يشمل عددا "معتبرا" من أبعاد القيمة الأساسية ولكنه لا يحصمها بالضرورة وهي مصنفة حسب الأبعاد المختلفة للقيمة وفق أسس نظرية الحتمية القيمية في الإعلام . وعليه ، يمكن للباحث أن يختار من الدليل أسفله القيم التي تناسب موضوعه، والعبرة ليس بعدد القيم وإنما بالفعل الذي يعكس القيمة. فلو عمل الفرد بقيمة واحدة على أحسن وجه استقام حاله. ويمكن للباحث إضافة قيم أخرى مع الملاحظة على تصنيف الأبعاد المختلفة انسجاما مع مفاهيم النظرية في المجال. ويتعين على الباحث تعريف القيم التي يختارها نظريا وإجرائيا . أما نظريا، فيتطلب الأمر العودة إلى مصادر التراث المتعددة بدءا بتفاسير القرآن الكريم والسنة النبوية وإسهامات العلماء المسلمين المتجددة (في جانب المعنى) ومصادر نظرية الحتمية القيمية في الإعلام (في جانب الأبعاد). وإجرائيا ، يقوم الباحث بتخصيص المفهوم لما يخدم موضوعه، وقد يتبنى التعريف النظري إذ وجد أن القيمة المعنية لا تحتاج إلى تخصيص.

المجال	القيمة
البعد الإيماني للقيمة	الإيمان بالله أداء العبادات، العمل الصالح، الإخلاص في العمل التفقه في الدين، الخ .
البعد التواصلية	حسن التواصل مع الآخر، إتباع أسلوب التواصل مع الآخر، ممارسة الإقناع بدل التسلط على الآخر، توظيف فن التفاوض والحلول الوسطى، الجدل بالتي أحسن، التبسم للآخر، الخ.
البعد الزمني	احترام الوقت ، أداء العبادات في أوقاتها ، أداء العمل في وقته، إعادة الدين في وقته ، الخ
البعد المكاني	العناية بالمكان الداخلي (البيت)، العناية بالفضاء العام (الخارجي)، حب المكان ، الوعي بأهمية البيئة، الخ.
البعد اللساني	استخدام الكلمات الإيجابية(القيمة) في الحديث ، حفظ اللسان ، ستر الآخر، الخ .
البعد النفسي	الرضا، ضبط النفس، الرجاء ، الصدق ، الأمانة ، الحلم ، ترشيد الاستهلاك ، الوقار، الاعتدال ، الصبر القناعة ، تقدير الذات ، الاستقامة ، الحياء ، الكرم ، الاحتشام ، الوفاء ، التواضع ، كتم السر، الزهد ، الثقة بالنفس
البعد الاجتماعي	حسن الجوار، التعاون، الصداقة، العمل التطوعي، مساعدة المحتاج، محبة الناس، التكافل الاجتماعي، احترام الآخرين، الايثار، النصيحة، توقيير الكبير ، الرفق بالصغير، بر الوالدين ، احترام المرأة التسامح، حسن الظن بالآخرين، صلة الرحم ، حسن الجوار، التراحم، الصداقة، رعاية الأبناء
البعد الاقتصادي	حب العمل، إتقان العمل، الاستثمار الحلال، الكسب الحلال، الاعتدال في الانفاق، الادخار، الوفاء بالدين، الانفاق في سبيل الله، القناعة، احترام ملكية الآخر
البعد التربوي	حب العمل، طلب العلم ، تقدير العلماء ، الأمانة العلمية
البعد السياسي	العدل ، الشورى ، الحرية ، الأمر بالمعروف ، النهي عن المنكر
البعد الجمالي	الذوق ، الجمال
البعد الإنساني	احترام الإنسان كإنسان، احترام التنوع الثقافي واللساني والسياسي والعرقى واحترام الاديان الأخرى، الخ .

(عزي، الصفحات 87-90)

قيمة التأدب عند نورمان فيركلوف

كان التأدب في اللغة من المشاغل الرئيسية لمبحث التداولية الأنجلو أمريكية في السبعينيات والثمانينيات (براون ولفنسون، 1978 م؛ ليتش ، 1983 م، ليتش وتوماس ، 1989 م). وأكثر الدراسات نفوذا دراسة براون ولفنسون ، فهما يفترضان وجود مجموعة عليية لما يحتاجه الإنسان من عوامل (عوامل تشكيل) "ماء الوجه" فالناس تريد "ماء الوجه الايجابي" بمعنى أنهم يريدون أن يحبهم الآخرون ويفهموهم ، ويعجبوا بهم ... إلخ ، في مقابل "ماء الوجه السلبي" ، أي أنهم لا يريدون أن يعتدي الآخرون عليهم أو أن يعيقوهم . وفي صالح الجميع ، بصفة عامة أن يتوافر الحفاظ على ماء الوجه، والباحثان ينظران إلى التأدب من حيث كونه مجموعات من الاستراتيجيات التي يتوسل بها المشاركون في الخطاب ابتغاء تخفيف أفعال الكلام التي يمكن أن تشكل تهديدا لماء وجههم أو لماء وجه من يحادثونهم ، وهذا التحليل يمثل سمة أساسية من سمات التداولية التي ترى أن اللغة تشكلها مقاصد الأفراد ونواياهم .

التأدب يشير إلى كيفية استخدام اللغة بطريقة تحترم وتحافظ على ماء وجه المشاركين في التفاعل الاجتماعي. يتضمن ذلك استراتيجيات لغوية تهدف إلى تجنب التهديدات لمكانة الآخرين أو لإظهار الاحترام المتبادل في التواصل فيركلوف يميز بين ثلاثة أنواع من التأدب:

- 1 - التأدب الإيجابي: يشمل استراتيجيات تهدف إلى إظهار الود والتضامن مع الآخرين. هذا النوع من التأدب يعزز الروابط الاجتماعية ويعبر عن التقدير والدعم المتبادل.
- 2- التأدب السلبي: يشمل استراتيجيات تهدف إلى احترام خصوصية الآخرين وتجنب التطفل أو فرض الطلبات. يركز هذا النوع من التأدب على عدم إزعاج الآخرين واحترام حريتهم ومساحتهم الشخصية.

3 - إشارات هامشية للتأدب (فيركلوف، 2023، صفحة 179)

مفهوم التأدب في حفل افتتاح مونديال قطر 2022

يمكن تحليل مفهوم التأدب في حفل افتتاح كأس العالم 2022 في قطر باستخدام منهجية فيركلوف لتحليل الخطاب. سنركز على كيفية استخدام التأدب في الخطابات والعروض، وتحديدًا من خلال التأدب الإيجابي والتأدب السلبي.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية

الدراسة التحليلية

1. تحليل الخطاب في اللوحة الأولى: " النداء "

1.1. كوربوس لوحة النداء:

لوحة "النداء" أشبه بـ "بوابة للانطلاق" في الحفل، حيث أخذ المشاهدين في رحلة مميزة من خلال سلسلة من المشاهد في الفيديو السينمائي، تعبّر عن مواضيع مهمة سيتم مناقشتها في الافتتاح. استُخدمت هذه اللوحة لتقديم عدة رموز رئيسية، بدءًا من الهاون والمدق الذهبيين، اللذين يمثلان تراثًا عميقًا في الضيافة العربية، وصولاً إلى القرش "النهم" الذي يرمز إلى الثقافة البحرية الغنية في قطر. استضافة المرتحلين من جميع أنحاء العالم تعكس الترحيب والتسامح المتجذر في ثقافة البلاد

الفنانة دانة القطرية:

يا خوي محلا الخشب لولزة السيف

كلها صبيان تجر المجاديف

يا نوخذاهم لا تصلب عليهم

ترى حبال الغوص قصص ايديهم

يا ليتني دهينه وادهن ايديهم

و يا ليتني خيمه واخيم عليهم

يا صادقاه ويا صادقاه .. ما صدقتي

توب توب .. يا بحر

توب توب .. يا بحر

أربعه والخامس .. والخامس دخل

أربعه والخامس شهر

جيهمم .. **** جيهمم

توب توب يا بحر

توب توب يا بحر

ما تخاف من الله يا بحر

ما تخاف من الله يا بحر

يا بحر جيهم

يا بحر جيهم

وتوب توب يا بحر

توب توب يا بحر

2.1 الكوربوس التكميلي للوحة النداء : تعليق الصحفي أيمن جادة : "هكذا بعد ما تابعنا الرحلة الشاقة والطموحة للمرتحلين من كل البشر نصل إلى البيت إلى الخيمة العربية إلى رمز الضيافة حيث نلتقي بالجمال رمز الصبر وصديقة العرب والنساء القطريات اللاتي يحملهن اليهودج حماية لهن وحشمة ، هنا في داخل أرض الحدث " كان هذا تعليق أيمن جادة المدير السابق لقناة الجزيرة الرياضية أيقونة في عالم التحليل الرياضي ومحاضر معتمد في التعليق الرياضي ، والذي استهل بعرض وشرح وتفسير لما تناولته نهاية اللوحة الأولى لوحة النداء ، كان كمرشد للجماهير ، حيث نقل للمتابعين تفاصيل وأحداث العرس الكروي الكبير منذ بداية الحفل إلى غاية نهايته .

3.1 التحليل الخطابي للوحة الثانية: "للوحة النداء"

كانت بداية حفل الافتتاح عبارة عن فيديو دامت مدته 14 دقيقة 44 ثانية وهو عبارة عن رحلة يسردها لنا الممثل الأمريكي مورغان فريمان Morgan Freeman، واحد من أساطير التمثيل والأداء الصوتي في العالم، ومن أشهر الرواة أصحاب الأصوات الفريدة في هوليوود . وهي التفاتة مميزة وضعتها الهيئة المنظمة لحفلي الافتتاح والاختتام "باليتش ووندرستوديو" Balitch Wonder Studio"، لتعظيم قصة قطر والافتخار بها كموروث قيمي ثقافي ، خاض مورغان العديد من الأعمال الفنية وكان بطلا للعديد من الأعمال العالمية التي جعلته يظهر في حفل الافتتاح بشكل مميز، وترأس المشهد الأول في هذا الحدث الرياضي العالمي فقد روى قصة المونديال بصوته المميز على شريط فيديو قبل أن يظهر في ملعب البيت.

وقد احتوى الفيديو على عدة مشاهد للقصة التي سيشاهد من خلالها الجمهور حفل افتتاح كأس قطر 2022، فكانت البداية بعرض الموقع الجغرافي لقطر بطابع صحراوي وبحري كإبراز للقيمة المكانية للبلد، حيث تصدر المشهد قرش النهم ، قرش أزرق اللون مرقط بالأبيض، وعلى

عكس ما تظهره الصورة للوهلة الأولى على أنه كائن شرس، قدم كرمز تعبيرى يعبر عن الرخاء والتفاؤل وأهم ما تتميز به البيئة القطرية.

كان المشهد يركز على حركة قرش النهم منذ لحظة سباحته في عرض البحر انتقالاً إلى التحليق في السماء كقائد وكبوصلة لتوجيه المرتحلين وقيادتهم، وكذا يفسر الرحلة الشاقة البحرية والجوية التي مر بها المرتحلون من جميع بقاع العالم في تجسيد لقيمة أخلاقية تتضمن الشكر لكل الجماهير التي تكبدت عناء السفر لمشاركة قطر فرحتها الرياضية، في نفس المشهد تعرض لنا صورة لأشخاص يمثلون شعوباً بأشكالها الأصلية من قارات مختلفة، أمريكا، أستراليا، أوروبا وآسيا والعالم العربي كإشارة لقيمة إنسانية تتجسد في الدعوة إلى التعايش، وإشارة تثمين للتنوع العرقي ودعوة إلى التواصل الثقافي كلهم اجتمعوا في تجربة أرحلة واحدة تبدأ من البحر وصولاً إلى البر في اتجاه واحد نحو وجهة مشتركة، "صوت النداء" الذي كان مصدره الخيمة العربية رمز البيت.

لم تختفي صورة المرأة العربية في الحدث فقد تم تسليط الضوء على مجموعة من النساء القطريات يحملن مهراس، فأما المرأة العربية ترمز لأهمية مكانتها في المجتمع العربي، وما تحملنه يعكس الأصالة والكرم العربي وحسن الاستقبال والضيافة مما يشير إلى تقديم القهوة الجاهزة والاستعداد لاستقبال الضيوف، ما يحيل إلى مجموعة القيم الاجتماعية (كالكرم وحسن الضيافة) الثقافية لدولة قطر.

كانت بداية الحفل انطلاقة بالدق على المهراس، للفت الانتباه للترحيب بالضيوف، مع هتاف عال للجماهير لاستمتاعهم بما تم عرضه من رحلة شاقة للمرتحلين من كل بقاع العالم المشاركة في كأس البطولة ولأول مرة في دولة عربية الذي ظهر خلال الفيديو الافتتاحي للحفل.

"هكذا بعد ما تابعنا الرحلة الشاقة والطموحة للمرتحلين من كل البشر نصل إلى البيت إلى الخيمة العربية إلى رمز الضيافة حيث نلتقي بالجمال رمز الصبر وصديقة العرب والنساء القطريات اللاتي يحملن الهودج حماية لهن وحشمة، هنا في داخل أرض الحدث" كان هذا تعليق أيمن جادة المدير السابق لقناة الجزيرة الرياضية أيقونة في عالم التحليل الرياضي ومحاضر معتمد في التعليق الرياضي، والذي استهل بعرض وشرح وتفسير لما تناولته نهاية اللوحة الأولى لوحة النداء،

كان كمرشد للجماهير ، حيث نقل للمتابعين تفاصيل وأحداث العرس الكروي الكبير منذ بداية الحفل إلى غاية نهايته .

في مجال الرياضة وخاصة في دولة عربية مسلمة لها ثقافتها ومبادئها ورموزها الخاصة ، تميزت لوحات حفل الافتتاح والاختتام بالعرض والتركيز على تلك الرموز ونجد أن لوحة النداء، عرضت الكثير من الرمزيات العربية ، عرضت الرمز الأساسي للعرب ألا وهو الخيمة العربية، التي تم وصفها ببيت العرب وبيت كل البشر القادمين من حول العالم إلى قطر ، كدليل على الاعتزاز والفخر بالأرض العربية والحدود العربية والبيت الذي يجمع الكل تحت سقف واحد كقبيلة واحدة ، ثم لفتوا الانتباه إلى الجمال ، كصديقة للعرب وكرمز متعارف عليه في الحضارة العربية قديما وخاصة الصحراوية ، التي تكون الجمال ملازمة لها في كل الرحلات البعيدة والشاقة كدليل على درك الصحراء وطول المسافات التي تقطعها بصبر واستمرار

كان لهذه اللوحة معان كثيرة اندمجت في الكثير من المفاهيم فنجد أيضا أن مفاهيم يورغن هابرماس Jurgens Habermas ، كانت حاضرة في هذه المعاني ، حيث يقول "هكذا نرى أن عقلنة العالم المعيش هو أحد المظاهر الإيجابية للحدثة أو المجتمع الحديث التي يجب المحافظة عليها والتي تتم فيها مراجعة للتراث الثقافي" (عطيات أبو السعود، 2003، صفحة 112) وهو ما تجسد في الأفكار الايديولوجية والحضارية التي وضعتها قطر من خلال أول لوحة تواصلية تعبيرية ، وكذلك إنتاج قيم ومبادئ أخلاقية وقانونية جديدة في المجتمع مغايرة للقديمة هنا يمكن دمج فكرة هابرماس Habermas مع فكرة الدكتور " نايف بن النهار مدير مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة قطر" في بودكاست "بعد أمس" مع الصحفية خديجة بن قنة حينما صرح بأن "الدول الأوروبية غالبا هي مشكلتهم مشكلة ثقافية لأن الدول الأوروبية لا تؤمن بأن هناك أصالة ثقافية للأمم الأخرى ، فهم يعتقدون أنهم أصحاب الأستاذية ، ويجب على الآخرين أن يتلقوا من خلالهم القيم (هل يجدد مونديال قطر هوية الرياضة في العالم)

ومنه سعت قطر إلى تغيير هذا المنظور إلى منظور جديد وفكر جديد حول أن الأمم العربية لها أصالتها ومراجعها وتراثها الثقافي القيمي فمن غير المعقول أن تكون البلاد العربية قائمة على أسس ومعايير ثقافية غربية، فالدول الأوروبية هنا على حد قول الدكتور نايف تركز على أبعاد أكبر من الرياضة و المنظور السائد و الملحوظ عند الغرب أكبر من منظور عادي بسيط فهو يركز على

الاندماج الثقافي الذي يوصف بأنه مشاركة مجتمعية فاعلة تكمن في دمج الثقافات العربية ضمن الثقافات الغربية وإحلال القيم الأجنبية. في مقابل أن الفكرة المضادة التي أرادت قطر توجيهها للعالم وكرد فعل عن هذه الفكرة السابقة هي مفهوم التعددية الثقافية أي تقبل ثقافة الغير والتعايش مع ثقافة الغير والارتباط بالهوية والتمسك بها مع إضفاء التنوع والاختلاف تحت مفهوم الاندماج ، نندمج معكم لكن تبقى لنا أصولنا وجذورنا التي تميزنا عن الآخر وهذا هو الشيء المميز في العالم وهو "الاختلاف". وهو ما جاء في حديث الدكتور نايف في بودكاست الجزيرة.

فمن الإلزامي تصحيح نظرة الغرب ، وتحديث أفكارهم نحو فهم أن كل بلد كوحدة هو بلد مستقل ذاتيا وديمقراطيا وقيميا وثقافيا أيضا، وهذا ما عبرت عنه قطر من خلال الأفكار التي طرحتها في حفل الافتتاح.

وكانت استضافة قطر لكأس العالم ولأول مرة فرصة لها كدولة مسلمة لتبرز الوجه الثقافي لها على حد قول خديجة بن قنة" إعلامية جزائرية في قناة الجزيرة " أن الدول تركز على أبعاد وأهداف أكبر من الرياضة(هل يجدد موندريال قطر هوية الرياضة في العالم) فنجد هنا أن قطر كان لها نموذجها الثقافي الإسلامي والتي أرادت تجسيده على أرض الواقع كبرهان وحجة تعزز بها ذاتها ومكانتها وتراثها الثقافي وكأسلوب للدفاع عن النفس وهذا ما جاء في قول هابرماس Habermas: "أن النشاط التواصلي المدعم بالحجج والبراهين العقلية يتكفل بوضع معايير لها أو تبريرها ، وفي ظل هذا الإطار الثقافي والمعياري الجديد ينشأ الفرد الذي يسعى للدفاع عن ذاته". (هابرماس، نظرية الفعل التواصلي(في نقد العقل الوظيفي)، صفحة 112)

ومنه تم استغلال هذه المناسبة لتكشف قطر صورة عن هويتها وثقافتها وشخصيتها كبلد عربي مسلم، واحترام الهوية واحترام الثقافة من القيم الاجتماعية والثقافية التي أرادت قطر إيضاحها ولبيان خصوصية الاستضافة كونها بلد عربي إسلامي .

ثم يُمتلأ الملعب بصوت صاحبة النداء الفنانة القطرية "دانة"، في لوحة غنائية مميزة بعنوان "ليتني خيمة"، مُستوحاة من الأغنية الفولكلورية الخليجية "توب توب يا بحر"، تُبرز صعوبة الارتحال وجمال الالتقاء ومُعاناة المنتظرين لأحبائهم الذين سافروا وابتعدوا.

4.1 قيمة التأدب في لوحة النداء :

ظهرت قيمة التأدب في لوحة النداء من خلال مختلف المشاهد التعبيرية التي ترحب بالتنوع الجنسي والعرق والثقافي وضرورة الانسجام والاجتماع تحت سقف واحد ، وفي مختلف العبارات

الترحيبية التي تعكس معنى السلام والمحبة ، والحرص على إبراز العمق العربي من خلال التمسك بالهوية العربية ونفي التفرقة والخلافات وإحلال التعارف والاهتمام بروعة الاختلاف بدل تخصيص حواجز بين الشعوب وهو ما يعكس التأدب الإيجابي.

5.1 النتائج الجزئية:

- رسمت هذه اللوحة آفاق الحفل الافتتاحي وجل الأفكار التي ستحتويها باقي اللوحات كدليل لتوجيه أفكار الحضور في الاتجاه الصحيح ونفي الإشاعات السابقة عن الدولة المستضيفة
- تسليط الضوء على فكرة الالتقاء والتقارب وتعزيز التفاهم والتعايش وإظهار الود والتضامن مع الآخرين.
- إبراز شخصية البلد المستضيف كبلد عربي مسلم وكإيضاح البعد لقيمي الثقافي من خلال هذا الحدث.
- أظهرت هذه اللوحة التأدب الإيجابي من خلال المؤشرات التي تدل على حفظ ماء وجه المشاركين بالنسبة للقائم بالاتصال ألا وهو دولة قطر.

2. تحليل الخطاب في لوحة لتعارفوا

1.2 كوربوس لوحة لتعارفوا:

ارتكزت هذه اللوحة على فقرة "الحوار" التي عالجت إشكالية المفاهيم المغلوطة حول ازدواجية المعايير وإطلاق الأحكام المتسرعة، في دعوة للحوار والتعارف والتعلم من الآخر رغم الاختلاف تطبيقاً لقوله تعالى ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾.

كانت بداية اللوحة بدخول الشاب القطري غانم المفتاح يمشي على يديه بنصف جسد نظراً لإصابته بمرض متلازمة التراجع الذليلي، في الجهة الأخرى يظهر مورغان يمشي بخطى ثابتة وهو يتكلم مع غانم ويتقدم نحوه حتى التقى كلاهما في منتصف الملعب مورغان كان يرتدي الزي الرسمي للمناسبات في حين أن غانم كان يرتدي الزي القطري ، ألقى كل منهما التحية على الآخر وجلس مورغان وغانم ليكونا في نفس المستوى .

عبر عن هذه الفقرة الممثل مورغان فريمان والشاب القطري غانم المفتاح الذي يمثل الجيل الجديد، وشكل كلاهما قطبين من وجهات النظر، فيتناقشان ويتحاوران حتى يلتقي الجسران الضوئيان اللذان يقفان عليهما كناية عن التقاء الغرب والشرق ودعوة لملء المسافات بالتقبل والاحترام والتعايش.

بعد انتهاء الحوار الذي دار بين مورغان فريمان وغانم المفتاح وقف كل منهما ومد يده للآخر دون أن يتلامسا

أما في نهاية هذه الفقرة فبدأت الفنانة القطرية دانة بأغنية "هالا" للترحيب بالشعوب المختلفة، والتي عبرت عن التساوي بين الجميع، والحنين لذاكرة المنطقة الخليجية المرتبطة ببعض الأحداث الرياضية، وشكلت أيضا دعوة للتعاون وإبداء المحبة والسعي نحو الخير.

قال مورغان: إنه يسمع هذا النداء لأول مرة -يقصد الآية القرآنية: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ * إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ". (الحجرات، صفحة 517)، وقال: "عوضاً أن نبحث عن طريق مغاير تخلينا عن الطريق وسلطنا غيره".

وأضاف: "يبدو أن العالم أكثر تباعداً وانقساماً"، وتابع متسائلاً: "كيف يمكن أن تجتمع عدة دول وثقافات إذا كان لكل منها طريقته الخاصة".

وعلق المفتاح: "نحن نشأنا على هذه الأرض شعوباً وقبائل لكي نتوحد".

فرد عليه مورغان: "أرى الآن أن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا.. كيف يمكن أن نديم التوافق أكثر وأكثر"، فأجابه الشاب القطري: "بالتسامح والاحترام يمكن أن نحيا معاً تحت سقف واحد".

وأضاف سفير النوايا الحسنة القطري أن بيت الشعر هو خيمة البدوي التي وضعت لتكون بيتاً للجميع "وعندما ندعوك إلى هنا يكون بيتك ونجتمع هنا كقبيلة واحدة"، وتابع: "الأرض هي الخيمة التي نعيش فيها جميعاً".

وتوجه غانم المفتاح إلى مورغان الذي وقف ليقول له: "أنت مرحب بك في هذه الخيمة والكل مرحب به".

ما قالته دانة: "هالا هالا ألف ومليون هالا، هالا هالا ألف ومليون هالا، بالخير بالحب، بالخير بالحب

بالخير بالحب، بالخير بالحب والتعاون الدنيا تحلى، هالا هالا ألف ومليون هالا، بالخير بالحب،

بالخير بالحب. بالخير بالحب، بالخير بالحب والتعاون الدنيا تحلى، هالا هالا ألف ومليون هالا

2.2 الكوربوس التكميلي للوحة النداء: تعليق الصحفي أيمن جادة: "إذن هذا الحوار بين الشرق والغرب بين الشاب القطري المبدع غانم المفتاح الذي يمثل صوت الضمير ومورغان فريمان النجم العالمي الذي يمثل الآخر

هلا بالصوت القطري دانة حيث تحلو الدنيا

أغنية تعيد نفسها هذه المرة من الخليج إلى العالم .

3.2 التحليل الخطابي للوحة لتعارفوا :

يقول هابرماس Habermas: "لقد أصبح التواصل الصوت الوحيد القادر على توحيد العالم" (جيمس جوردن فيلينسون، 2015، صفحة 111) هذه الفكرة تجسدت في "حوار الحضارات" كما أطلق عليه روجيه غارودي Roger Garudi، حوار بين الشرق والغرب، حوار بين شخص يمثل وجهات النظر الأخرى، ولديه الرغبة في معرفة كيف سيتم هذا التواصل، وبين شخص يمثل الجيل الشبابي والطموح، جمع هذا الحوار بين شخصيتين ملهمتين: الممثل الأمريكي مورغان فريمان والشاب القطري غانم المفتاح.

والشاب القطري غانم المفتاح شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مصاب بمتلازمة التراجع الذليلي

وقد اختارته اللجنة العليا لبطولة كأس العالم قطر 2022 في أبريل/نيسان 2022 سفيرا رسميا لبطولة كأس العالم التي تستضيفها قطر للمرة الأولى في المنطقة العربية والشرق الأوسط (الجزيرة مباشر، 2022) لم يكن اختيار غانم المفتاح عبثا أو صدفة بل كان محور رسالة متشعبة بالقيم الانسانية والثقافية تستخدمها دولة قطر للوصول إلى هدف معين. كان مشهد الحوار بين الممثل العالمي مورغان فريمان والشاب القطري غانم المفتاح يجسد حلا لفكرة صراع الأجيال، حيث ينفي الحدود بين جيل الشباب وجيل الكهول أو الشيوخ، ويؤكد على إمكانية الحوار والتواصل بين الشرق والغرب، مشهد يؤكد على ضرورة الاحتكام إلى قيم التوافق والتعايش والانسجام بين الجيلين. وحوار تتصحح فيه بعض المفاهيم المغلوطة حول ازدواجية المعايير وكيفية إطلاق الأحكام المتسرفة.

لم يكن أيضا اختيار الممثل الأمريكي الشهير، مورغان فريمان عشوائيا، أو عبثيا، فهو ينحدر من أصول إفريقية، ومواقفه معروفة، وصديق للمناضل نيلسون مانديلا الذي سطر تجربة نضالية في مقاومة الفصل العنصري ولم يكن الفارق في العمر هو العنصر الوحيد الذي كان واضحا في

الحوار ، بل كانت البنية الجسدية والحالة الصحية لغانم المفتاح تعكس رسالة قوية للإنسانية ، تؤكد على أن الاصرار والعزيمة يمكن أن تغلب على أية تحديات ، وتحفز على ابتكار الأعمال والمشاركة الفاعلة في الأحداث الرياضية الكبرى .

سوق هذا المشهد لرسالة قطر بعنوان " بكم نكتمل " ، وهي رسالة حقوقية بامتياز، والموجهة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة وسعيها لنصرة قضية الإعاقة وتعظيم قيمتها الإنسانية وهو ما جاء في حوار غانم المفتاح الذي كان ممثلاً عن الشباب القطري في اجتماعات مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مع أخبار الأمم المتحدة

غانم المفتاح : "رسالتي هي أن الأشخاص ذوي الإعاقة موجودون ولا شيء يقف أمام طموحنا، لذا نحتاج إلى وقفة عالمية لنصرة قضية إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة العامة بشكل أكبر، ولأبين أن بلادي قطر تسابق الزمن لنصرة قضية الإعاقة وتعظيم قيمتها الإنسانية عالمياً(المتحدة، 2023)

وبالاستناد لكواليس الحفل وضمانياته نجد أن هذا مشهد من المشاهد القيمية الظاهرية فقط في تنظيم قطر لكأس العالم أما ضمناً فهي تكفلت بفئة أخرى أيضاً الفئة الكفيفة فقد كانت جزءاً من الجمهور الحاضر ، وسعت قطر على دمجها ضمن هذا الاتصال المناسباتي الكبير وذلك من خلال تصميم سماعات خاصة تنقل مختلف التفاعلات والمباريات على مسامع هذه الفئة وهو ما تجلى في بودكاست "بعد أمس" الذي كان بين الاعلامية الجزائرية خديجة بن قنة بقناة الجزيرة والدكتور رونييه إبراهيم Ronnie Ibrahim

متخصص في مجال الذكاء الاصطناعي ، كانت هذه التفاتة إنسانية قيمة ولأول مرة في كأس العالم . (الذكاء الاصطناعي في موندiales قطر... هل ينهي أخطاء التحكيم)

"وحده أنموذج الفعل التواصلي يفترض اللغة باعتبارها وسطاً لتفاهم غير مبتور ، حيث المتكلمون والمستمعون ، وانطلاقاً من أفق عالم الحياة المتأول سلفاً الذي من شأنهم ، هم يقيمون الصلة في الآن ذاته مع شيء من العالم الموضوعي والعالم الاجتماعي والعالم الذاتي،(هابرماس، نظرية الفعل التواصلي - عقلانية الفعل والعقلنة الاجتماعية، 1929، صفحة 213) وبالعودة إلى

مضمون الحوار الذي دار بين مورغان وغانم والذي صرح بمعاني ومدلولات لا تقتصر على عرض التراث الثقافي فقط بل تختزل رؤية معينة لمجموعة الرسائل القيمة والتي تحيل إلى تصحيح العديد من المفاهيم المغلوطة والأفكار السائدة حول الحضارة الشرقية ، هذا هو المقصود الذي تكلم عنه هابرماس ضمن هذا السياق.

لا يزال الحوار قائماً وما زال مورغان فريمان Morgan Freeman تائها بين العديد من الأفكار والتساؤلات التي كان يبحث عنها بعد تلبيته لهذا النداء ، فكرة أن الأرض تبدوا وكأنها في حالة اضطراب ، ومجموع شكوكه حول قابلية الترحيب به أم لا ، وحالة الانقسام والبعد التي يشهدها العالم ، وفكرة تمايز واختلاف الثقافات للعديد من البلدان : كلها أفكار تعزز فهمنا حول : حالة الحروب والصراعات واختلاف الايديولوجيات والمسارات الفكرية التي تعيشها مختلف بلدان العالم والتي نتجت عنها العديد من الانقسامات والتشوهات في الأبعاد الجغرافية والسياسية وحتى الاجتماعية لكن كل هذه التساؤلات كان لها الرد المناسب من سفير النوايا الحسنة وهو أن النداء أرسل للجميع دون استثناء ودون تمييز ودون تفرقة والكل مرحب به في دعوة للعالم أجمع نداء أرسل ليكون عبارة عن رسالة تحوي قيمة حضارية انسانية تجمع مختلف الشعوب باختلاف أعراقهم وجنسياتهم للتعارف والتواصل وهو ما تم الإشارة إليه في الآية القرآنية { يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم } (سورة الحجرات الآية 13) هذه الآية التي تم اعتمادها كحجة حققت شروط التواصل كما يقول هابرماس Habermas: أن المطالب الأساسية المفترضة لفهم الأقوال والتعبيرات، هي نفس المطالب الأربعة التي تستلزمها أفعال الكلام " قابلية التعبير اللغوي للفهم وحقيقة مضمونه أو صدق محتواه ، ومصداقية مقاصد المعبر عنه أو إخلاصها والمشروعية المعيارية للقول أو التعبير ، أي المطالبة بأن يكون صحيحاً أو ملائماً بالنظر إلى علاقته بمضمون قيمي أو معياري يقربه المتكلم والسامع معا ". (هابرماس، نظرية الفعل التواصلي (في نقد العقل الوظيفي)، الصفحات 99-100)

هنا في هذا الحوار كانت قابلية التعبير اللغوي للفهم واضحة في النقاش الديمقراطي الصادق في مضمونه والقيمي في وجهته بين مورغان وغانم ... والذي أقرب به مورغان وغانم في تبادل للأدوار في نمط حوارى حول أفكار اللوحة، وكانت المشروعية هنا هي الآية القرآنية كإسناد ومرجعية اعتمدها عليها غانم المفتاح في إقناع مورغان فريمان حول أن فكرة التعارف موجودة سلفاً

وحق في القرآن الكريم وليست بالشيء الجديد وهذا ما قرب الفهم بين كلا الطرفين السامع والمتكلم معا.

وهو ما توضحه قيمنا الدينية ومعتقداتنا بأن البشر خلقوا مشتمتين ومتفرقين ومختلفين على هذه الأرض ولكن هذا لا يمنع من التعارف والاحتكاك والتعلم من بعضهم البعض وطرح وجهات النظر وتقبل الاختلافات.

بعد طرح تفسير لهذه الآية وتصحيح المفاهيم المغلوطة شعر مورغان بعظمة وقيمة ما تم ايضاحه من خلال الآية القرآنية وما زاده فضولا أيضا هو كيف يمكن لهذا الاجتماع والتوحد كقبيلة واحدة يدوم لفترة أطول مما هي عليه اليوم (أي في هذا الحدث الرياضي) ، فكان التوضيح يفيد أن : التسامح والاحترام من المرجعيات القيمة التي تجعل الشعوب تتوحد تحت سقف واحد ألا وهي الخيمة العربية " بيت الجميع " كما تم وصفها .

بعد هذا المشهد الحوارى الديمقراطى ومن خلال لقطة اليد التي مارسها كل من مورغان وغانم بيديهما دون أن يتلامسا ، هي لوحة خلق آدم للرسام الإيطالي مايكل أنجلو عام 1512 (Babnet، 2022) والتي تجسد قول هابرماس في أن غاية النشاط التواصلي – باعتباره معنيا بما يجري في الحياة الاجتماعية هو التوجه نحو التفاهم بين الذوات (هابرماس، نظرية الفعل التواصلي (في نقد العقل الوظيفي)، صفحة 97)

كانت هذه اللقطة ختاما للمشهد الحوارى الذي تواصل فيه كلا الطرفين وتوصلوا إلى التفاهم والاتفاق انطلاقا من لغة الجسد التي تمثلت في التقارب بين الحضارة العربية والغربية. وبالانتقال إلى عبارات الترحيب والتي كانت محررة وتكرارها مقصود في كل الأغاني والحوارات ومختلف الأشكال والوسائل التعبيرية وختاما لهذه اللوحة اختصرت الفنانة القطرية دانة كل عبارات الترحيب في أغنية "هلا" والمستنبطة من أغاني التراث القطري القديم للدمج بين التقليد والحداثة وكاعتزاز بالموروث الثقافى.

4.2 قيمة التأدب في لوحة لتعارفوا:

يشكل مونديال قطر 2022 لحظة تاريخية تعبر عن السلام والتضامن بين الشعوب، في زمن تتصاعد فيه التوترات وتتفاقم فيه الصراعات ويتصاعد الجدل والانقسامات، يظهر هذا الحدث الرياضي كشاهد على قوة الرياضة في توحيد الناس والشعوب وتعزيز قيم السلام والتعاون الدولي، كفرصة للتلاقى والتواصل بين الثقافات المختلفة، فتظهر هذه اللوحة كبوصلة توجه الأنظار نحو

السلام والتفاهم والتوحد بين الشعوب في إطار التسامح والاحترام وهو من مظهر من مظاهر التأدب الايجابي التي تكلم عنها فيركلوف.

5.2 النتائج الجزئية:

- 1- تعمدت الجهة المنظمة للحدث التركيز على بث قيم التفاهم والتعارف من خلال تصميم هذه اللوحة التي استعملت فيها مختلف أساليب التواصل لتوصل أفكارا حول الاحترام والتعايش السلمي
- 2- برزت الكثير من القيم النفسية والاجتماعية والتواصلية : كحسن الاستقبال والترحيب ، حسن الجوار والحوار وتبادل وجهات النظر من منظور أخلاقي قيبي وكذا الاحترام المتبادل الذي كان طاغيا في المشهد
- 3- أوضحت هذه اللوحة قيمة التأدب الذي يعمل على احترام الحريات ومساحات الآخرين كدليل على إظهار الود والتضامن والدعوة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية
- 4- أيضا عكست هذه اللوحة فكرة التأدب الايجابي في كيفية إقناع الآخرين من خلال مخاطبتهم ومحاجتهم بالعودة إلى مرجعيات دينية وذلك لدعوتهم للانفتاح على الأصول العربية والتعرف على الخلفية الثقافية الاسلامية التي تم تشويها من قبل .

3. التحليل الخطابي في اللوحة الثالثة : لوحة ايقاع الأمم

1.3 كوربوس لوحة ايقاع الأمم :

بداية هذه اللوحة كانت بتسليط الضوء على فرقة قطرية تقليدية تسمى بالعرضة القطرية وهي فرقة مكونة من مجموعة من الرجال يلبسون لباسا تقليديا ويحملون سيوفا يلوحون بها عاليا في السماء مع رجل يحمل علم قطر يتصدر هذه العرضة ، كانت هذه الفرقة تغني أغنية تراثية قطرية وتتقدم نحو الأمام بخطى ثابتة مع الرقص يحاط بها من كل الجوانب راقصو الحفل وهم يحملون أعمدة ضوئية ذات لون أزرق مع عرض مختلف تفاعلات وتحركات الجماهير في المدرجات، فحركة الكاميرا هنا كانت تغطي كل المشهد من مختلف الزوايا.

بعد خروج لعرضة القطرية من الملعب ظهر شاب مفتول العضلات يرتدي زي الملاحه البحري القطري ويصدر ايقاعات على الطبول في الجانب الآخر من الخلفية تظهر الفرق الراقصة مجددا محملة بالأعمدة الضوئية لتتمركز في منتصف الملعب لتقديم عرض ترفيهي للجماهير يحمل مختلف تشجيعات الجماهير وهتافاتهم في بطولات كأس العالم السابقة ونقل تفاعلاتهم وحماسهم مع العرض الفني الرياضي.

ثم دخلت فرقة أخرى تحمل اعلام الدول المشاركة في البطولة وهو يرقصون ويلوحون بها وسط تفاعلات الجماهير الحاضرة. ومن ثم دخول المجسمات التي تحمل زي المنتخبات لتجتمع مع الأعلام الخاصة بالمشاركين في البطولة إلى غاية نهاية المشهد والذي اجتمعت فيه كل الفرق في المنتصف وسط تشجيع الجماهير.

تركز هذه اللوحة على الاحتفال بمشجعي الكرة من كافة أنحاء العالم، على اعتبار أنهم الأبطال الحقيقيين لهذه البطولة، حيث جمعت بين هتافات تشجيع المنتخبات المشاركة في البطولة، وسط تقليد احتفالي قطري شعبي للتأكيد على العلاقة المشتركة بين الشعوب على الرغم من اختلاف اللغات والثقافات

مورغان فريمان: احتفالا بكل الأبطال رغم الفوارق اللغوية والثقافية دعونا نتبنى مبدأ الاحترام كوسيلة للسعادة مهما اختلفت الكلمات وحتى إن كنا عاجزين عن فهم بعضنا البعض.

2.3 الكوربوس التكميلي للوحة إيقاع الأمم:

تعليق الصحفي أيمن جادة: "هكذا كانت هذه اللوحة ايقاع الأمم تكريما لقلب كرة القدم اللاعب رقم 12 للمشجعين بعدها مباشرة ستنقل إلى اللوحة الرابعة في هذا الحفل وهي عبارة عن نوستالجيا كروية والنوستالجيا هي الحنين للماضي وها نحن نعيشها مع أغاني البطولات السابقة ومن ثم أيضا تعويذاتها بدءا من "لا كوبا دي لا فيدا" لريكي مارتين - فرنسا 1998 إلى غاية ليفين أب لريكي جامب في 2018 وبدءا بالأسد ويلي في ال1966 إلى الذئب زابيفاكا في روسيا في 2018".

3.3 تحليل المشاهد خطابيا للوحة ايقاع الأمم :

كانت بداية اللوحة الثالثة والمعنونة ب : إيقاع الأمم مع الفنان مورغان فريمان الذي ألقى خطابا موجها للجماهير بتبني مبدأ الاحترام رغم الاختلاف لخوض تجربة فريدة والاستمتاع بالحدث الكروي .

"الثقافة تشمل حياة واحدة تجمع بين راعي الغنم والعالم ، فهي تهتم بكل طبقات المجتمع ، وعلى ذلك فالثقافة تتدخل في شؤون الفرد وفي بناء المجتمع ، وتعبير أشمل نقول : "الثقافة هي ذلك الدم في جسم المجتمع ، يغذي حضارته ويحمل أفكار (النخبة) كما يحمل أفكار العامة ، وكل من هذه الأفكار منسجم في سائل واحد من الاستعدادات المتشابهة والاتجاهات الموحدة والأذواق المتناسبة (علي، 2022، صفحة 733)" وهذا ما تجسد في أسلوب تواصله تعبيرية في الفرقة التقليدية والتي تسمى بالعرضة القطرية وهي فرقة تنتهي إلى الفن القطري العريق والذي يعد الأغنى والأهم على امتداد تاريخ قطر القديمة والحديثة والذي يصاحب المناسبات والاحتفالات الوطنية والاجتماعية(https://al.sharq.com، 2022)، تعبيرا عن مدى الحفاوة والفخر بمثل هذه المناسبات والأحداث وقربها من القلب والوجدان . وكما يبدو أن هذه العرضة القطرية ترتبط بمجموعة من القيم والمبادئ السامية ذات الطابع الوطني والقومي والتي لخصتها مجموعة الرموز التالية:

العلم: رمز من رموز السيادة الوطنية والذي كان مزيجا من اللونين العنابي والأحمر وتسعة رؤوس أما عن الأبيض فيرمز للسلام والعنابي يعكس الدم الذي نزهه الشعب القطري في حروبه المختلفة في حين أن الرؤوس التسعة تحيل الى مكانة قطر كونها العضو التاسع في الإمارات المتصالحة في دول الخليج العربي بعد إبرام الاتفاقية القطرية البريطانية أما عن اللباس فقد كان كأسلوب عبر عن الثقافة الاجتماعية والأصول العربية الأصيلة إلى جانب مجموعة السيوف التي كانت تعزز مفهوم القوة والشجاعة والشرف والفخر .

ومن ثم بدأ عرض الإيقاع مع بداية كل أغنية وجمعت أشهر هتافات تشجيع المنتخبات الـ 32 المشاركة ، هذا العمل قدم دليلا على أن مؤسسة " باليتشوندر ستوديو" Balitch Wonder Studio لم تولي الاهتمام بالعروض أو اللاعبين وغيرهم بل أيضا أرادت أن تتواصل مع الجماهير وكانت هذه اللوحة تكريما لقلب كرة القدم النابض اللاعب رقم 12 وهم المشجعين ،

كعنصر مهم وحلقة أساسية ضمن السياق الكروي الرياضي ،يقول يورغن هابرماس YurgenHabermas: "إن المشاركين في التواصل يوجدون في تراث ثقافي يستخدمونه وفي نفس لوقت يجدونه ، ولكي ينسقوا أفعالهم عن طريق اعتراف الذات فيما بينهم بصحة مزاعم الصدق ، فإنهم يحرصون على أن يصبحوا أعضاء في جماعات اجتماعية"(هابرماس، صفحة 111) كان هذا القول متجسدا وحاضرا عند اعتراف بعض الذات وهي بعض الجماهير الأجنبية المشجعة والتي كانت ترتدي اللباس القطري بلون علم منتخيم (العقال الخليجي) ليصبحوا أعضاء في جماعات اجتماعية في فضاء ديمقراطي للتواصل الحر. هذه الممارسة الاجتماعية تفسر تقبل الغرب لفكرة الانفتاح على الثقافات العربية وتبينها وتجربة تراثها وعاداتها وتقاليدها كشيء قيبي جديد يدخل ضمن قائمة تجاربهم اليومية.

4.3 قيمة التأدب في لوحة ايقاع الأمم:

تضمّنت هذه اللوحة رمزيات هوية ثقافية قومية، مثل ارتداء الزي التقليدي المميز الذي يعبر عن تراثهم الثقافي، أو رفع العلم الوطني أثناء المنافسات. يمكن تعزيز التمسك بالهوية من خلال تشجيع التنوع والشمولية في الفعاليات، وذلك بتوفير فرص المشاركة للجميع بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية. يمكن لهذه الفعاليات أن تُكوّن مناسبة لتبادل الثقافات والتواصل بين مختلف الثقافات، من خلال تنظيم فعاليات ترويجية للفنون والثقافة المحلية خلال الأنشطة الرياضية، مما يساهم في تعزيز فهم أفضل للهويات المختلفة. وهذا ما يعكس مفهوم التأدب الايجابي.

5.3 النتائج الجزئية :

- 1- كانت هذه اللوحة عبارة عن لوحة ثقافية ترفهية جمعت بين مختلف الأساليب التواصلية لإيصال فكرة معينة تحمل قيم وحضارة البلد المستضيف
- 2- خصصت هذه اللوحة للجماهير المشجعة كدليل على اهتمام الدولة المستضيفة بالحضور وتبيان مدى أهمية حضورهم في هذا الحدث الرياضي
- 3- استغلت قطر هذه اللوحة أيضا لإبراز تراثها القديم الخاص بالاحتفالات ألا وهو العرضة القطرية مع عرض مختلف الهتافات للمنتخبات المشاركة كدليل على الترحيب بتنوع وتعدد الثقافات.

4- يمكن أن يساهم التمسك بالهوية من خلال حق كل ذات في التمسك بهويتها خلال معاشتها للثقافات الأخرى تحت فكرة التعددية الثقافية ما يساهم في تعزيز فكرة المساواة والعدالة، من خلال توفير فرص متساوية للجميع ومحاربة التمييز والظلم بجميع أشكاله. وتهدف هذه الجهود إلى إيصال فكرة العلاقة المشتركة بين شعوب العالم، رغم اختلاف الثقافات واللغات، وهو ما يظهر فكرة التأدب الايجابي

4. تحليل الخطاب في اللوحة الرابعة : لوحة نوستالجيا كروية

1.4 كوربوس لوحة نوستالجيا كروية :

وجرى خلالها الاحتفاء ببطولات كؤوس العالم السابقة والدول المستضيفة لها، وذلك من خلال عمل فني موسيقي مزج بين ذكريات يتردد صداها مع عشاق كرة القدم في جميع أنحاء العالم وغير المشجعين على حد سواء، على إيقاع موسيقي مع إسقاطات أرضية بصرية هندسية في تزامن مثالي مع المؤدين.

وعرضت الشاشات في استاد البيت أبرز اللحظات التي لا تنسى في كؤوس العالم الماضية (مثل صور لأبرز اللاعبين في لقطات تاريخية) ، ممزوجة بعناصر فنية مثل تعويذات بطولات كؤوس العالم الـ 10 الرسمية بشكل ضخم، في استحضار تجسيدي لفكرة مسلسل الرسوم المتحركة المصغر "عالم التعويذات" الذي تم إصداره لكأس العالم FIFA قطر 2022.™

2.4 الكوربوس التكميلي للوحة نوستالجيا كروية:

هذا وفاء لمن سبق من دول وبطولات لكأس العالم لكرة القدم على مدى عشرات السنين من عمر المسابقة التي شددت اهتمام العالم وها هو لعيب تعويذة بطولة قطر 2022 يطل لينظم إلى رفاقه إلى أشقائه الساقين وها هو يقدم دعوة لسياحة الخيال دون سقف للزمان والمكان .

3.4 التحليل الخطاب للوحة نوستالجيا كروية:

صممت هذه اللوحة خصيصا للبطولة الرياضية كونها محور التجمع الجماهيري في هذا الحدث الرياضي لوحة عرضت مختلف القيم الرياضية من حنين الى الماضي إلى احتفال بالحاضر يرى مالك بن نبي "أن الجمال قيمة يتصل بالسلوك ، فالصورة الجميلة تدفع الإنسان إلى الخلق والإبداع والتفنن في الأعمال والرغبة في الانتاج وبالتالي فالأفكار للمحيط الاجتماعي ونتاج له "فالجمال موجود في الاطار الذي يشتمل على ألوان وأصوات وروائح ، وحركات وأشكال يوجي

للإنسان بأفكاره ويطبّعها بطابعه الخاص ، من الذوق الجميل ، والسماجة القبيحة" (الشارف عيسى لحبيب، 2021، صفحة 80) وتجسد قوله في مختلف الأفكار والأعمال وإنتاج مختلف اللوحات الكروية التي جمعت بين الحنين إلى الماضي والاحتفال بالحاضر من خلال عرض مختلف أغاني وتمائم وأعلام المنتخبات السابقة مع مزيج من صور اللاعبين ...

هنا تبرز مكانة الممارسة الفنية في كيفية دمج الماضي بالحاضر والتنسيق بين مختلف الوسائل التعبيرية لإنتاج محتوى بصري معبر وقيمي محمل بمختلف الأبعاد الرياضية والثقافية التي تميز كل بلد مشارك في البطولة وكل تميمة من التمايم تحمل في طياتها ثقافة مجتمعا وكتميم جديد ظهر "لعيب " تميم بطولة قطر 2022 لينظم الى مختلف التمايم الاخرى، تصميم لعيب أيضا مستنبط من الموروث الثقافي القطري وكأول تعويذة رقمية في تاريخ كأس العالم لتنفرد هذه النسخة في المونديال عن مثيلاتها (uk.co. alaraby.www)

4.4 قيمة التأدب في لوحة نوستالجيا كروية :

من مظاهر التأدب الايجابي التي برزت في هذه اللوحة هو تخصيص لوحة النوستالجيا (وما احتوته من أغاني البطولات السابقة) كجسر حي يربط بين الحاضر والماضي يربط بين الحنين والذكريات التي عاشتها الجماهير الرياضية في الماضي والتفاعل والمشاركة في تجربة جديدة في الحاضر لتقوية الروابط بينهم ، وكتوضيح أيضا لمدى تقبل الآخر والترحيب به والغاء الفروقات والعنصرية تحت إطار تبني مفهوم التعددية الثقافية

5.4 النتائج الجزئية:

- كانت هذه أيضا لوحة فنية بامتياز جمعت بين الحاضر والماضي وخاطبت مشاعر الجماهير من خلال تذكيرهم بالماضي ودعوتهم للاحتفال بالحاضر
- مفاهيم الترحيب بمختلف الثقافات وخلق فرص متساوية للجميع كانت حاضرة في مضمون اللوحة وكذا تعزيز الحب والاحترام للماضي والتقدير للتجارب السابقة والتعلم منها.
- هنا كانت القيم الوطنية والتاريخية حاضرة من خلال العديد من الرموز ومن خلال هذا الحدث تم تكريم الدول المستضيفة السابقة وعرض رموزها وثقافتها
- أيضا هنا فكرة التأدب الايجابي كانت حاضرة بقوة من خلال ما عكسه مضمون اللوحة

5. تحليل الخطاب في لوحة الحالمون:

1.5 كوربوس لوحة الحالمون :

كانت آخر موسيقى تصويرية رسمية لألبوم كأس العالم فيفا قطر 2022 هي (الحالمون) بجانب أغنية

(ارحبوا) وأغنية (هيا هيا) التي يؤديها الفنان القطري فهد الكبيسي وجونغ كوك عضو فرقة (BTS) الكورية، وتعتبر هذه الأغنية عن تحول حلم قطر باستضافة المونديال إلى حقيقة، وعبرت عن استعداد قطر لهذه البطولة.

بدأ العرض بتلسيط الضوء على الفنان الكوري جون كوك وهو يرقص مع فرقة ترتدي اللون الأبيض لينظم له الفنان القطري وهو يرتدي الزي الرسمي القطري ويلتقيان في منتصف المنصة. أغنية الحالمون : للفنان القطري فهد الكبيسي والفنان الكوري وجون كوك عضو في فرقة (BTS) الكورية

أنظر من نحن .. نحن الحالمون ، نحن من يجعلها واقعا لأننا نؤمن بها

Look who we are we are dreamers we make it happen cause we believe it

أنظر من نحن .. نحن الحالمون ، نحن من يجعلها واقعا لأننا نستطيع رؤيته

Look who we are we are dreamers we make it happen cause we can see it

لأننا ذلك الشخص الذي يحافظ على الشغف ، الاحترام

Look who we are we are dreamers we make it happen cause to the one that
keep the passion reaspect ooh yeah

أووہ نعم

لأننا ذلك للشخص الذي لديه السحر ، الاحترام

Look who we are we are dreamers we make it happen cause to the one that
got the magic respect ooh yeah

اجتمعوا الآن ، انظروا إلي

Gather round now look at me

هيا هيا

Come on Come on

احترام الحب هو السبيل الوحيد

Respecting love the onlyway

هيا هيا

Come on Come on

إذا أردت القدوم معي تعالي معي

If youwanna come comewith me

هيا هيا

Come on Come on

الباب مفتوح كل يوم (يرحب بمجيئك)

The door is open every day he welcoms his coming

هيا هيا

Come on Come on

هذا واحد زائد إثنان

This one plus tow

الالتقاء طوال يومي

Pendezvous all at my ay

هذا ما نفعله كيف نبلي

This that we do how we do

أنظر من نحن .. نحن الحالمون ، نحن من يجعلها واقعا لأننا نؤمن بها

Look who we are we are dreamers we make it happen cause we believe it

أنظر من نحن .. نحن الحالمون ، نحن من يجعلها واقعا لأننا نستطيع رؤيته

Look who we are we are dreamers we make it happen cause we can see it

لأننا ذلك الشخص الذي يحافظ على الشغف ، الاحترام

Look who we are we are dreamers we make it happen cause to the one that
got the magic respect ooh yeah

أووہ نعم

نحلم أن يكون العالم أحلى ونعيش بحب، ونتجمع ونخلي صوتنا يملئ هالدنيا حب، ونتكاتف
نرفع وترفرر كل الأعلام ونتعاون نصنع ونحقق كل الأحلام وما نستسلم نتحدى ونتجاوز كل شدة
ونغني بمودة Look who we are

2.5 الكوربوس التكميلي للوحة الحالمون: والآن نصل إلى اللوحة الخامسة الحالمون
dreamers: أغنية من أداء الفنان الكوري جون كوك من BTS وينظم إليه الفنان القطري فهد
الكبيسي

الحالمون الطامحون هم أبناء أمة جعلت الحلم حقيقة رسالة من قطر إلى العالم بأننا معشر العرب
قادرون على تحقيق الحلم مهما واجهتنا الصعاب

3.5 التحليل الخطابي للوحة الحالمون

يقول ميخائيل باختين "Mikhail Bakhtin" اللغة لا تشتغل إلا في سياق حركي دافق
بالحياة" (بلخير، صفحة 69) هذا ما شاهدناه من خلال جميع لوحات الحفل الافتتاحي فقد جمعت
اللغة الجمهور المتباين كجمهور واحد متجانس يتكلم بلغة واحدة ، فإذا حضرت ممارسة اللغة
العربية قابلتها الترجمة بالإنجليزية والعكس ما صنع مزيجا من أثر لغوي جمالي في عقول المشجعين

رسائل قطر للعالم اتخذت مختلف أشكال الفن والتعبير لتوصيل صورة عنها وعن هويتها
وشخصيتها ، فنجد لوحة الحالمون جمعت الفنان الكوري من أشهر أعضاء فرقة البوب في
العالم "بي تي إس) BTS "جون كوك" Jungkook، والفنان القطري فهد الكبيسي كأيقونة عربية

وكأول فنان قطري يغني في كأس العالم لعام 2022 ، كانت هذه اللوحة عبارة عن أغنية بأسلوب لغوي يروي قصة الحلم وكانت آخر أغنية في ألبوم الاغاني الرسمية للبطولة وقع الاختيار على نجم البوب الكوري جون كوك وفهد الكبيسي نظرا للعدد الكبير للجماهير والمعجبين لديهم لتحقيق نجاح ساحق .

الحلم كان حلم شعب، حلم أمة بأكملها مشروع دولة ، ومع العزم والإصرار تحقق هذا الحلم.

"أنظر من نحن " كتأكيد على ما ترسخ في قلوبهم منذ أكثر من نصف قرن في الماضي والنظر إلى ما أصبحوا عليه الآن ، حلم دام عمره نصف قرن ، حلم تحدوا من أجله العقبات والصعاب

أطلقوا لقب الحالمون على أنفسهم ، فما يلفت انتباهنا هنا هو تقديسهم لهذا الحلم وإيمانهم به وإصرارهم على تحقيقه على أرض الواقع.

الأمل كان حاضرا والحلم كان مرثيا، الشغف دافع لهم ، عبرت الأغنية على انهم هنا اليوم متواجدون ليعبروا عن هويتهم وقيمهم ، فالاحترام والمحبة ، الإبداع والشغف هي بذور النجاح الوحيدة

رحبوا بالجميع في ذاك الحدث، معلنين أن بلدهم هو بلد مضيف ومحترم .

لم يكن كأس العالم مجرد حلم وحيد بل أيضا لا يزالون يحلمون بعالم أفضل وأجمل حلموا بالعيش بوحدة ومحبة، كجسد واحد وصوت واحد ، ف بالاتحاد والتعاون تتحقق الأهداف والأحلام ، وفي كل مرة يذكرونهم ان الاصرار وتحدي الصعاب كان شعارهم ، وحققوا حلمهم بأغنية رسمية في ألبوم كأس العالم لسنة 2022 .

فكلمات الأغنية كانت محملة بالكثير من المعاني والمدلولات والبناءات القيمية بهدف الوصول إلى التفاهم وجمع الجميع في وحدة واحدة كنسق واحد وفي هذا الصدد يقول هابرماس "Habermas": إذا نظرنا إلى التفاهم المتبادل نظرة وظيفية وجدنا أن الفعل التواصلي يعمل على نقل وتجديد المعرفة الثقافية التراثية ، وإذا نظرنا إليه كفعل تنظيمي أو تنسيقي وجدنا أنه يساعد أو يعمل على التكامل الاجتماعي (فمثل هذه الأعمال الفنية تساهم في تكامل وتماسك الأفراد فالفن والرياضة هم من يجمعون الناس دائما)، وإقامة وترسيخ التضامن ، وأخيرا فإننا لو نظرنا إليه من

وجهة نظر إضفاء الطابع المجتمعي ، فإن الفعل التواصلي يساعد في تكوين الهويات الشخصية ، وهكذا نجد أن إنتاج البناءات الرمزية للعالم المعيش يتم عن طريق مواصلة المعرفة الصحيحة ، وترسيخ التضامن الجمعي ، وإضفاء الطابع الاجتماعي على الذوات المسؤولة والفاعلة (هابرماس، صفحة 112)

في هذا السياق يعتبر كل من جون كوك Jungkook وفهد الكبيسي ذوات قادرة على تكوين الهويات من خلال أفعالهم التواصلية مع بعضهم ومع العالم المعيش لإنتاج البناءات ذات المعنى عن طريق التواصل الصحيح وغير المشوه والعمل على خلق ثقافة جديدة والتجديد والافتخار والاعتزاز بالمعرفة الثقافية التراثية القديمة وتناقلها فيما بينهم ونقلها للمجتمع لإيصال فكرة التعددية الثقافية والتراث الثقافي الذي يعتبر حلقة خاصة في مجموعة السلاسل والارتباطات الهوياتية والقيمية لكل بلد ، وخصوصية كل بلد.

4.5 قيمة التأدب في لوحة الحالمون:

احتوى هذا العرض الترفيهي أغنية موسومة بعنوان الحالمون تضمنت كل الكلمات والمفردات التي تدل على الاحترام والفخر بما تم انجازه كتحقيق لما كان حلما في يوم ما ، استخدمت كل المدلولات والمعاني التي تدل على الإبداع والشغف والمحبة والاحترام كتعزيز للعلاقات الاجتماعية وخلق الترابط ، أيضا لم تخلو الاغنية من الدعوة الى السلام والوحدة والاتحاد والتكاتف والتلاحم ، وتحقيق المزيد من الأحلام بتكاتف الجماعة وهذا يعكس شكلا من أشكال التأدب الإيجابي

5.5 النتائج الجزئية :

- 1- تكررت معاني السلام والاتحاد في هذه الاغنية كدليل على أهمية الرسالة التي تريد قطر تحقيقها في المستقبل وجاءت الأغنية كطرح لفكرة تعزز مفهومها وكسبر آراء لجميع دول العالم حول مدى تقبلهم للأمر ومدى تفهمه له
- 2- العروض الترفيهية أيضا شأنها شأن العروض الخطابية فحتى الأغاني هي خطاب وهذه الأغنية كانت مليئة بمجموعة من القيم السامية كالتكاتف والتلاحم والمحبة والدعوة إلى السلام كأسلوب آخر لتأكيد وصول الرسالة التي تريد قطر إيصالها للحضور وللعالم .

- 3- حملت هذه الأغنية أكبر قيمة نفسية وهي الحلم ومن خلالها أرادت توضيح فكرة مدى تقديسها له والإصرار نحو تحقيقه ، ومشاركة الاحتفال به مع الجميع في أكبر احتفال مناسباتي
- 4- تضمنت هذه اللوحة أيضا كسابقاتها التآدب الإيجابي من خلال التمسك بالحلم وبيان مدى قيمته من خلال الأغاني ومختلف الأساليب والتعبيرات الخطابية .

6. تحليل الخطاب في لوحة جذور الحلم

1.6 كوربوس لوحة جذور الحلم :

تم عرض فيلمًا تاريخيًا مؤرشفًا في هذه اللوحة، للأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وهو يلعب الكرة مع أصدقائه بطريقة سرد تاريخية تستعرض حلم المونديال في البلاد والذي تحقق الآن باستضافة قطر لهذا الحدث العالمي الضخم.

بعد عرض هذا الفيلم القصير تقدم أمير قطرتم بن حمد آل ثاني نحو والده وهو يحمل القميص الذي كان يلعب به سابقا والذي تم عرضه في الفيلم ليوقع عليه ، وقع الأب الوالد على القميص وتعلو ملامح وجهه الافتخار والفرح بتحقيق الحلم ، ومن ثم مسك القميص ولوح به عاليا وسط هتاف الجماهير وخاصة القطرية

2.6 الكوربوس التكميلي للوحة جذور الحلم: "الفيلم التاريخي جذور الحلم : إنه فيلم يحكي قصة الحلم الذي ترسخ في قلب البلاد منذ البداية ، هذه لقطات نادرة تعود بنا إلى أكثر من نصف قرن إلى الوراء لمجموعة من الشبان القطريين يلعبون كرة القدم على الأرض الرملية وهذا هو سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الأمير الوالد في لقطات أرشيفية تاريخية تبين قدم الحلم وتبين بداية الحلم ،

وبعزم هؤلاء الرجال الذين حلموا تطورت البلاد وتطورت كرة القدم في قطر واستضافت العديد من البطولات وفازت بالعديد من الألقاب من كأس الخليج إلى الألعاب الآسيوية إلى كأس أمم آسيا ، وحلم هؤلاء بأن تستضيف قطر ذات يوم كأس العالم وتحقق هذا الحلم بفضل هذا الرجل باني قطر الحديثة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي حقق الحلم ووعد فأوفي ووضع اسم قطر على كل لسان في كل العالم هاهو يلي دعوة حضرة سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد ليوقع على ذات القميص أو الفانيلا التي كان يرتديها في ذلك الفيلم التاريخي ، قالوا لأن

قطر لا تملك تراثا لكرة القدم ولكن ها نحن نثبت لكم إلى كم من الوقت يعود التراث القطري لكرة القدم والحلم القطري ، هذه الفانيلات الموقعة من سموه ستكون هدية موجودة عند كل متفرج من الستين ألفا في ملعب اليوم ، إنه الحلم ، حلم شعب ومشروع وطن يتجسد في قطر يتجسد باسم كل العرب على أرض قطر ."

3.6 التحليل الخطابي للوحة جذور الحلم:

كانت هذه اللوحة : لوحة جذور الحلم كمكملة لسابقتها ، الفيلم التاريخي القصير الذي لم تتعدى مدته بضع دقائق حكي قصة حلم وشغف العرب لكرة القدم ، وخاصة قطر منذ أكثر من نصف قرن تقريبا ، بمعنى أن كل هذه الفترة الزمنية بقى الحلم متجذرا وراسخا ومع الكثير من المجهودات والسعي تحقق ما كان خيالا .

وهو استضافة كأس العالم . هذا ما أكده قول هابرماس Habermas في فكرة " أن الحياة اليومية أحد الأبعاد المهمة في فلسفته التواصلية . وترتبط نظرية الفعل التواصلية بالعالم المعيش ارتباطا أساسيا باعتباره - أي العالم المعيش - الخلفية الكامنة وراء كل مشارك في التواصل وباعتباره أيضا السياق الذي يمكن أن يساعد على حل مشكلات الفهم ، فأعضاء أي تجمع اجتماعي يشاركون في العالم المعيش الخاص بهم (عطيات أبو السعود، 2003، صفحة 107)

فهنا يتضح أن هذا الفيلم يعرض خلفية هذا الحلم وخلفية شعبه، والذي (الفيلم) يمثل السياق الذي احتوى هذا الحلم منذ أكثر من نصف قرن وحل مشكلات الفهم التي اعترت الكثير من العقول حول امكانات تصميم مثل هذا الحدث الرياضي وفق معايير مضبوطة وعالية لتجسيد الحلم على أرض الواقع

تعهد الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تصوير هذا الفيلم التاريخي الأرشيفي الذي يعبر عن قدم الحلم وجذوره لتحين اللحظة المناسبة التي ينقل فيها صورة قطر بين الأمم واليوم بين الحلم والحقيقة.

هذا الفيلم لم يكن محاولة لتقديم الحلم وحده ، بل كانت هناك مجموعة من اللقطات والقيم التي كانت تسعى لنقل رسالة معينة للمشاهدين . على سبيل المثال ، ظهرت لقطات تصور مجموعة من الرجال يؤدون الصلاة ، مما يبرز عمق إيمانهم وقيمهم الدينية، ويسلط الضوء على الدور الذي يلعبه الدين الإسلامي في حياتهم .

الفريق المكون لكرة القدم في الفيلم لم يكن متجانس، كانت أعمار اللاعبين أو الشبان آنذاك متفاوتة كدليل على عشق هؤلاء الشبان لهذه اللعبة مع عدم الاهتمام بالفوارق العمرية أو القدرات والمهارات البدنية والرياضية .

أرضية الملعب كانت صحراء، رمال، هنا المهم هو اللعب في حد ذاته وليس قيمة المكان أو الحيز الجغرافي .

لم يكن هذا التفسير الوحيد لهذه الفكرة بل هذه الصورة أو مجموعات الصور التي تبرز المنطقة تدل على الإرث الحضاري القديم ، كيف كانت قطر سابقا وكيف أصبحت الآن، بعزم أولئك الرجال تطورت قطر وتطورت كرة القدم في البلاد.

ابتسامه الأمير الوالد اختصرت العديد من المفاهيم والمعاني: العزم، الاصرار، الفرح، الفوز، الانتصار، وهو يصل إلى لحظة الحلم.

ومن مخرجات ذلك الأرشيف الوثائقي " جذور الحلم " شيء مادي سيوزع على ستين ألف متفرج حاضر في الملعب " القميص الذي كان يرتديه الوالد في الفيلم الوثائقي " ظهر الآن في قطر، في أكبر تظاهرة وحدث رياضي عالمي " كأس العالم لعام 2022 ". كتذكاري لقطر وكإبراز لمظهر من المظاهر الاجتماعية عند العرب وهو الكرم. وليبقى اسم قطر على لسان كل شخص في العالم .

قيم كثيرة كانت ظاهرة في مشهد الامير الوالد مع ابنه : طاعة بر بالوالدين ، تقدير، احترام ...، كلها لخصت مجموعة المعايير الدينية والاجتماعية القيمة التي تخص العالم الشرقي والمسلمين بصفة خاصة.

4.6 قيمة التأدب في لوحة جذور الحلم:

كانت هذه اللوحة أيضا لا تقل عن مثيلاتها أهمية كونها جمعت بين الحلم والحقيقة بين أمس واليوم وكان عمق الرسالة واضحا من خلال فيلم أرشيفي يوضح كافة المدلولات والمسارات الفكرية لدولة قطر آنذاك فاجتمعت كل معاني الشغف والطموح والعزم والقوة والصبر في فيديو أرشيفي كوثيقة تعرضها قطر في الوقت المناسب مما عكس التأدب الايجابي .

وما حققته خلال هذا العرض الثقافي هو كإثبات ودليل لمختلف المعارضين لها في فكرة استضافة قطر لكأس العالم. ليس هذا فقط بل احتوى العرض الكثير من المعاني كالتعبير على العزم والإصرار نحو تحقيق الحلم ، هذا الخطاب المعبر من خلال فيديو وثائقي يعرض فكرة التأدب

الاجابي من خلال مشاركة الثقافة العربية ورموزها وقيمها مع الجماهير كدعم لفكرة التعددية الثقافية فكانت هذه اللوحة كدليل يحمل في طياته أبعاد عربية وأصالة عربية توحي إلى التمسك بالهوية والإرث الثقافي وتجشع فكرة التنوع الثقافي واحترام ثقافة الآخر وهو ما يعكس فكرة التأدب الاجابي في فكر نورمان فيركلوف .

5.6 النتائج الجزئية:

- من خلال هذا العرض الأرشيفي أرادت قطر إبراز القيم النفسية والتاريخية التي كانت حاضرة في الفيديو من خلال الإيمان بالحلم والعزم على تحقيقه وكان تصوير هذا الفيديو كمحفز داعم قطر نحو التقدم والسعي إلى تحقيق الحلم
- الفكرة الثانية التي تم عرضها من خلال هذا الفيديو والذي سلب الضوء على مدى اهتمام قطر بتطوير كرة القدم وتقديس حلم استضافة كأس العالم 2022، وتبيان مدى تطور العمل على تحقيقه بين أمس واليوم .
- الأثر القيمي كان واضحاً من خلال عرض مختلف المشاهد التي تعكس القيم الرياضية والنفسية والاجتماعية لتوضح للعالم مدى أهمية هذه المرجعيات القيمة في الحضارة القطرية والعربية
- قيمة التأدب ظهرت في بيان عشق كرة القدم في هذه البلد الصحراوية منذ القدم لنفي فكرة الاستيلاء على تنظيم الحدث، وكذا الوفاء للأمير حمد بن خليفة آل ثاني .

7. تحليل الخطاب في لوحة الآن وهنا

1.7 كوربوس لوحة الآن وهنا:

كانت نهاية الافتتاح مع هذه اللوحة بخطاب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، وانتهت بظهور الشعار الرسمي لكأس العالم فيفا قطر 2022 والذي بلغ ارتفاعه 15 مترًا وهو يشكل البداية ل (هنا والآن) على هذه الأرض، بالإضافة إلى تجمع جميع عناصر اللوحات السابقة وكذا عناصر من لجماهير المشجعة في أجواء احتفالية مميزة انتهت بعرض للألعاب النارية

ما قاله أمير قطر: بسم الله الرحمن الرحيم

من قطر، من بلاد العرب، أرحب بالجميع في بطولة كأس العالم 2022.

لقد عملنا، ومعنا كثيرون، من أجل أن تكون من أنجح البطولات. بذلنا الجهد واستثمرنا في الخير للإنسانية جمعاء.

وأخيرا وصلنا إلى يوم الافتتاح، اليوم الذي انتظرتموه بفارغ الصبر.

بدءا من هذا المساء، وطوال ثمانية وعشرين يوما، سوف نتابع، ومعنا العالم بأسره، بإذن الله، المهرجان الكروي الكبير، في هذا الفضاء المفتوح للتواصل الإنساني والحضاري.

سوف يجتمع الناس على اختلاف أجناسهم وجنسياتهم وعقائدهم وتوجهاتهم هنا في قطر، وحول الشاشات في جميع القارات للمشاركة في لحظات الإثارة ذاتها.

ما أجمل أن يضع الناس ما يفرقهم جانبا لكي يحتفوا بتنوعهم وما يجمعهم في الوقت ذاته.

أتمنى لجميع الفرق المشاركة أداء كرويا رائعا وروحا رياضية عالية، ولكم جميعا قضاء وقت ملؤه الفرح والتشويق والبهجة. ولتكن أياما ملهمة بالخير والأمل.

أهلا وسهلا بالعالم في دوحة الجميع.

Welcome and good luck to all

2.7 الكوربوس التكميلي للوحة الآن وهنا :

هكذا رحب أمير دولة قطر الشيخ تميم بالعالم في قطر.

هكذا تعلن الدوحة نفسها عاصمة للعالم،

عاصمة لكرة القدم على مدار شهر كامل،

وفي الثاني من ديسمبر 2010 وجهت صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر في كلمتها التقديمية امام الفيفا في زيونيخ سؤالا قالت فيه : متى يحين دورنا في الشرق الأوسط وفي المنطقة العربية لتنظيم كأس العالم وها هو الجواب هنا والآن ، ها هي عناصر الحفل جميعا تلتقي في أرضية هذا الملعب في أرض البيت وتحت سقف أكبر خيمة عربية في العالم وها هو شعار البطولة

يرتفع وها هي الألعاب النارية تضيئ سماء المكان تحت أنظار تعويذات كل البطولات السابقة والبطولة الحالية أيضا في كرة كأس العالم الـ 22 في قطر 2022، إنه أبهى افتتاح لجميع البطولات لكأس العالم حتى الآن.

هكذا نصل إلى نهاية مراسم حفل الافتتاح الذي دام حوالي نصف ساعة والذي شاهدنا فيه حوار بين الشرق والغرب ، بين حضارة وحضارة ، بيننا وبين الآخر وفي هذا الحفل المبهج المميز قدمت وأرسلت قطر باسمها وباسم كل العرب رسائل إلى العالم ، وكما قال أمير قطر في كلمة في افتتاح هذا الحفل ، ف افتتاح هذه البطولة ، يجب أن نتعلم احترام الآخر ويجب أن نتعلم احترام اختلافنا وثقافتنا وعاداتنا وتقاليدينا من كل العالم اجتمع المشجعون في هذا المكان

3.7 التحليل الخطابي للوحة الآن وهنا :

الرسالة ككل التي أرادت قطر توجيهها وايصالها إلى العالم تميزت "بقوة الأثر الجمالي الذي ينجم عن قدرة الكاتب على دمج كل أشكال الخطابات في نسق واحد هو لغته الخاصة ، كل أنماط القول تنصهر وتشكل أسلوبيا في بوتقة واحدة" (بلخير، صفحة 70) وذلك من خلال قدرة أمير قطر في الانتقال من فكرة التذكير بمكانة قطر ، وكيف تم انتقادها قبل احتضان كأس العالم وكيف تحددت الصعاب وحققت ما كان مستحيلا بالنسبة لهم . وكيف تم الانتقال أيضا من الفيلم الوثائقي الذي كان عمره نصف قرن بصورة جمالية إلى غاية اليوم الموعود.

انطلق أمير قطر بالترحيب بالجميع باسم قطر خاصة ومن ثم باسم العرب في بطولة كأس العالم لسنة 2022 وهذا ما يفسر تذكير الجميع بمن هم ؟ وماهي أصولهم وجذورهم "وهو ما جاء في قول نورمان فيركلوف" Norman Fairclough، أن الخطاب هو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية من وجهة نظر معينة ، فالخطابات تشكل وتعيد إنتاج الهويات والعلاقات الاجتماعية ، وتمثل نظم المعرفة والاعتقاد لمستخدمي تلك اللغة". (علي و فوزي لوحيدي، صفحة 358)

يرى نورمان فيركلوف أن "الخطاب هو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية من وجهة نظر معينة" (علي و فوزي لوحيدي، صفحة 358).

هذه الممارسة تجلت في العديد من المفاهيم التي طرحها تميم بن حمد آل ثاني بتصريحه أنهم عملوا ومعهم الكثيرون من أجل أن تكون من أنجح البطولات وهذا ما يعكس التكاتف والتلاحم وروح الفريق كتوضيح بأن العمل المميز يكون بتكاتف روح الجماعة والتشاركية في صنع القرار والتي كانت مخرجاته مهرجان كروي فريد عن سابقه .

عبارة استثمرنا في الخير للإنسانية جمعاء تشير إلى القيم الانسانية كما تشير إلى بذل الجهودات للاستثمار في العديد من المشاريع والأنشطة التي تهدف إلى تحقيق الخير والفائدة للجميع وأن النوايا كانت حسنة في جمع الشعوب رغم الاختلافات العديدة في فضاء إنساني تواصل واحد.

"أخيرا وصلنا إلى اليوم الذي انتظرتموه بفاغ الصبر": تفسر تعب وجه الكثير من الأفراد الذين سهروا من أجل الوصول إلى اليوم الحاسم وأيضا توضيح رؤية العالم لقطر، رؤية الغرب لقطر، اعتلاهم الفضول وأيضا عدم الثقة حول ما إذا كانت قطر هذه الدولة العربية ولأول مرة قادرة على إنجاز هذا العمل الضخم أم لا، هل ستوفق في انجازه أم لا؟.

كما عبر عن المدة التي سيقضيها كل فرد طوال هذه البطولة، سواء كان حاضرا فعليا في قلب الحدث الذي يضم أكبر تظاهرة رياضية في أكبر فضاء للتواصل الانساني والحضاري حيث لا توجد قيود تمنع من تواصلهم مع بعضهم البعض ولا قوانين ولا حواجز تقيد وتتحكم في أفعالهم التواصلية في سياق حضاري ثقافي يجمع الكل على اختلاف أنواعهم وأجناسهم ولغاتهم وعقائدهم وتوجهاتهم. أو كان هذا التجمع عبر شاشات في جميع قارات العالم للمشاركة في لحظات الإثارة ذاتها.

ثم انطلق من منظور أن الايديولوجيا والسياسة والخلافات تفوت عليهم أجمل اللحظات، فدعاهم إلى ترك الخلافات والحواجز التي تفرقهم والعيش في اللحظة وفي الحدث الذي يجمعهم فخصص وصفا لهذا الحدث الرياضي لقدرته على جمع الكثير والعديد من اللغات واللهجات والاختلافات والجنسيات في فضاء واحد وتحت سقف واحد. وهذا ما أكده نورمان فيركلوف Norman Fairclough، في "التركيز على دراسة الطرق التي تعمل على إعادة إنتاج الهيمنة الاجتماعية والسياسية عن طريق النص والحديث". (علي وفوزي لوحيدي، صفحة 358)

توجه بتشجيعه للفرق المشاركة بعبارات التمني والدعم والتحفيز وتوجه أيضا للجماهير الحاضرة ووعدهم بقضاء وقت ملؤه الفرح والبهجة، أياما ملؤها الخير والتفاؤل والأمل بعيدا عن المشاحنات والمفارقات هذه الكلمات أو العبارات تفسر مجموعة القيم النفسية الروحية التي أراد الأمير تخصيصها للجماهير الحاضرة في الحدث التواصلية.

ختاما لخطابه رحب بالجميع وأكد مجددا أنهم مرحب بهم في بيتهم بيت الجميع ، دوحة الجميع "قطر".

4.7 قيمة التأدب في لوحة هنا والآن :

تمثلت هذه اللوحة في آخر مراحل افتتاح الحدث، بدأت بكلمة من أمير قطر وانتهت بظهور الشعار الرسمي. الخطاب السياسي الذي ألقى خلال هذا الحدث، والذي يشجع على الخير والسلام ويدعو إلى التخلي عن الخلافات والاستمتاع بالتنوع الجنسي والثقافي، يمثل رؤية إيجابية ومتسامحة لبناء مجتمع مترابط يسوده التفاهم والتعاون. يمكن أن يكون هذا النوع من الخطابات مفيداً في تعزيز الوحدة والتلاحم بين الشعوب وتعزيز السلام والاستقرار. وهذا ما يدل على التأدب الإيجابي في هذا الخطاب

يسعى هذا الخطاب إلى تحقيق التسامح والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة، ويمكن أن يساهم في خلق بيئة مواتية للحوار والتفاهم المتبادل، مما يقلل من التوترات والصراعات. يبدأ الخطاب بتحية محترمة وترحيب بالحضور لإنشاء جو من الود والترحيب. وهو ما يبرز أوجه التأدب الايجابي أيضا

كما يشير الخطاب إلى الجهود المبذولة في إعداد وتنظيم البطولة، مما يبرز التزام دولة قطر بضمنان نجاح الحدث الرياضي. وذلك لتصحيح وجهات النظر المغلوطة والرد على الإشاعات والحملات المضادة لقطر للتقليل من قدراتها وشأنها في تنظيم مثل هذه الأحداث الرياضية العالمية و هو ما يظهر لنا قيمة التأدب الايجابي .

5.7 النتائج الجزئية :

- هذه اللوحة كانت كتأكيد عن كل ما جاء في لوحات الحفل وتبث مجموعة من القيم السياسية في ضرورة التقارب والتلاحم وترك الخلافات.
- استغلال هذا الحدث الرياضي يعتبر فرصة ذهبية لتعزيز التواصل والتفاهم بين مختلف الثقافات والجنسيات التي يمثلها الحضور.
- من خلال تبادل الخبرات والتجارب الرياضية، يمكن للمشاركين والمتفرجين أن يشعروا بالانتماء والتواصل المشترك، مما يعزز الانسجام والتفاعل الإيجابي بين الأفراد والمجتمعات

- المختلفة، وبوجود منصة مشتركة للتفاعل، يمكن أن يتبادل الحضور القيم والمبادئ التي تعزز السلم والتعايش السلمي، ويتعلموا من بعضهم البعض كيفية التعاون والتضامن لبناء علاقات قائمة على الاحترام والتسامح والتفاهم المتبادل.
- كان البعد السياسي حاضرا في خضم هذا الخطاب كدليل على الدعوة إلى إحلال السلم وترك الحروب وهذا الحدث الرياضي كان فرصة للتلاقي وبداية حل النزاعات.
 - من بين مظاهر التأدب الايجابي التي أرادت قطر إظهارها للعالم هي ما يؤكد الخطاب في أهمية التنوع والتضامن الإنساني، ويدعو إلى تجاوز الاختلافات والتوجهات للاحتفال بالتنوع الثقافي والجغرافي للمشاركين في البطولة، وكذلك الدعوة إلى تجنب المفارقات والخلافات

1. تحليل فقرات الحفل الختامي

1.1 تحليل الخطاب في اللوحة الأولى

كوربوس اللوحة الأولى: تميزت بداية هذه اللوحة بظهور الفنانة القطرية دانة ترتدي لباسا أبيض مع تكرار مشهد النساء القطريات اللاتي يحملن مهراص ويرتدين زيا محتشما وعرض لمختلف الحيتان التي تسبح في فضاء ملعب البيت باستخدام الذكاء الاصطناعي.

غناء دانة : ليلة لو باقي ليلة في عمري أبيه الليلة أسهر في ليل عيونك في ليلة عمر، ليلة لو باقي ليلة في عمري أبيه الليلة أسهر في ليل عيونو في ليلة عمر، يا الله يا الله ، يا الله يا الله وش كثير ها لدنيا جميلة.

2.1 التحليل الخطابي للفقرة الأولى :

قدمت قطر بتاريخ 18 ديسمبر عرضا فريدا لختام الحدث المونديالي لعام 2022 ، لا يقل حضاريا وتميزا عن حفل افتتاح البطولة ، فقد تميز حفل الختام لمونديال قطر في 2022 بالعديد من العناصر الفريدة والمهيرة التي أثرت على الجمهور بشكل كبير. بدأت الفعالية بتقديم لوحات فنية وموسيقية مذهلة، تميزت بالإبداع والحدائثة، مما عكس جهود دولة قطر في تحقيق التطور الثقافي والفني ، يقول فيركلوف Fairclough

"يعتبر الإعلان الخطاب الاستراتيجي الأول بلا مراء، وفقا للتمييز الذي وضعه هابرماس Habermas بين اللغة الاستراتيجية ولغة الاتصال ، فمهمة الإعلان بناء الصور بمعناها الآخر، أي

طرائق تقديم الأشخاص إلى الجمهور ، أو تقديم المنظمات والسلع إليه وبناء هويات معينة أو شخصيات لأي منها(فيركلوف، 2023، صفحة 230) وهو بالفعل ما أرادت قطر تبينه إلى العالم من خلال استغلال هذا الحدث الرياضي للكشف عن هويتها والتصريح عن شخصيتها التي كانت مخفية عن أعين الجميع وبناء صورة بالمعنى الصحيح وليس بالمعنى المتداول والصورة الذهنية المكتسبة في عقول الغرب .

بدأ الحفل الختامي بأداء غنائي فريد عنوانه (يا له من عالم رائع) أدته الفنانة القطرية دانة ، كما استخدم منظمو الحفل تقنيات بصرية مذهلة، من خلال عرض مجسمات واقعية لدلافين وحياتان في الملعب، مما أضفى جواً ساحراً على الحدث وهو ما جسد قول هابرماس Habermas أن " اللغة إنما هي وسط تفاعلي يفيد في تحقيق التفاهم" (هابرماس، نظرية الفعل التواصلي (عقلانية الفعل والعقلنة الاجتماعية)، صفحة 222) وعليه هذه اللوحة الغنائية التي أدتها الفنانة دانة كانت مزيج بين اللغة الإنجليزية والعربية لتخلق جواً من التفاهم مع كافة الجماهير الحاضرة بمختلف أجناسا وشرائحها ، لكن لم يكن هذا ما احتوته اللوحة الغنائية فقط بل حتى مشهد الحوت والمرأة التي تحمل المهراس تكرر مجدداً كدليل على أهمية هذه الرموز والتأكيد على حضورها في التراث القطري.

3.1 قيمة التأدب في اللوحة الأولى:

هذه الأغاني ليست فقط ترفيهية، بل تهدف إلى تعزيز قيم السلام والتعايش السلمي بين الشعوب المشاركة في البطولة، وتعكس روح التسامح والتضامن التي يجسدها الحدث الرياضي العالمي.

وتحمل رسالة إيجابية تدعو إلى الوحدة والتعاون بين الدول والثقافات المشاركة في الحدث الرياضي. هذه الأغاني تُعدّ فرصة لتأكيد أهمية التفاهم العالمي وتحثي بتنوع الثقافات المشاركة في هذه البطولة الرياضية العالمية، مُسلطة الضوء على أهمية تجاوز النزاعات والخلافات التي نشأت نتيجة الصراعات الإيديولوجية والصراعات الجيوسياسية والتقسيمات الجغرافية. وهذا ما يتجسد في أشكال التأدب الإيجابي .

4.1 النتائج الجزئية :

- 1- هذه الأغنية بالذات كانت مشبعة بمدلولات السلام والتعاون والاتحاد من خلال كلمات الأغنية وأيضا حتى لباس الفنانة دانة القطرية الأبيض الذي يرمز للسلام والدعوة للتعايش السلمي
- 2- ركزت قطر من خلال رسائلها الموجهة للعالم العربي والعالم بأسره على الدعوة إلى ترك الخلافات والعيش في سلام
- 3- تكررت رمزية المرأة ورمزية الحوت كتذكير بأهمية ما يحويه التراث العربي والقطري من احترام للمرأة العربية والحوت في البيئة القطرية.
- 4- كان أسلوب التأدب الايجابي حاضر أيضا في هذه اللوحة.

2. تحليل الخطاب في اللوحة الثانية:

تضمنت اللوحة الثانية العديد من المشاهد بداية بصعود الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي على منصة العرض ليقدم قصيدة وسط ظهور مجموعة من الفتيات يحملن مجسمات كرات أعلام الدول والتي تشبه الأجرام السماوية و التي شاركت في البطولة ومن ثم غادر الشاعر الفلسطيني لمنصة وصعد مكانه الشاعر الموريتاني محمد ولد بمبا ليلقي القصيدة الثانية على مسامع الجماهير في نفس الوقت الذي غادرت فيه مجموعة الكرات الملعب ولم تبقى إلا كرتين الأولى تحمل علم الأرجنتين ، والأخرى علم فرنسا. كأخر منافسة سيشهدها كأس العالم لسنة 2022 ومن ثم تم اطلاقهما في سماء الملعب كإشارة للوصول إلى نهاية المنافسة.

1.2 كوربوس اللوحة الثانية :

قصيدة تميم البرغوثي :

ما الذي يدعو المتعبين إلى اللعب؟

ما الذي يدعو الحزين إلى الغناء؟

وما الذي يأتي بشاعر مثلي إلى احتفال كهذا؟

اللعب.. زيارة قصيرة إلى عالم بديل

ساعتان من المساواة والعدل

فلا ترى فريقا يلعب بأحذية نفاثة مثلا، وفريقا حافيا
ولا فريقا مسموحا له بالركض فيطول الملعب وعرضه
وآخر يحتاج لاعبوه تأشيريات ليجتازوا خط الوسط
وعندما تكون الكرة في الميدان فالتسديد مسموح به للفريقين
وفي النهاية يبقى الجميع بصحة جيدة
ولم يسئل إلا العرق ولم يعل الصراخ إلا تطوعا
ليست هذه لعبة يا سادة
هو شيء تقترحه هذه البلاد والشعوب
بل لا تزال تقترحه البشرية على نفسها
منذ كانت حلما عمره ساعتان
وعمره الأبد
يقتررب كلما حاولوا إبعاده،
هذا الذي يدعو المتعبين إلى اللعب
وهذا هو الفوز الحقيقي في نهاية المطاف
قصيدة محمد ولد بمبا :
"وعين الرضا عن كل عيب كليله
ولكن عين السخط تبدي المساويا
ولست بهياب لمن لا بهابني
ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا
واستطرد "هي الحياة وإن طال الأمد
تنصف الصادق الجسور دائما"، ثم استشهد
ولد بمبا بأبيات مؤسس دولة قطر الشيخ
جاسم بن محمد بن ثاني:"
فلا همنا من بار فينا وغرنا بحكي
الضحى

في برد الظلايل فسرنا وسيرنا

الإله وعاننا

ولا ردنا كثر العذل والعذائل

2.2 التحليل الخطابي للوحة الثانية :

استمر الحفل بمزيج من اللوحات الأدبية الشعرية ، وشهد الحفل أيضا إضاءة 32 كرة ، تشبه الأجرام السماوية مزينة بأعلام البلدان التي شاركت في المونديال ، إذ تظهر الأجرام السماوية على ساحة الملعب وتحاكي بحركاتها مسار المنتخبات المشاركة تزامنا مع صعود الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي الذي قدم كلمات نثرية مؤثرة، حاكي فيها قضية فلسطين وقضايا إنسانية وتطلعات الشعوب نحو العدالة والمساواة من خلال قصيدته التالية:

ما الذي يدعو المتعبين إلى اللعب؟، ما الذي يدعو الحزين إلى الغناء؟

وما الذي يأتي بشاعر مثلي إلى احتفال كهذا؟

اللعب.. زيارة قصيرة إلى عالم بديل ساعتان من المساواة والعدل فلا ترى فريقا يلعب بأحذية نفائثه مثلا، وفريقا حافيا ولا فريقا مسموحا له بالركض في طول الملعب وعرضه

وأخريحتاج لاعبوه تأشيرت ليجتازوا خط الوسط وعندما تكون الكرة في الميدان فالتسديد مسموح به للفريقين، وفي النهاية يبقى الجميع بصحة جيدة ولم يسل إلا العرق ولم يعل الصراخ إلا تطوعا، ليست هذه لعبة يا سادة هو شيء تقترحه هذه البلاد و الشعوب بل لا تزال تقترحه البشرية على نفسها منذ كانت حلم عمره ساعتان وعمره الأبدي يقترب كلما حاولوا إبعاده، هذا الذي يدعو المتعبين إلى اللعب وهذا هو الفوز الحقيقي في نهاية المطاف. " (https:// www.algazeera.net) ، 2022) وعلى حد قول فيركلوف Fairclough أن التركيز هنا يقع على الكلمات الأساسية ذات الدلالة الثقافية العامة أو الدلالة الثقافية المحلية ،وعلى الألفاظ التي تتغير معانيها وتحول ، وعلى المعنى الذي يمكن للكلمة أن تعبر عنه – وهو بناء خاص من أبنية معانيها – باعتباره طرائق الهيمنة وموقعا من مواقع الصراع" (فيركلوف، 2023، صفحة 256)

كلمات القصيدة كانت ذات دلالة قيمية فتغيرت معانيها ففي ظاهرها توجي إلى كرة القدم لكن في حقيقة الأمر هذه الممارسة تحوي دعم لإحدى أكبر القضايا الإنسانية العربية في العالم "القضية الفلسطينية"، ففكرة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي التي تتجلى في هذه القصيدة (قصيدة

البرغوثي) ويؤكدها واقع الحال بعد أحداث السابع أكتوبر ، فشبّه الشاعر هنا اسرائيل بفريق يمتلك أحذية نفائثة يسمح له بالركض في طول الملعب وعرضه وفلسطين بالفريق الحافي الذي يحتاج لاعبوه تأشيرات ليجتازوا خط الوسط، والاستقلال هو حلم منذ كان عمره ساعتان وعمره للأبد يقترب كلما حاولوا إبعاده ... هذه الكلمات هي قيمة في عمقها ذات بعد إنساني عرضت لنا واقع معاش في البلاد العربية يقصد به حال القضية الفلسطينية قضية كل الشعوب وأن مجمل هذه الرسالة العميقة هي أن فلسطين حاضرة في كل لحظة هناك .

ترجل الشاعر الفلسطيني من المنصة ليعتليها الفائز بلقب أمير الشعراء لسنة 2008 ،
الموريتاني سيدي محمد ولد بمبا.

تلا قول الشافعي:

"وعين الرضا عن كل عيب كليله

ولكن عين السخط تبدي المساويا

ولست بهيباب لمن لا يهابني

ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

وعين الرضا عن كل عيب كليله

ولكن عين السخط تبدي المساويا

ولست بهيباب لمن لا يهابني

ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

واستطرد "هي الحياة وإن طال الأمد

تنصف الصادق الجسور دائما"، ثم استشهد

ولد بمبا بأبيات مؤسس دولة قطر الشيخ

جاسم بن محمد بن ثاني:"

فلا همنا من بار فينا وغرنا بحكي

الضحى

في برد الظلال فسرنا وسيرنا

الإله وعاننا

ولا ردنا كثر العذل والعذائل ([https:// www.algazeera.net](https://www.algazeera.net)، 2022)

يقول محمد الفتاح: " كل نص هو حدث يقع في مكان وزمان معينين لا يعيد نفسه إعادة مطلقة مثله في ذلك مثل الحدث التاريخي " (الفتاح، 1992، صفحة 120) وبالفعل فمونديال قطر هو حدث تاريخي لكونه أول مرة يتم استضافته في بلاد عربية، ومن خلال هذا المفهوم تم دمج هذا النوع الأدبي ، قصيدة الشافعي ، وقصيدة مؤسس قطر "الشيخ جاسم محمد بن ثاني"، والمعنى من إدراج قصيدة الشافعي خلال هذه اللوحة الشعرية هو أن هذه الممارسة الثقافية الشعرية تبين لنا نقاط إرشادية للتعامل مع الآخرين من خلال عدم إعطاء القيمة ، لمن ينقصون من قيمتنا ، فالذي لا يرى فيينا أمرا محمودا ، كذلك نحن لا نرى فيه أمرا محمودا ، فالشخص المحب والمقدر لنا سيرى المحاسن ويغض الطرف عن المساوئ على خلاف المبغض لنا والمقلل من شأننا . "هنا الشاعر يعيد إنتاج ما يقدمه وما عاصره من نصوص مكتوبة وغير مكتوبة "عالمة" أو "شعبية" أو ينتقي منها صورة أو موقفا دراميا أو تعبيرات ذات قوة رمزية" (الفتاح، 1992، صفحة 130).

وحده الشعر دائما من يملك القوة الرمزية ويتم استخدامه في التعبير عن مختلف المواقف والاتجاهات حيال موضوع ما مثلما أظهرته هذه اللوحة الشعرية.

بعده انسحبت الكرات خارج الملعب كدليل على مغادرتها لبطولة كأس العالم قطر لعام 2022 وبقت كرتين تحمل علم فرنسا وعلم الأرجنتين كعرض للمنتخبين اللذان سيتقابلان في نهائي كأس قطر

هذه الأعمال الفنية مزجت بين الانتقال من القدم والتراث إلى الحداثة والعالمية وهو ما تجسد في قول هابرماس Habermas "إن الأفعال التواصلية ليست مجرد عمليات تفسيرية يتم فيها اختيار المعرفة الثقافية التراثية ... وإنما هي في الوقت نفسه عمليات تكامل اجتماعي وإضفاء الطابع الاجتماعي على الأشخاص المنتمين لمجتمع معين". (هابرماس، صفحة 111)

3.2 قيمة التأدب في اللوحة الثانية: استخدمت هذه اللوحات الشعرية للتعبير عن الثقافة المحلية ومشاركة العالم في التراث الأدبي والشعري للبلدان المختلفة لتعزيز الفخر الوطني، وهو ما يعكس التأدب الايجابي ، وكما اصطبغت اللوحات الشعرية بكلمات ومصطلحات تعبر عن العدل والمساواة في الرياضة ما يحيل إلى أن الدولة المستضيفة تتمنى أن يطبق العدل والمساواة في العالم

كما في الرياضة وذلك مساندة ودعمًا للقضايا الاجتماعية والعربية وخاصة القضية الفلسطينية كونها قضية هوية عربية وهو ما يعكس مظاهر التأدب الإيجابي ،

وفيما يتعلق بفكرة التنوع الثقافي المتجسدة في اللوحات الشعرية، فإنها تدعو بشكل كامل إلى فكرة قبول الآخر في نفس السياق الذي يجمعه مع الآخرين، وهي تعبر عن الترحيب بالثقافات المتنوعة وتقبل تعددها. هذا ما يعكس لنا روح التسامح والانفتاح على الآخرين بما يعزز الانسجام الاجتماعي. وهو من مظاهر التأدب الإيجابي أيضا .

5.2 النتائج الجزئية:

- كانت القصائد والأبيات الشعرية وسيلة التواصل مع العالم في هذه الفقرة من خلال فكرة التمسك بالعادات والتقاليد وكذا مشاركتها مع الآخر للتعبير عن مدى تعدد واختلاف الثقافات وتمايزها عن بعضها البعض.
- تخللت هذه الأبيات الشعرية الكثير من المعاني التي تدعو إلى السلام وإلى مساندة القضايا الاجتماعية وخصوصا القضية الفلسطينية التي تعد محور القضايا العربية وأهمها
- التأكيد على مكانة البلد المستضيف وقدراته على تحقيق المستحيل وإسكات الأفواه الناطقة والتي تقلل من شأن هذا البلد المستضيف كبلد عربي مسلم
- تعددت استخدامات أساليب التأدب الإيجابي في كل فقرة من الفقرات

3. تحليل الخطاب في اللوحة الثالثة

كوربوس اللوحة الثالثة : اجتمع كل من الفنانين العرب والفنانين الغرب البارزين في الأداء الغنائي، من بينهم الفنانة الإماراتية بلقيس و العراقية رحمة رياض و المغربيتين منال ونورة فتحي، بالإضافة إلى المغني النيجيري دافيدو Davido

ومغني البوب الأمريكي ترينيداد كاردونا Trinidad Cardona وآخرين ، بمزيج موسيقي لأغاني الألبوم الرسمي للمونديال، بدأ بأغنية (هيا هيا) لدافيد ووعائشة، وأغنية (أرحبوا) لأوزونا وجميس Ozuna and James

وانتهى بأغنية (لايت ذا سكاى) Light the Sky لنورة فتحي وبلقيس ورحمة رياض ومنال وسط عرض لفرقة الراقصين الذين يرتدون اللون الأبيض ويتفاعلون مع الجماهير من خلال

الكريات الضوئية التي يلوحون بها نحوهم وفي آخر اللوحة الغنائية انضمت إليهم الفنانة القطرية دانة من جديد ليرفع الجميع أيديهم ملوحين بها إلى الحضور مع التحاق عناصر الحفل والمجسمات التعبيرية لتكملة المشهد.

تكرر مقطع من أغنية الحالمون: أنظر من نحن .. نحن الحالمون ، نحن من يجعلها واقعا لأننا نؤمن بها .

Look who we are we are dreamers we make it happen cause we believe it
أنظر من نحن .. نحن الحالمون ، نحن من يجعلها واقعا لأننا نستطيع رؤيته

Look who we are we are dreamers we make it happen cause we can see it
لأننا ذلك الشخص الذي يحافظ على الشغف ، الاحترام

Look who we are we are dreamers we make it happen cause to the one that
keep the passion reaspect ooh yeah

الأغنية الثانية : الحياة تأخذ منك وتعطيك ، ماذا يمكنك أن تفعل ؟

Life can be up and down but what can we do eh

نحن نبحر بنعومة من خلال القسوة ،

We navigate through all the rough and the smooth yeah

لقد حصلنا على اسطوانة الروك وذلك الايقاع والقميص (الخاص بالموسيقيين)

We got that rock and roll that rythm and blues yeahyeah

أنا لست أزرق ، لو كنت معك سأكون صخرة

Im never bleue if am rockin with you oh woah

كل شيء سينجح

Everythingeverythinggoonawork out

أعدك ، أعدك ، أعدك ، الآن كل يوم مهما حدث ، سأكون دائما بالأرجاء

أنت تعرف أننا سنكون لأفضل معا

حان الوقت الآن وإلا لم يأتي أبدا

لا أريد الانتظار للأبد

أغنية أرحبوا:

يأتي شعبي إلى هنا للاحتفال ، سنبقى جميعا هنا حتى النهاية

قل إذا كنت تشعر بالحب وتريد أن تعطيه مثل الموجة التي لا أحد يوقفها

الليلة ، شرق وغرب شمال وجنوب أعلى وأسفل

الليلة ، شرق وغرب شمال وجنوب أعلى وأسفل الأمور صاحبة

أهلا بكم في منزلكم

أهلا بكم ها نحن هنا

كل ما نعتقده أننا قلنا كل شيء لبعضنا ، ندرك أن السعادة توجد في أشياء أكثر رقة ،
البشرى والسلام والابتسامة سنصل لكل العالم ويتحد الجميع

حفلة اليوم حتى النهاية، العالم يأتي ليستمتع، الكأس هو الحلم دائما، الحياة هنا في قطر،
لا تفقد الأمل من الفوز ، ركلة جزاء تغير كل اللعبة، الحماس في غرفنا ، الرياضة والموسيقى قل لي
الآن من سيوقفها

سافرت لأميال لأحتفظ بذكرى لي ، عيونك تنظر للنجوم ويدك على قلبك

2.3 التحليل الخطابى للوحة الثالثة :

وأيضاً شهد الحفل مشاركة عدد من الفنانين العرب البارزين في الأداء الغنائي، من بينهم
الفنانة الإماراتية بلقيس و العراقية رحمة رياض و المغربيتين منال ونورة فتحي، بالإضافة إلى المغني
النيجيري دافيدو Davido

ومغني البوب الأمريكي ترينيداد كاردونا Trinidad Cardona وآخرين ، بمزيج موسيقي لأغاني
الألبوم الرسمي للمونديال ، بدأ بأغنية (هيا هيا) لدافيدو وعائشة ، وأغنية (أرحبوا) لأوزونا
وجيمس Ozuna and James وانتهى بأغنية (لايت ذا سكاى) Light the Sky لنورة فتحي وبلقيس
ورحمة رياض ومنال

صرحت مديرة الشؤون التجارية في فيفا، "كاي ماداتي"، Kay Madati " ترمز هذه الأغنية
التي تجمع بين صوت أمريكي ، وآخر افريقي وثالث من الشرق الأوسط ، إلى قدرة الموسيقى وكرة
القدم على توحيد العالم "(https:// www.elkora.ma، 2022). في هذا الصدد يمكن الاعتماد على
قول هابرماس Habermas في أن " فكرة وجود مجتمع ديمقراطي بحق يكون لكل فرد فيه صوت

مسموع يحسب حسابه عند اتخاذ القرار النهائي (هابرماس، نظرية الفعل التواصلي) (في نقد العقل الوظيفي)، (صفحة 101)

فهذا العمل الفني الديموقراطي جمع بين العديد من الجندسيات للاشتراك في شيء يعمل على توحيد العالم ف كرة القدم تستهوي الجميع كما يفعل الفن فجاءت كرة القدم لتسعد الجميع بمختلف اللغات في العالم هذه التشكيلة اللغوية الفنية أضافت لمسة مميزة على مثل هذه المناسبات الرياضية وكل المفردات والنصوص التي قيلت على لسان المتحدثين انتقيت لاستعادة مفاهيم وقيم التسامح، والتنوع، والاختلاف، والعدالة، والكرامة الإنسانية. وفي هذا السياق يقول سابير - وورف SapierWorf: أن اللغات تجسد رؤى معينة لعالم ، يتسع ليشمل التنوع داخل إحدى اللغات ، بمعنى أن نصوصا معينة تجسد أيديولوجيات أو نظريات معينة ، والهدف هو " التفسير النقدي للنصوص " أي استعادة المعاني الاجتماعية التي يعبر عنها الخطاب بتحليل الأبنية اللغوية على ضوء سياقاتها التفاعلية (فيركلوف، 2023، صفحة 39)

وهو ما أضفى لمسة من التنوع الثقافي والموسيقي على الفعالية وسياقاتها الاجتماعية الأكبر وتخللت الفعالية الحديثة أيضاً عروضاً راقصة وعروضاً مسرحية تعكس التراث والثقافة العربية المحملة بمختلف القيم العربية .

بشكل عام، كان حفل الختام لمونديال 2022 في قطر تجربة فنية وثقافية رائعة، حيث تم تجسيد قيم الانفتاح والتنوع الثقافي من خلال مجموعة متنوعة من العروض والفعاليات ، هذه الفعاليات كانت كجزء من استراتيجية فيفا وقطر لتقريب المشجعين من كأس العالم بطريقة لم يسبق لها مثيل وللتواصل مع الجماهير في شتى أنحاء العالم من خلال المشاعر المشتركة بين كرة القدم والموسيقى .

3.3 قيمة التأدب في الفقرة الثالثة: حمل هذا المزيج الثقافي من الأغاني العديد من الأبعاد القيمة التي تنص على السلام والمحبة وقدرة الفن والرياضة على توحيد العالم، وكل المفاهيم والمصطلحات والكلمات التي احتوتها توليفة الأغاني الختامية لكأس العالم وضعت لاستعادة السلام والدعوة إلى التعايش والاحتفال بالتنوع والاختلاف كقيمة جديدة تميز الذوات عن بعضها البعض وهو من مظاهر التأدب الايجابي والدعوة إلى ترك الحواجز والخلافات من خلال الاجتماع في حدث له القدرة على جمع الكل دون استثناء

4.3 النتائج الجزئية:

- الرسالة المكررة من خلال جميع فقرات الحفل الاختتامي هي ذات أبعاد إنسانية تنص على العمل على توحيد الشعوب ككل في فضاء ديمقراطي يجمع الكل دون قيود ودون تحيزات سياسية.
- جمعت هذه الفقرة ثقافات مختلفة في عمل فني واحد يحمل قيما إنسانية وحضارية تطالب بها الدولة المستضيفة وتطالب بتبنيها واحتضانها ليكون العالم أفضل على ما هو عليه الآن.
- هذا العمل أيضا كان بمثابة إعادة بناء الجسور بين الدوات التي تحمل الخلفيات الثقافية المختلفة التي تتفاعل وتتلاقى خلال الأحداث الرياضية.
- تم عرض فكرة التأديب الايجابي من خلال جميع فقرات ولوحات حفل الافتتاح والاختتام.

النتائج العامة للدراسة

من خلال تحليل الخطاب الذي اعتمده في تحليلي ل حفل افتتاح واختتام مونديال قطر تحصلت على النتائج التالية :

- تضمن كل من حفل الافتتاح والاختتام مجموعة من القيم الاجتماعية والنفسية والدينية والتواصلية والثقافية والمكانية والانسانية والجمالية والتي تم إبرازها من خلال مجموعة اللوحات التي تم عرضها هناك، فكل لوحة احتوت مجموعة من الرموز وكان بعضها موجها إلى كافة الجماهير والبعض الآخر إلى جماهير خاصة
- لم يكن هناك اختلاف واضح في القيم التي تم عرضها في كلا الحفلين لكن اختلفت الأساليب الاتصالية والتعبيرية في عرض هذه القيم بين لوحات حفل الافتتاح ولوحات حفل الاختتام .
- بعض الرموز القيمة تم تكرارها عمدا للتأكيد على أنها حاضرة ومهمة في التراث القطري حيث العديد من لوحات حفل الافتتاح تضمنت رموزا تكررت في لوحات حفل الاختتام أيضا
- تجلت معظم القيم التي تضمنها كل من حفل الافتتاح والاختتام مونديال قطر في قيم ايجابية
- تجلت قيمة التأدب في حفل افتتاح واختتام مونديال قطر في التأدب الايجابي في كل لوحات حفل الافتتاح كما ظهرت قيمة التأدب السلبي لمرة واحدة فقط في بداية المشهد الحوارى لمورغان فريمان وغانم المفتاح في لوحة لتعارفوا، ولوحات حفل الاختتام أيضا احتوت قيمة التأدب الايجابي ، وهو أمر مطلوب يؤكد على حفظ ماء الوجه كقيمة يجب أن يتحلى بها العرب تجاه ضيوفهم منذ القدم، وهو أسلوب استخدمته دولة قطر لتوطيد علاقاتها وربط جسور التواصل من جديد بينها وبين جميع دول العالم تحت مفهوم الدعوة إلى التعايش السلمى.
- تم الاعتماد على الكثير من الممارسات اللغوية في كلا الحفلين اختلفت بين الغناء والفنون الأدبية كالشعر والقصائد، والحوار، تعدد اللغات بين الإنجليزية والعربية وغيرها، ففي كل لوحة تواصلية كانت قطر تخاطب الجماهير والعالم من خلال رسائل معينة لإثبات هويتها وتعزيز ثقة الجماهير

- لم يكن هناك اختلاف واضح بين القيم التي تم عرضها في حفل الافتتاح وحفل الاختتام فمعظمها تتجلى في فكرة عامة ورئيسية وهي توحيد العالم وإحلال السلام وطرح فكرة التعايش وتصحيح الأفكار المغلوطة على الدول العربية.
- تعظيم القيم الإنسانية من خلال عرض جملة من المشاهد القيمة التي توجي إلى الاهتمام ودعم مثل هذه القضايا الإنسانية
- أرادت الجهة المنظمة للحدث إلغاء الفجوة الثقافية و اللغوية بين مختلف شعوب العالم وذلك من خلال مختلف الممارسات الاجتماعية والثقافية القيمة التي تخللت كل لوحة وكل أغنية من أغاني ألبوم بطولة كأس العالم .
- ومن أنواع القيم التي تضمنها حفل الافتتاح هي : قيم تواصلية من خلال إتباع أسلوب الحوار وممارسة فن الإقناع بدل التسلط على الآخر وهو ما ظهر في لوحة لتعارفوا من خلال حوار الحضارات بين مورغان فريمان وغانم المفتاح
- كان حضور القيم الإنسانية ظاهرا كاحترام الإنسان كإنسان ، احترام التنوع الثقافي واللغوي والسياسي والعربي واحترام الأديان الأخرى واضحا في فيديو الحفل الافتتاحي من خلال عرض مشهد لمختلف الأفراد من مختلف القارات والأجناس مجتمعين في مكان واحد
- القيم الاجتماعية أيضا كانت متجلية في عرض مشهد للمرأة كدليل على مكانتها و مدى احترامها وأهميتها في المجتمع القطري والعربي وهذا ما تكرر في حفل الافتتاح والاختتام أيضا
- القيم النفسية أيضا كانت حاضرة في لوحة "لتعارفوا" منها الصدق ، التواضع ، تقدير الذات...،
- القيم الجمالية تمثلت في مختلف مشاهد الحلقات الراقصة للتعبير عن ثقافة وتراث المجتمع القطري ولتوضيح مدى جمال الثقافة العربية وجمال رموزها
- القيم التواصلية أيضا تمثلت في المشاهد واللوحات الغنائية التي تضمنها حفل الافتتاح كأسلوب للتفاعل مع مختلف الجماهير الحاضرة في الحدث الرياضي لبطولة قطر لعام 2022 ،وهو ما تجلى في لوحتي نوستالجيا كروية ولوحة إيقاع الأمم التي قصدت فيه قطر الاهتمام بالجمهور على وجه الخصوص لاعتباره حلقة الأساس في هذه الفعالية الرياضية .

- لوحة جذور الحلم احتوت جملة من القيم النفسية التي تضمنها فيديو وثائقي عمره نصف قرن ليبين مدى قدم الحلم، والصبر لتجسيد ما سيكون حقيقة يوماً ما
- الوعد والوفاء والثقة في النفس والإصرار والعزيمة كلها تلخصت في مشهد لوحة "جذور الحلم"
- لوحة "الآن وهنا" اجتمعت فيها القيم التواصلية والسياسية ك: العدل والشورى والحرية وكذا القيم الاجتماعية في خطاب أمير دولة قطر لإيضاح الإيديولوجيات والمسارات والتوجهات الفكرية لهذه الدولة كممثلة لنفسها وممثلة لجميع الدول العربية
- ومن أنواع القيم التي تضمنها حفل الاختتام هي : لوحات الاختتام تضمنت الكثير من الأساليب التواصلية المحملة بمختلف القيم فبعضها ظهر في حفل الافتتاح وتكرر في حفل الاختتام كرمز المرأة و المهراس مثلاً والحيتان التي تدل على أهميتها في البيئة القطرية البحرية
- كانت القيم الإنسانية ظاهرة في اللوحة الشعرية والتي تم فيها عرض القضية الفلسطينية كقضية شعب وأمة مسلمة
- تكررت القيم النفسية من خلال مقطع من أغنية "الحالمون" التي تم عرضها في حفل الافتتاح
- استخدمت مؤسسة الإرث القطرية الاتصال عبر الحدث كأسلوب وتقنية لتبرز هويتها للغرب ولتصحح كافة الأفكار المغلوطة والشائعة عنها كبلد عربي ومسلم
- الأساليب الجمالية الفنية تمثلت في لوحات الغناء وما تضمنته من قيم جمالية كجماليات اللغة والمعاني وكلمات الأغاني المحملة بكلمات قيمية كالخير والحب والسلام والترحيب والمشاعر وغيرها والقيم الاجتماعية كحسن الجوار والصدقة والاحترام وغيره .



صار من الضروري أن يكون الاتصال الحداثي وجهة المؤسسات تسعى إلى استغلاله لبث رسالة معينة إلى جماهيرها ولعل أضخم الأحداث التي يمكن أن تجمع أكبر عدد ممكن من الجماهير بمختلف شرائحها هي الفعاليات الرياضية، مثل هذه الفعاليات يمكن استغلالها (بذكاء) بطريقة فعالة، لتوصيل مضمون أو قضية أو تصحيح فكرة أو بناء صورة لدى الجماهير، وذلك بغرض تحقيق مجموعة أهداف معينة.

عالجنا هذا الموضوع لنعكس الواقع الجديد الذي تمر به المؤسسات في الآونة الأخيرة، وذلك لا يقتصر فقط على الجوانب العملية و الحداثية في الميدان، بل يتعدى إلى المستوى المعرفي والفهم العلمي. تطلب هذه الدراسة المتواضعة تسليط الضوء على أهمية هذا الموضوع كميدان علمي ناشئ، وذلك من خلال تصنيف المجالات والمفاهيم التي يتضمنها.

الاتصال الحداثي يمثل خزينة ثرية للمؤسسات، حيث يساهم في تحديد هويتها وبناء سمعتها وتسويق قيمها من خلال مجموعة من الأحداث التي تتم داخل وخارج حدودها. ومن ضمن المجالات المعرفية الحديثة التي أصبحت ضرورية لنجاح المؤسسات اليوم، يأتي الاتصال الحداثي كمكمل أساسي لاستراتيجيات التواصل والتسويق. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر الاتصال الحداثي نافذة للتعبير عن رؤى ومبادرات المؤسسة، وكذلك وسيلة لتجديد الروح والديناميكية داخل بيئتها المؤسسية، مثل هذه الاتصالات الحداثية تصبح كوسيلة فعّالة تعتمد عليها المؤسسة لتعزيز قيمها ومبادئها بشكل فعّال من خلال استغلال هذا النوع من الاتصالات بشكل استراتيجي، وتحقيق تأثير إيجابي على المجتمع المحيط بها وفي هذا الصدد وكما جاء في موضوعنا والمعنون بـ " القيم المتضمنة في الاتصال الحداثي لمونديال قطر.

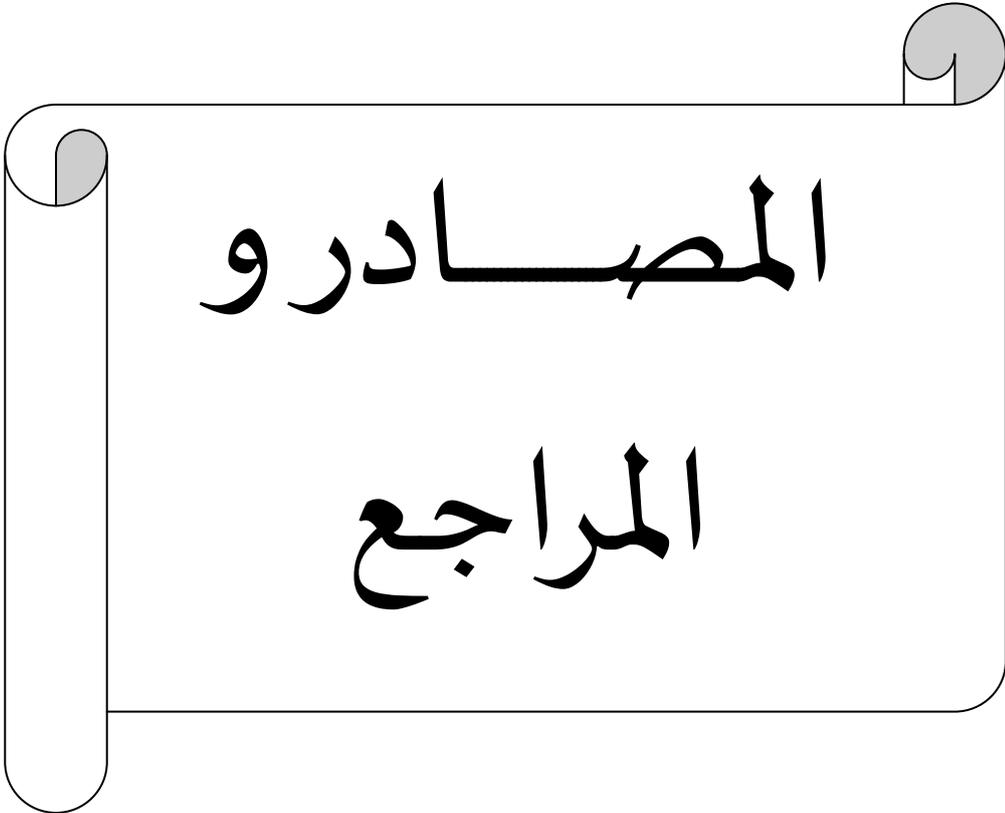
توصلنا إلى المفهوم الحقيقي لكيفية استغلال الأحداث الرياضية، فقد استخدمت الجهة المنظمة للحدث أسلوباً متميزاً في التواصل مع الجماهير العالمية خلال مونديال قطر 2022، حيث قامت بتصميم سبعة لوحات فنية لحفل الافتتاح. وتميز هذا المونديال بكونه فضاءً حرّاً للتواصل، محملاً بالقيم والثقافات والمبادئ، تضمنت اللوحات مجموعة متنوعة من القيم الاجتماعية والنفسية والتواصلية والإنسانية، التي تعكس التقارب وفكرة التعايش وتعبئة المسافات بين الشرق والغرب. وحتى القيم الأدبية كانت ظاهرة في كل لوحات الحفل الافتتاحي والختامي التي تكلم عنها

نورمان فيركلوف والتي كانت كاستراتيجية اعتمدها الجهة المكلفة بتنظيم الحدث كممارسة خطابية لحفظ ماء وجه المشاركين أثناء التواصل احتراماً وتقديراً لهم في ذات السياق أُقيم حفل ختامي للمونديال ببراعة لا تقل حضارة وثقافة عن حفل الافتتاح".

هذا الحدث القيّم كان كفرصة ذهبية لتعزيز الحوار وتوطيد التواصل بين الشعوب، وللتقريب بين مختلف الثقافات، بالإضافة إلى تغيير الصور النمطية المغلوطة عن منطقة الخليج والشرق الأوسط.

هكذا نكون قد توصلنا إلى أهمية الاتصال الحديث كدعامة لتعزيز البناء القيّم الذي نشأت عليه هذه الأمم المسلمة وإبراز مدى قدرة هذه الأحداث على أن تغير من المسارات الفكرية ووجهات النظر التي تفكر بها الدول الغربية عن الدول الإسلامية .

تقديرًا لدور الاتصال الحديث في تطوير صورة المؤسسة الرياضية، تفتح هذه الورقة البحثية آفاقًا واسعة للدراسة. تدعو المؤسسات الرياضية العربية فيها إلى التفتح على المجتمع الدولي، وتتبنى استراتيجية اتصالية تعتمد على الاتصال الحديث كأساس رئيسي لبناء وتعزيز صورتها لدى مختلف الجماهير.



المصادر و

المراجع

- Babnet. (21 نوفمبر, 2022). تم الاسترداد من www.babnet.net.
- أبو السعود, ع. (2003). الحصاد الفلسفي للقرن العشرين, المملكة المتحدة: مؤسسة هنداي للنشر والتوزيع.
 - الفتاح, م. (1992), تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص - بيروت, المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع.
 - المعماري, ع, الظاهر, ع. (2014). أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية عمان, الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
 - بن جخدل, س, (2019). العينة والمعاينة, عمان: دار البداية, ط1.
 - بوحوش, ع. وآخرون, (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية, برلين-ألمانيا, المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
 - دليو, ف. (2022). الأسس والمناهج, عمان, الأردن, ألفا للوثائق للنشر والتوزيع.
 - عطية, أ, (2008). القيم في الواقعية الجديدة. القاهرة, مصر: دار الثقافة العربية.
 - عبد الحميد محمد, م. (2000). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية, القاهرة, مصر: عالم الكتب.
 - عبد الرحمان عزي. (بلا تاريخ). منهجية الحتمية القيمية في الإعلام (المجلد 1). تونس, تونس: دار المتوسطة.
 - عزي, ع. (2013), منهجية الحتمية القيمية في الإعلام, تونس, الدار المتوسطة للنشر والتوزيع
 - عبيدي, م. (2016), التحليل النقدي للخطاب- نماذج من الخطاب الإعلامي- عمان, الأردن, دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
 - عبد العاطي, ن. (2015), مناهج البحث الإعلامي, الإسكندرية, مصر, دار كلمة للنشر والتوزيع
 - محمد الدوسري العريشي, بن حسن, ج, (2015). الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية. عمان, الأردن: الدار المنهجية.

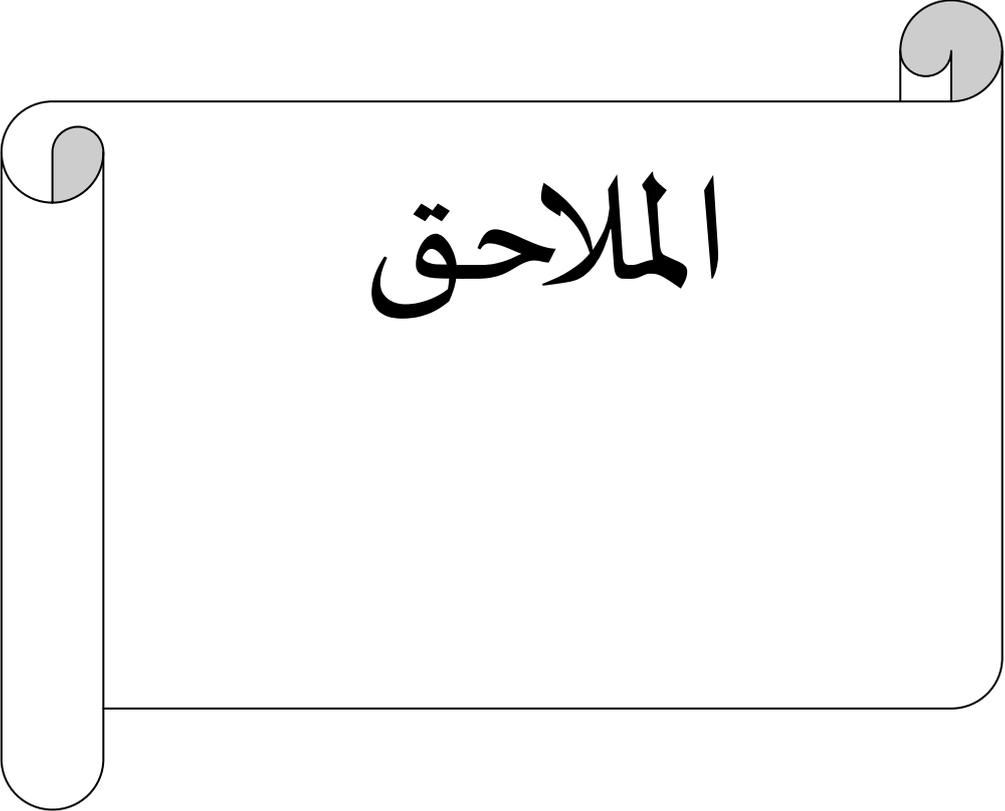
- مسعود، أ، (2024). مفاهيم البرمجة القيمية عبر علوم متعددة، إصدارات منصة أريد العلمية، ط1.
- بن سعدي، م، (2016\2015). القيم لدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس.
- بورحلة، س. (2019-2018). أثر استخدام الانترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03.
- حجاج، ح، (2016-2015). الاتصال الحداثي في المؤسسة التجارية الخدمية، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة قسنطينة 03.
- رقاني، أ، (2017\2016). الاتصال الحداثي في المؤسسات المتحفية الجزائرية شهرا التراث بالمؤسسة المتحفية أحمد باي. أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03.
- عدة بن عطية، ج، (2021/2022) المضامين القيمية في الإعلام الرياضي، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال: جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم.
- عرابية، م، (2019/2020)، الاتصال الحداثي في المؤسسات الجزائرية- التقنيات والآليات- رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال: جامعة محمد الشريف- سوق أهراس.
- HERTRICH, s. (2008). CONTRIBUTIO A LACOMMUNICATION EVENEMENTIONELLE: UNE ANALYSE SEMIO -CONTEXTUELLE DU MONDIAL DE .LAUTOMOBILE. PARIS
- فيركلوف، ن. (2023)، ترجمة محمد عناني، الخطاب والتغير الاجتماعي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع
- فيلينسون، ج، (2015). ترجمة أحمد محمد بيومي، يورغن هابرماس، مقدمة قصيرة القاهرة، مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة للنشر والتوزيع

- هابرماس, ي. ترجمة فتحي المسكيني, (بلا تاريخ). نظرية الفعل التواصلي في- نقد العقل الوظيفي- قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
- أنجرس, م, ترجمة بوزيد صحراوي, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية, الجزائر, دار القصة للنشر.
- هابرماس, ي. ترجمة فتحي المسكيني, (بلا تاريخ). نظرية الفعل التواصلي في- عقلانية الفعل والعقلنة الاجتماعية- قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
- هابرماس, ي. ترجمة فتحي المسكيني, (بلا تاريخ). نظرية الفعل التواصلي في- نقد العقل الوظيفي- قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
- هابرماس, ي. ترجمة فتحي المسكيني, (بلا تاريخ). نظرية الفعل التواصلي في- عقلانية الفعل والعقلنة الاجتماعية- قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
- ANTHONY BABKINE, A. (2011). In R. L. EVENEMENT. EYROLLES.
- Marcon, C. (2015). LA COMMUNICATION EVENEMENTINEL.
- بلخير, ل. (بلا تاريخ), المبدأ اللساني وتحليل الخطاب الروائي عند ميخائيل باختين.
- بن كبحول, م, و طيباوي س. (جوان, 2017). اتجاهات العمال المهنيين نحو قرار إلغاء المادة 87 مكرر. مجلة أبحاث نفسية وتربوية, العدد 10.
- بن خطار, م, مساك, أ. (2023). المنظمة و تماثلات سوسولوجيا القيم. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية-بحوث ودراسات- المجلد 10, العدد 01.
- بومشعل, ي. (2021). فعالية استراتيجيات الاتصال الحداثي في تعزيز سمعة المؤسسة. مجلة المعيار, المجلد 25, العدد 59.
- حامد, ع, لوحيدي, ف. (2010), التحليل النقدي لخطاب البراديفم التوازني في سوسولوجيا التربية, مجلة علوم اللغة العربية وأدائها, المجلد 13, العدد 02.
- خلوفي, م, بوطواف, ج. (2023), القيم مقارنة نظرية, مجلة أبعاد, المجلد 10, العدد 01.
- زمور, ب, عيشاوي, و. (2022). الإتصال الحداثي كأداة استراتيجية لتعزيز صورة المؤسسة لدى جماهيرها. المجلة الدولية للاتصال الإجتماعي. المجلد 09, العدد 02.

- شربال, م, (2021). مفهوم القيم في الفلسفة والعلوم. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات, المجلد 04, العدد 04.
- طبال, ل, و رتيبي, أ, الدلالة السوسولوجية للقيم, جامعة البليدة 02 لونيبي علي, جامعة يحي فارس المدية.
- عرابية م, و نوري أ. (03 03, 2016). الاتصال الحداثي بين التأسيس والتأصيل, المجلة الدولية للاتصال الإجتماعي. المجلد 03, العدد 01.
- لحبيب, ع, ملاح, أ, (2021), القيم والحضارة عند مالك بن نبي, مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية, المجلد 09, العدد 03.
- مخلوفي, ن, (2018). ماهية القيم, مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة, العدد 03.
- نجم عبد الخلف الحتيبي العيساوي. (2019). الإتصال الاتصال المناسباتي أو الحداثي Occasional Communication, مدونة الاعلام والعلاقات العامة.
- <https://al.sharq.com>. (نوفمبر, 2022). تم الاسترداد من الشرق.
- <https://www.algazeera.net>. (19 12, 2022). تم الاسترداد من الجزيرة نت.
- <https://www.elkora.ma>. (01 04, 2022). تم الاسترداد من كورة.
- الجزيرة مباشر. (02 04, 2022). تم الاسترداد من <https://www.aljazeera.mubasher.net>.
- www.almaany.com. (27 2, 2024). تم الاسترداد من <https://www.almaany.com>.
- أخبار الأمم المتحدة. (2023). الأمم المتحدة. تم الاسترداد من <https://news.un.org>.
- رونه إبراهيم خديجة بن قنة (المؤدي). (بلا تاريخ). الذكاء الاصطناعي في مونديال قطر ... هل ينهي أخطاء التحكيم. من بعد أمس. بودكاست.
- نايف بن النهار خديجة بن قنة (المؤدي). (بلا تاريخ). هل يجدد مونديال قطر هوية الرياضة في العالم. من بعد أمس. بودكاست.

<https://www.youtube.com/watch?v=kY8UxDMJtpM>2022 حفل افتتاح مونديال قطر

<https://www.youtube.com/watch?v=1k4EuL9twzs> حفل اختتام مونديال قطر 2022



الملاحق



















الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم علوم الاعلام والاتصال

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 20/07/2016

أنا الموقع أدناه، الطالب (ة) أحمد الكرام رقم التسجيل: 34017835
صاحب بطاقة التعريف رقم: 406774858 المؤرخة في: 31/8/2023
المصدر عن بلدية / دائرة: تبسة
والمسجل في ماستر: اتصال تنظيمي خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: القيم المتضمنة في الاتصال الحديث
دراسة تحليلية لحوالي اقتناع واختتام هو تدبير 2022
تحت إشراف الأستاذ (ة): عبد السيد الدين
أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث
الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 20/07/2016 المحدد للقواعد المتعلقة
بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، وأتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه
من عقوب قانونية.

تبسة في: 28/05/2024

مصادقة البلدية



الملاحظات	الفترة الزمنية	مؤشراته	البعد	مجال/موضوع الملاحظة
<p>المشهد التصويري الأول: تم فيه عرض مختلف أشكال الطبيعة (سماء- صحراء بحر..).</p> <p>المشهد التصويري الثاني: تم فيه عرض حوت عملاق يسبح في البحر ثم أصبح يحلق في السماء.</p> <p>المشهد التصويري الثالث: تم فيه عرض صورة لجنين يتحرك</p> <p>المشهد التصويري الرابع: تم فيه عرض صورة طفل في البحر</p> <p>المشهد التصويري الخامس: تم فيه عرض صورة امرأة مستلقية على الرمال</p> <p>المشهد التصويري السادس: تم فيه عرض مجموعة من الأفراد في رحلة في جو بارد جداً شبيه بالإسكيمو مع تعالي اصوات الحوت العملاق في السماء</p> <p>أيضا احتوى المشهد التصويري السابع: رجل أسود البشرة</p>	<p>من 00:00 إلى 1:50 د</p>	<p>مورغان فريمان رجل أسود البشرة</p> <p>صورة تظهر جنين يتحرك</p> <p>عرض مختلف أجناس البشر يمثلون مجموعة متنوعة من الهويات والجنسيات.</p> <p>تعكس الصورة عرض الثقافة العربية والغربية بتنوعها وتراثها</p>	<p>قيم انسانية</p>	<p>المستوى التعييني الأول:</p> <p>اللوحة الأولى :</p> <p>لوحة النداء</p>

<p>وكأنه من قبيلة الهنود الحمر وفي يده شعلة من النار</p> <p>المشهد التصويري الثامن احتوى رجل صحراوي ملثم مع قافلة من الجمال</p> <p>أما المشهد الذي يليه احتوى عرض امرأة عربية بعباءة سوداء تدق في الهاون</p> <p>عرض مشهد لخيمة عربية في وسط الصحراء في مقدمتها رجل يحمل عكازا ويرتدي عباءة وأمامه نار</p> <p>عرض مشهد لمجموعة من الأفراد مختلفي الأجناس والهوية اجتمعوا في شكل دائرة واستمروا بالنظر الى السماء الى مجموعة الحيتان التي تدور في شكل حلقة</p> <p>تلاها مشهد توجه الافراد كلهم في خط مستقيم يسيرون بخطى ثابتة في الصحراء على ضوء القمر</p> <p>في مشهد اخر اتجه الحوت نحو خيمة يشع فيها ضوء من بعيد في وسط الصحراء.</p>				
--	--	--	--	--

<p>تم عرض الملعب تحت هتاف كبير للجماهير</p> <p>احتوى منتصف الملعب على جمال تحمل هودج ونساء قطريات يرتدين عباءات سوداء يحملن هاون</p> <p>أيضا تخلله مشهد لمجموعة راقصين يرتدون ازياء كلون الرمال الذهبية ويؤدون رقصات متناغمة بحركات شبيهة بأمواج البحر</p> <p>تم عرض لوحة رمال ذهبية على أرضية الملعب</p>		<p>عرض صورة للصحراء</p> <p>وكذا صورة للبحر - إسكيمو</p> <p>وعرض صورة للخيمة العربية</p>	<p>قيم مكانية</p>	<p>المستوى التعييني الأول</p> <p>اللوحة الأولى: لوحة النداء</p>
<p>تم دخول الشاب القطري ذوي الاحتياجات الخاصة غانم عبد الفتاح والتقائه مع الممثل الامريكي مورغان فريمان في منتصف الملعب تبادلوا التحية</p> <p>تم عرض مقطع صوت للشاب القطري لتلاوته لآيات قرآنية تحت على التعارف</p> <p>تم ترجمة الآيات القرآنية الى اللغة الانجليزية</p> <p>تبادلوا التحية كل منهما وانطلقت الفنانة القطرية دانا بالغناء مجددا وتقدم ثلاثتهم مع الراقصين نحو الامام</p>	<p>من 3:46</p> <p>إلى 7:30د</p>	<p>تلاوة آيات قرآنية</p> <p>مورغان فريمان شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة</p>	<p>قيم دينية</p>	<p>المستوى التعييني الثاني:</p> <p>اللوحة الثانية: لوحة لتعارفوا</p>
<p>ظهور فرقة عربية قطرية ترتدي اللباس التقليدي وتحمل</p>	<p>من 8:00</p>	<p>تقدم فرقة الرقص التقليدية القطرية</p>	<p>قيم تواصلية</p>	<p>المستوى التعييني الثالث:</p>

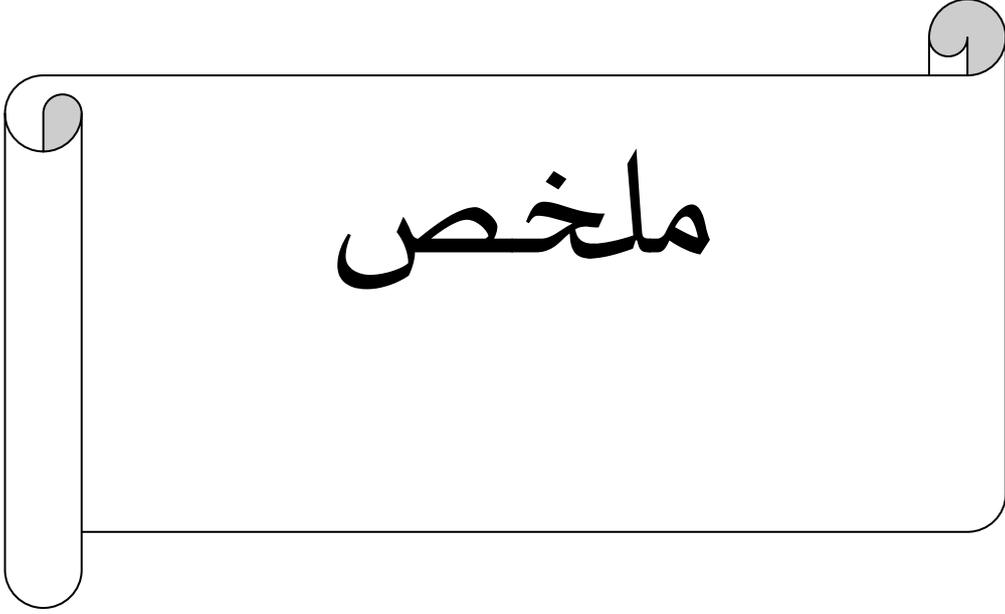
<p>العلم القطري</p> <p>تم تسليط الأضواء على الجماهير ونقل تفاعلاتهم خاصة الجماهير القطرية</p> <p>تلاها ظهور رجل قطري قوي البنية يصدر ايقاعات على الطبول ويرتدي زي الملاحة البحرية مع انطلاق أغاني المنتخبات السابقة المشاركة في البطولة واجتماع الفرق الراقصة احتفالاً بمشجعي كرة القدم الذين توافدوا من جميع انحاء العالم</p> <p>ارتفاع هتافات تشجيع ل 32 منتخب مشارك في البطولة</p>	<p>إلى 13:08د</p>	<p>عروضا مع تهليلات ترحيبية بالجميع</p> <p>تدعوا الجماهير للمشاركة والتفاعل مع ايقاع وموسيقى البطولات السابقة لمختلف الدول</p> <p>تشجيع الجماهير على التفاعل برفع ايديهم لدعم فرق الاستعراض</p> <p>التلويح بأعلام المنتخبات المشاركة في البطولة لزيادة التحفيز والحماس</p>	<p>اللوحة الثالثة: لوحة إيقاع الأمم</p>
<p>احتوت هذه اللوحة التعويذات الرسمية السابقة لكأس العالم مع تشكيلة من أغاني البطولات السابقة</p> <p>كان بطل هذه اللوحة تعويذة قطر "لعيب " لكأس الفيفا كان على شكل عقال قطري منظمًا الى التمام الاخرى في جو من الحماس والتفاعل</p>	<p>من 13:30 إلى 17:53د</p>	<p>الابتعاد عن القطيعة مع ما قدمته البشرية للعبة الأكثر شعبية في العالم</p> <p>التأكيد على الاستمرارية في خدمة الرياضة</p> <p>الوفاء لجهود كل الدول التي نظمت كؤوس العالم</p>	<p>المستوى التعييني الرابع</p> <p>اللوحة الرابعة: نوستالجيا كروية</p> <p>قيم إنسانية</p>
<p>أحييت هذه الأغنية طموحات دولة قطر التي حملت</p>		<p>تقديم أداء متكامل يجمع بين أغنية</p>	<p>المستوى التعييني الخامس</p> <p>قيم نفسية</p>

<p>بتبني مونديال قطر في بيتها منذ 12 عاما، واستطاعت تحقيق الحلم</p>	<p>من 18:00 إلى 21:47</p>	<p>"الحلم" وفقرات راقصة مبهجة من قبل فرقة الرقص</p>		<p>اللوحة الخامسة: الحالمون</p>
<p>عرضت اللوحة فيلما أرشيفيا للأمير الوالد لدولة قطر " الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في ريعان شبابه وهو يلعب الكرة مع مجموعة من أصدقائه ثم سلطت الأضواء نحو أمير قطر وهو يوقع على قميصه التاريخي الذي لعب به في فترة شبابه .</p>	<p>من 22:26 إلى 24:17د</p>	<p>فيلم تاريخي لجذور الحلم الحلم تولد منذ نصف قرن من الماضي مجموعة شبان يلعبون كرة القدم يستخدم الفيلم لقطات أرشيفية لتوضيح تقدم هذا الحلم عبر الزمن اس وكذا الاحتفاظ باللباس الرياضي الذي كان يرتديه سمو الأمير الى غاية احتضانه لكأس العالم في قطر 2022</p>	<p>قيم نفسية</p>	<p>المستوى التعييني السادس اللوحة السادسة: جذور الحلم</p>
<p>وكانت آخر لوحة تم عرضها في حفل الافتتاح كان موضوعها الخطاب الرئاسي لأمير قطر وتم عرض الشعار الرسمي لكأس العالم فيفا قطر 2022 مع تجمع عناصر اللوحات السابقة "تعويذات البطولات السابقة " والممثلون ومجموعات من المشجعين من مختلف بقاع العالم مع انتهاء هذه اللوحة بعرض ألعاب نارية مميزة وسط أجواء احتفالية حماسية</p>	<p>من 24:40 إلى 27:00د</p>	<p>ترحيب من قطر للعالم أجمع عبارات التعاون والتكاتف لإنجاح هذا العمل بذل الجهد والاستثمار في الخير للإنسانية جمعاء فضاء مفتوح للتواصل الإنساني على</p>	<p>قيم اجتماعية</p>	<p>المستوى التعييني السابع اللوحة السابعة: "هنا والآن"</p>

		اختلاف أعرافهم وجنسياتهم وعقائدهم وتوجهاتهم التشويق والبهجة وقضاء وقت مليء بالفرح وأياما مليئة بالخير والأمل الترحيب بالعالم في دوحة الجميع		
--	--	---	--	--

الملاحظات	الفترة الزمنية	مؤشراته	البعد	مجال/ موضوع الملاحظة
<p>في حفل الاختتام، تم عرض صور للجماهير في الشوارع القطرية وهي تحتفل، بالإضافة إلى صور الملعب المتوهج باللون الأزرق وأغاني المنتخب البرازيلي، كما تم عرض لقطات تظهر الجماهير البرازيلية وهي تشجع بشغف مع هتافات عالية، وصور اللاعبين مثل ليونيل ميسي والمنتخب البرازيلي في السنوات السابقة، كانت الصور تظهر مشجعين يرتدون أزياء منتخباتهم ويتفاعلون بحماس مع الفوز، بالإضافة إلى لقطات للجماهير الفرنسية مع الألعاب النارية التي تضيء المكان بجو من الاحتفالات. وختامًا، بدأ العد التنازلي باللغة الإنجليزية لبدء حفل الختام، مع عروض للجماهير في جميع أنحاء العالم تحتفل بالمناسبة.</p>	<p>من 00:00 إلى 4:00 د</p>	<p>عرض مختلف المشجعين الأمكنة في العالم عرض ملعب لوسيل الاحتفالات في الشوارع الاحتفالات في الطرقات الاحتفالات في الملاعب</p>	<p>قيم مكانية</p>	<p>المستوى التعييني الأول: اللوحة الأولى</p>
<p>بدأ الحفل الاختتامي بعرض للملعب وتسليط الضوء على مركزه، حيث كانت الفنانة القطرية دانة تغني وهي ترتدي عباءة بيضاء، وبعدها انضمت إليها اثنتا عشرة امرأة ترتدين عباءات سوداء، وقدمت أداءً غنائياً باللغة الإنجليزية قبل الانتقال إلى الغناء بالعربية تم عرض لقطات لحيتان ودلافين تحلق في سماء الملعب، مع ظهور الحوت الأزرق الكبير الذي تم عرضه خلال حفل الافتتاح، كما تم عرض لوحة مائية على أرضية الملعب تصور حيتاناً تسبح فيما ومن الملاحظ أن هناك نقصاً كبيراً في عدد الجماهير المشجعة في مقاعد الملعب، نتيجة لمغادرة منتخباتهم لبطولة كأس العالم في، صعد الشاعر تميم البرغوثي إلى المنصة وألقى أبياتاً شعرية، بينما تم استعراض مجسمات كروية تحمل أعلام المنتخبات المشاركة في النهائيات، حيث</p>	<p>من 4:00 إلى 5:57 د</p>	<p>الصدقة احترام الآخر حسن الجوار استخدام العبارات القيمية الايجابية</p>	<p>قيم اجتماعية</p>	<p>المستوى التعييني الثاني اللوحة الثانية</p>

<p>شكلوا دائرة حوله، يحملون كرات تحمل أعلام المنتخبات وبينما تم مغادرة بعض الكرات، فإن ذلك رمز لإقصاء بعض المنتخبات من البطولة، بينما بقيت الأخرى ومن ثم، انضم الشاعر محمد ولد بمبا إلى المنصة ليلقي قصائد بعنوان عين الرضى، يرتدي زيًا تقليديًا ذا لون أزرق سماوي، وفي ذات الوقت، غادرت جميع الكرات المنصة، باستثناء الكرة التي تحمل علم فرنسا والكرة التي تحمل علم الأرجنتين اجتمعت الكرتان في منتصف الملعب وتم إطلاقهما إلى السماء، لتعلق وسط أنغام الموالم القطري..</p>				
<p>دخل الراقصون بأزياء بيضاء وهم يحملون كرات بيضاء لتشكيل دوائر وتكوين وردة فوق المنصة. ثم انطلقت الموسيقى مرة أخرى، وأشرقت المنصة باللون الأحمر، بينما تم عرض لوحة لأمواج البحر على أرض الملعب تتقدم نحو المنصة انطلقت الأغنية الشهيرة "الحلم" لجون كوك، وظهر الرباعي النسائي الإماراتي بلقيس والعراقية رحمة رياض والمغريبتان منال، حيث غنوا ورقصوا على المنصة. وانضمت إليهم المغنية المغربية نورة فتحي مرتدية اللون الأسود لترقص مع الراقصين وتغني باللغة الانجليزية والهندية، قبل أن تنضم إلى باقي الفنانين عادت الفنانة القطرية دانة لتغني مرة أخرى، ومع تلويح الراقصين بكراتهم الضوئية بأيديهم للجماهير، كانت الأغنية مزيجًا بين العربية والإنجليزية. وفي الختام، احتفل الجميع بالألعاب النارية التي أطلقت في سماء الملعب وسط الظلام الحال، كختام مبهج للعرض التقديمي.</p>	<p>من 6:20 إلى 14:13د</p>	<p>اختلاف الجندسيات والأعراق البشرية التعدد الثقافي للفنانين تعدد اللغات الاحترام والانسجام</p>	<p>قيم انسانية</p>	<p>المستوى التعييني الثالث: اللوحة الثالثة</p>



ملخص

ملخص الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في الاتصال الحدتي المونديالي لقطر

وهي عبارة عن دراسة تحليلية لحفلي افتتاح واختتام مونديال قطر لموسم 2022 ، حيث سعينا من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: فيما تتمثل القيم المتضمنة في الاتصال الحدتي لمونديال قطر 2022 ؟

أما الجانب التطبيقي لهذه الدراسة تمثل في دراسة تحليلية ذات طابع كفي استخدمنا فيها كل منا لملاحظة ونموذج نورمان فيركلوف المعدل لتحليل الخطاب في تحليل فيديو افتتاح وفيديو الاختتام لمونديال قطر 2022، باعتبار أن هذا المونديال يمثل حدثا رياضيا، وذلك في الفترة الممتدة من : 2024/ 19/01 إلى 30/05/2024

وقد أفضت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- تضمن كل من حفل الافتتاح والاختتام مجموعة من القيم الاجتماعية والنفسية والدينية والتواصلية والثقافية والمكانية والانسانية والجمالية والتي تم ابرازها من خلال مجموعة اللوحات التي تم عرضها هناك ، فكل لوحة احتوت مجموعة من الرموز وكان بعضها موجها إلى كافة الجماهير والبعض الآخر إلى جماهير خاصة.
- لم يكن هناك اختلاف واضح في القيم التي تم عرضها في كلا الحفلين لكن اختلفت الأساليب الاتصالية والتعبيرية في عرضها لقيم بين لوحات حفل الافتتاح ولوحات حفل الاختتام
- بعض الرموز القيمية تم تكرارها عمدا للتأكيد على أنها حاضرة ومهمة في التراث القطري حيث العديد من لوحات حفل الافتتاح تضمنت رموزا تكررت في لوحات حفل الاختتام أيضا
- تجلت معظم القيم التي تضمنها كل من حفلي الافتتاح والاختتام لمونديال قطر في قيم ايجابية
- تجلت قيمة التأدب في حفلي افتتاح واختتام مونديال قطر في التأدب الايجابي في كل لوحات حفل الافتتاح كما ظهرت قيمة التأدب السلبي لمرة واحدة فقط في بداية المشهد الحوارى لمورغان فريمان وغانم المفتاح في لوحة لتعارفوا ، ولوحات حفل الاختتام أيضا احتوت قيمة التأدب الايجابي ، وهو أمر مطلوب يؤكد على حفظ ماء الوجه كقيمة يجب أن يتحلى بها العرب تجاه ضيوفهم منذ القدم، وهو أسلوب استخدمته دولة قطر لتوطيد علاقاتها وربط جسور التواصل من جديد بينها وبين جميع دول العالم تحت مفهوم الدعوة إلى التعايش السلمي.

Summary:

This study aims to identify the values embedded in event communication, specifically through an analytical examination of the opening and closing ceremonies of the Qatar 2022 World Cup. The main research question guiding this study is: What are the values embedded in the event communication of the Qatar 2022 World Cup?

The practical aspect of this study involved a qualitative analytical approach, utilizing both observation and a modified version of Norman Fairclough's discourse analysis model to analyze the opening and closing ceremony videos of the Qatar 2022 World Cup, considering the World Cup as a significant sporting event. This analysis was conducted over the period from January 19, 2024, to May 30, 2024.

The study yielded several key findings:

.1 Both the opening and closing ceremonies encompassed a range of social, psychological, religious, communicative, cultural, spatial, human, and aesthetic values, which were highlighted through various tableaux presented during the events. Each tableau contained a set of symbols, some aimed at the general audience and others at specific groups.

.2 There was no significant difference in the values presented in both ceremonies, but the communicative and expressive methods of showcasing these values differed between the tableaux of the opening and closing ceremonies.

.3 Certain symbolic values were deliberately repeated to emphasize their presence and importance in Qatari heritage, as many symbols in the opening ceremony's tableaux were repeated in the closing ceremony's tableaux.

.4 Most of the values highlighted in both the opening and closing ceremonies were positive.

.5 The value of decorum was evident in the positive decorum shown in all the tableaux of the opening ceremony. Negative decorum appeared only once at the beginning of the dialogue scene between Morgan Freeman and Ghanim Al-Muftah in the "To Know One Another" tableau. The closing ceremony's tableaux also contained positive decorum.

This emphasis on decorum underscores the value of saving face, which is a crucial aspect Arabs have traditionally upheld towards their guests. Qatar used this approach to strengthen relationships and rebuild communication bridges with all countries under the concept of promoting peaceful coexistence.